المملكة العربية السعودية
جامعة الملك فيصل
كلية التربة
قسم اللغة العربية

المعرّب والدخيل في الحديث الشريف

دراسة دلالية

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص اللغويات
في قسم اللغة العربية بكلية التربية ، جامعة الملك فيصل

أعدها الطالب

محمد بن إبراهيم العمير

إشراف الدكتور : إبراهيم كايد محمود

١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ

للل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سـيدنا محمـد أفصح العجم والعرب، وعلى آله وأصحابه من لهم في الفصاحة أعلى الرتب، وبعد:

فإن التعريب قضية لغوية مهمة اعتنى بها علماء العربية منذ القديم؛ إذ وجدناهم يـشيرون إلى الألفاظ المعرّبة والدخيلة في المعاجم العامة، ثم أفردوا معاجم خاصـة بتلـك الألفـاظ، وأعقب ذلك ظهور معرب القرآن بتأليف مستقل، ثم الاهتمام بدراسة المعرّب والدخيل في دواوين بعض الشعراء.

وأمام هذا التنوع من التأليف وجدت زاوية لم تملأ، ومصدرا لغويا عظيما بقي دون عناية تليق به هو الحديث الشريف، فعزمت على أن أخصصه بدراسة لغوية تكشف ما فيه مـن الألفاظ المعرّبة والدخيلة؛ خدمة للحديث الشريف، وللدراسات اللغوية التي تنـبني عليـه. وتكمن أهمية ذلك في كونه دراسة تطبيقية لهذه القضية اللغوية في وقت تجد العربيـة فيـه نفسها أمام سيل جارف من الكلمات الوافدة، مما يجعل علماء اللغة في حاجـة ماسـة إلى معرفة طريقة تعامل العرب الأوائل مع هذا الصنف من الكلمات؛ ليبنوا عليه قواعد الاقتراض والتعريب.

وهدف هذه الدراسة الوقوف على حجم مادة الألفاظ التي دخلت إلى العربية في ذلـك العصر المحتج بلغته، وكيف تعامل العرب معها من حيث: نقلها كما هي، أو تغييرها نطقا أو دلالة، وما أسهمت به تلك الألفاظ من إثراء اللغة وتطويرها.

ولاختيار الحديث الشريف ميدانا لهذه الدراسة أسباب، أهمها:

- أن لغة الحديث تمثل المستوى اللغوي المشترك والمشتهر عند العرب؛ فـالنبي ﷺ كـان يتكلم باللغة السائدة ليُفْهِمَ من حوله أحكام التشريع.
- أن نطق النبي ﷺ بهذه الألفاظ- وهو أفصح العرب- دليل على عدم إخلال التعريـب بمكانة العربية وفصاحتها.
- أن الحديث الشريف يعد ميدانا رحبا لمثل هذه الدراسة، باعتبار الكـم الكـبير مـن النصوص التي تضمها كتب الحديث.

وهنا تجدر الإشارة إلى دراستين سبقتا هذه الدراسة في بعض جوانبها:

١- كتاب الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر للدكتور أبي السعود الفخراني، وقد اقتصر مؤلفه على الألفاظ الواردة في كتب غريب الحديث التي وصفها أصحاب الغريب بأنا أعجمية أو معربة، ومن الملاحظ أن كتب الغريب تشتمل على بعض الأحاديث التي ليس لها وجود في كتب الحديث المعتمدة، كما أنا لا تقتصر على الألفاظ الواردة في كلام النبي ﷺ، بل تتعداه إلى ألفاظ وردت في أقوال بعض الصحابة رضي الله عنهم، إضافة إلى أنا أهملت عددا كبيرا جدا من الألفاظ التي وردت في كتب الحديث المعتمدة.

٢- كتاب المفصّل في الألفاظ الفارسية المعرّبة في الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر الأموي للدكتور صلاح الدين المنجد، وواضح من عنوان الكتاب أن مؤلفه قصره على الألفاظ التي عُرِّبت عن الفارسية، وأنه أدخل دراسة الحديث ضمن مصادر أخرى هي: القرآن، والشعر الجاهلي والأموي، بالإضافة إلى أن القسم الذي خصصه للحديث ذكر فيه أقوال الصحابة رضي الله عنهم أيضا، ومرة أخرى نجد ألفاظا معرّبة كثيرة وردت في الحديث غير حاضرة في هذا الكتاب.

فجاءت هذه الدراسة مستوعبة وشاملة، ويكفي أن ما يقرب من ٦٠٪ من ألفاظها لم يتناولها الكتابان السابقان.

ونظرا لسعة مادة الحديث الشريف بكثرة الكتب المدونة فيه قصرت دراستي على أمهات كتب الحديث وأصحها وأكثرها انتشارا بين الناس، وهي: الكتب الستة- صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه-، بالإضافة إلى موطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد- رحمهم الله أجمعين-، ولا يخفى ما لهذه الكتب من المكانة والصدارة بين كتب الحديث، كما أني قصرت دراستي على الألفاظ التي نطق بها النبي ﷺ ، ولا يعني ذلك أني أغفلت كتب الحديث الأخرى، أو أقوال الصحابة والتابعين، بل إني اتخذت منها شواهد لألفاظ النبي ﷺ الواردة في الكتب الثمانية السابقة، أو بيانا لبعض صيغ تلك الألفاظ وأوجه استعمالها.

وأشير هنا إلى أن هذه الدراسة لم تشتمل على أسماء الأعلام؛ لأنا لا نختلف في لغتها عنها في اللغة المنتقلة إليها، فالأعلام يراعى فيها مسماها دون معناها، كما أني لا أذكر الألفاظ التي قال بعض العلماء بتعريبها إذا ترجح عندي أنا عربية.

وقد عالجت مادة البحث معتمدا على منهجين تفرضهما طبيعة الدراسة، هما: المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي؛ إذ قمت باستقراء الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث الشريف، وبيان معانيها في اللغة العربية، ثم قمت بإرجاع تلك الألفاظ إلى اللغات التي اقترضت منها وبيان أصلها فيها، ثم دراسة التغير الذي طرأ عليها أثناء عملية الاقتراض، وبيان العلاقات الدلالية المرتبطة بها.

وبناء على ذلك قسمت البحث إلى ما يلي :

المقدمة .

التمهيد :

العربية بين التأثر والتأثير .

المعرّب والدخيل .

المعرّب في القرآن والحديث .

الفصل الأول : تأصيل الألفاظ .

المبحث الأول : الألفاظ المقترضة من الفارسية .

المبحث الثاني : الألفاظ المقترضة من السريانية .

المبحث الثالث : الألفاظ المقترضة من اليونانية .

المبحث الرابع : الألفاظ المقترضة من العبرانية .

المبحث الخامس : الألفاظ المقترضة من اللاتينية .

المبحث السادس : ألفاظ مقترضة من لغات أخرى .

الفصل الثاني : التغيّر الدلالي .

المبحث الأول : تعميم الدلالة وتخصيصها .

المبحث الثاني : انتقال الدلالة .

المبحث الثالث : رقي الدلالة وانحطاطها .

الفصل الثالث : العلاقات الدلالية .

المبحث الأول : المشترك اللفظي .

المبحث الثاني : الترادف .

الخاتمة .

الفهارس .

وقد سلكت في هذه الدراسة مسلكا قصدا، متوسطا بين الإسهاب والإيجاز؛ حاولت في التمهيد بيان: أن تبادل التأثر والتأثير أمر معتاد بين اللغات، وتعريف المعرّب والدخيل وطرق تمييزهما وإخضاعهما لطريقة النطق العربي، والخلاف حـول وقـوع المعـرّب في القـرآن والاحتجاج بمعرّب الحديث .

ورتبت مباحث الفصل الأول وفق كثرة الألفاظ المقترضة من تلك اللغات، ورتبت ألفاظ كل مبحث ترتيبا هجائيا، أبدأ في كل لفظ ببيان معناه اللغوي، ثم أذكر الأحاديث الواردة باستعمالاته وصيغه المختلفة، مكتفيا ببعض الأحاديث من كل صيغة أو استعمال، وإذا ورد من أقوال الصحابة ﷺ أو التابعين استعمال أو صيغة لذلك اللفظ لم يردان في كلام النبي ﷺ أوردُهما تتميما للفائدة، كما أورد بعض الأحاديث من غير الكتب الثمانيـة إذا اشـتملت على صيغ أو استعمالات أخرى غير واردة في الكتب السابقة الذكر، وإذا كان اللفظ واردا في القرآن أذكر بعض الآيات المشتملة عليه، ثم أبين أقوال العلماء في تعريب ذلـك اللفـظ واللغة التي اقترض منها، ثم أذكر معناه في تلك اللغة، مرجحا بـين الألفـاظ المختلـف في أصلها، أومكتفيا بإيرادها في مبحث اللغة التي ترجح أنا أصلها.

وفي الفصل الثاني درست قضية التغيّر الدلالي دراسة نظرية موجزة، أعقبتها بمباحث ذلك الفصل، مرتبا لها وفق كثرة الألفاظ المندرجة تحتها أيضا، ومراعيا ترتيب الألفـاظ ترتيبـا هجائيا، ومثل ذلك في الفصل الثالث.

ثم ختمت البحث بأهم ما توصلت إليه من نتائج.

ولا يسعني في هذا المقام إلا التوجه بأعظم الحمد والثناء، لمولي الفضل والعطاء، على مـا يسر من إكمال البحث وإتمامه، فله الحمد على إكرامه وإنعامه.

ثم في الختام: لا أنسى حق الكرام، فأتقدم بوافر الشكر والامتنـان، وصـادق التقـدير والعرفان، لمن يعجز عن شكره اللسان، ويكلّ في ذكر فضله البيان، الذي هو نـبر كـرم فياض، أمتح منه أنى شئت، وأرد حوضه في كل وقت، وهو باسم الثغر، دائم البشر، مـن فتح لي صدره وبيته ومكتبه، ولم يضنّ علي بجهده وكتبه، وبذل لي الكثير من أوقات راحته،

فأشرف عليّ في هذا البحث، وتفضل بقراءة كل ما أكتبه وإرشادي إلى ما لا غنى لي عنه، أستاذي الفاضل: الدكتور إبراهيم كايد محمود، جزاه الله على ما بـذل لي خـير الجـزاء، وخصه بوافر الفضل والعطاء.

وأتقدم قبل ذلك وبعده بالشكر الجزيل لإدارة وأساتذة جامعة الملك فيصل، وأخص منهم معالي مدير الجامعة ووكيليه، وسعادة عميد الدراسات العليا، وسعادة عميد كليـة التربيـة ووكيليه، وسعادة رئيس قسم اللغة العربية على ما بذلوا في سبيل تيسير البحـث العلمـي وتذليل عقباته.

وأتقدم بالشكر أيضا إلى أساتذتي وزملائي في القسم على ما أولوني من توجيه ونـصح، وأخص منهم الدكتور الحسين النور، والدكتور هاشم سويفي، على ما أسدياه مـن عـون وإرشاد من أجل الوصول بذا البحث إلى هذه الصورة.

ولله الحمد أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصـحبه وسلم تسليما كثيرا.

التمهيد :

العربية بين التأثر والتأثير .

المعرّب والدخيل .

المعرّب في القرآن والحديث .

العربية بين التأثر والتأثير (ظاهرة الإقراض والاقتراض)

تبادل التأثر والتأثير بين اللغات سنة لغوية ثابتة، ويرجع السبب وراءها إلى احتكاك الأمم والشعوب الناطقة بلغات مختلفة مع بعضها، وهناك أسباب كثيرة لهذا الاحتكاك ترجع إلى ما يلي[١] :

١- نزوح عناصر أجنبية إلى بلد ما، مما يؤدي إلى تأثر أهل هذا البلد بلغـة أولئـك الأجانب.

٢- تجاور شعبين مختلفي اللغة، فتتأثر لغة كل من الشعبين باللغة الأخرى.

٣- اشتباك شعبين مختلفي اللغة في حرب طويلة الأمد، فتكون هذه الحرب سـببا في تلاقٍ طويل بين هذين الشعبين مما ينتج عنه تأثر اللغة.

٤- توثّق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفي اللغة، فتحمل السلع التجارية معهـا أسماءها الأصلية فتنتشر بين أفراد الشعب الآخر وتمتزج بلغته.

٥- توثّق العلاقات الثقافية بين شعبين مختلفي اللغة، فيحصل التأثير خاصـة في لغـة الكتابة.

وهذا التأثير ليس سمة عار أو نقص في اللغة المتأثرة، كما أنه ليس دليلا على قصورها أو ضعفها "فما من لغة ذات شأن وحضارة عريقة ومكانة تاريخية سامية إلا كانت عرضة لمثل هذا التبادل اللغوي، لأنه لا يمكن أن تتم عملية تبادل حضاري دون تبادل لغوي في الوقت ذاته"[٢]، واللغة العربية بوصفها لغة حية حصلت لها أسباب الاحتكاك فإنا خضعت لهـذه السنة اللغوية "واقترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظا أجنبية كثيرة"[٣]، وكما أشـرنا فـإن العربية ليست بدعا في هذا الأمر، بل كل اللغات الحية خضعت له "فاللغة الإنجليزية مـثلا اقتبست آلاف المفردات من اللغات الأخرى"[٤]، وكذلك في اللغة الفارسية عدد كبير مـن

---

1) علم اللغة: علي عبدالواحد وافي، دار نضة مصر- القاهرة، الطبعة التاسعة، د.ت. ص ٢٣٠ وما بعدها.

2) مجلة اللسان العربي، عدد ٣٤، ص٩٩ (المعرب والدخيل في اللغة العربية: مناف الموسوي).

3) من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، الطبعة السادسة، **1978**م، ص١٠٩.

4) مجلة اللسان العربي، عدد ٣٤، ص٩٩ (المعرب والدخيل في اللغة العربية: مناف الموسوي).

الألفاظ مأخوذ "من اللغات العربية والتركية، وهم يستخدمونا كاستخدامهم للألفاظ الأصلية"[١] .

ولكن الذي ميّز اللغة العربية أن تأثيرها في اللغات الأخرى كان أكثر من تأثرها بـا "لأسباب وعوامل تتعلق بجوها الخاص، ونسيجها الذاتي، ومنشئها الأصيل"[٢]، ولنأخذ تبادل التأثر والتأثير بين العربية والفارسية مثالا على ذلك، فالفارسية التي تعد من أكثر اللغات المؤثرة في العربية تأثرت بالعربية أكثر من تأثيرها فيها حتى صار "أكثر من أربعين في المائة منها عربي"[٣]، و اللغات الأوربية التي تعد لغات العلم في هذا العصر حافلة "بكلمات وعبارات استعارتا من العربية تقدر بالمئات بل بالآلاف"[٤].

ويعقد رفائيل نخلة اليسوعي مقارنة بين العربية ولغات الأمم الأكثر تحضرا في مدى التأثير فيقول: اليونانية واللاتينية أقدم جدا من العربية وقد نبغ فيهما مئات من الناثرين والشعراء قبل انبلاج فجر الآداب العربية، ومع ذلك لم تؤثرا على توالي الأجيال تأثيراً يذكر إلا في لغات أوروبا....، أما الفرنسية والإنكليزية - وهما أشد اللغات تأثيرا في ألسن الشعوب المتمدنة - فلم يتجاوز نفوذهما في العالم حدود تأثير اليونانية واللاتينية، بعكس ذلك نرى للعربية - مع تناقص سطوع شمس آدابا عدة عصور قبل القرن التاسع عشر - تأثيراً واضحاً غير يسير في نحو مائة من اللغات و اللهجات الناطق با أرقى الأقوام في أنحاء أوروبا وأمريكا واستراليا، ونحو خمسين من شعوب آسيا وأفريقيا[٥].

---

1) المعجم الفارسي العربي الموجز: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م). ص: و.

2) دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الثانية عشرة، **1989**م، ص ٣٤٨، ٣٤٩.

3) المعجم الذهبي: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص: هـ .

4) الة العربية جمادى الأولى ١٤١٣ هـ ص٥٢(اللغة العربية بين التأثر و التأثير) .

5) غرائب اللغة العربية: رفائيل نخلة اليسوعي، مؤسسة خليفة للطباعة، دار المشرق، الطبعة الرابعة، ١٩٨٦م، ص١١٩.

المعرّب والدخيل

تنبه علماء العربية في وقت مبكر إلى تأثر لغتهم باللغات الأخرى، وصرّحوا في كثير من الأحيان بالألفاظ التي اعتقدوا أنا نتاج ذلك التأثر، ومن أقدم الإشارات ما روي عن ابن عباس ﷺ من ألفاظ قرآنية كان يرى أنا أخذت من لغات أخرى غير العربية، وتتابع العلماء بعده في بيان الألفاظ التي انتقلت إلى العربية من اللغات الأخرى، وقد تعددت مصطلحاتم تجاه تلك الألفاظ، فتارة يعبرون عنها بالألفاظ المعرّبة، وتارة أخرى يطلقون عليها الألفاظ الدخيلة، وهنا يحق التساؤل عن مدى اتفاق هذين المصطلحين وافتراقهما، وللإجابة عن هذا التساؤل نستعرض بعض أقوال العلماء في ذلك، ونبدأ بابن منظور الذي يعرف المعرّب بقوله: (تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضا)[١]، ويعرّف الدخيل بقوله: (كلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه)[٢]، وبناء على ذلك فإن الدخيل عنده أعم من المعرّب؛ إذ يشترط في المعرّب أن يخضع لمنهاج العرب وطريقتهم في الكلام، بينما لا يشترط ذلك في الدخيل، وابن منظور في ذلك متفق مع الجوهري الذي يعرّف التعريب بنفس تعريف ابن منظور السابق[٣].

ولكن هذا التفريق ليس أمرا متفقا عليه عند كل العلماء، إذ نجد الخفاجي يعرف التعريب بأنه: (نقل اللفظ من العجمية إلى العربية)[٤]، وسار على هذا التعريف المحبي أيضا[٥] دون

---

1) لسان العرب: محمد بن منظور الإفريقي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت. ١ / ٥٩٠ عرب.

2) المرجع السابق ١١ / ٢٤١ دخل .

3) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ، ١ / ١٧٩ عرب.

4) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: أحمد الخفاجي، تقديم وتصحيح: محمد كشاش، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، **1418**هـ - ١٩٩٨م، ص ٣٣ .

5) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: محمد الأمين المحبي، تحقيق: عثمان الصيني، مكتبة التوبة- الرياض، الطبعة الأولى، **1415**هـ - ١٩٩٤م، ١ / ١٠٥

أن يشترطا ما اشترطه ابن منظور من إخضاع لمنهاج العرب وطريقتهم في الكلام، ثم قسما الدخيل إلى أقسام أربعة، هي:

١- ما لم يغيّر ويلحق بأبنيتهم- أي العرب- كخُراسان.
٢- وما غيّر وألحق كخرّم.
٣- وما غيّر ولم يلحق كآجُرّ.
٤- وما لم يغير ووافق أبنيتهم[١].

وهما بذلك لا يفرقان بين المعرّب والدخيل كما فعل ابن منظور، وتفريق ابن منظور بينهما أولى بالاعتماد؛ لما فيه من التمييز بين مصطلحين، والمصطلح إذا كان أكثر تخصيصا كان أكثر فائدة لما فيه من الوضوح، ولعل الذي جعل الخفاجي لا يفرق بين المعرّب والدخيل ما رآه من خلط بين هذين المصطلحين عند العلماء المتقدمين كما هو واضح في كتبهم، ولكننا نلتمس العذر للمتقدمين لأنهم من أسس هذا العلم، ومعنى ذلك أن أقوالهم سبقت نضوجه واكتمال صورته والوضوح التام لفكرته، فكلامهم ما هو إلا إشارات ينبغي أن يهتدي في ضوئها المتأخرون عنهم، ويكملوا الطريق بعدهم بتقعيد قواعده وتحديد مصطلحاته، لا أن يجمدوا عليها دون إضافة أو تنقيح.

ولو انتقلنا إلى علماء اللغة المحدَثين لوجدناهم يفرقون بين مصطلحي المعرب والدخيل أيضا، ولهم في ذلك أكثر من اتجاه، أهمها:

١- التفريق على أساس الزمن:

إذ يفرق هذا الاتجاه بين المعرّب والدخيل بناء على زمن دخول اللفظ المقترض إلى العربية "فالمعرب لفظ استعاره العرب الخلّص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم،.... والدخيل: لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلّص الذين يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق"[٢].

---

1) شفاء الغليل ٤٤ ، وانظر قصد السبيل ١ / ١٢٥ .

2) كلام العرب من قضايا اللغة العربية: حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص٦٧

٢- التفريق على أساس التغيّر:

وهذا الاتجاه يفرّق بين المصطلحين بناء على التغيّر الذي قد يطرأ على اللفظ بعد دخوله إلى العربية، "فالمعرب: هو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب، والدخيل: هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير"[١].

والرأي الثاني أولى بالاعتماد والقبول؛ فإن له ما يؤيده ويشير إليه من كلام الأقدمين، -بخلاف الرأي الأول-، كما أنه يبقي هذين المصطلحين ساريين في كل ما يدخل إلى العربية من اللغات الأخرى، ولكن ينبغي ألا تُحاكَمَ أقوال المتقدمين إليه، فلا نحكم بالخطأ على كلامهم إذا لم يتفق وهذا الضابط؛ لأنهم سبقوا وضعه والاصطلاح عليه.

ومما تجدر الإشارة إليه -بعد إيضاح معنى المعرّب والدخيل والتفريق بينهما- أن هناك مصطلحا آخر كان متداولا عند المتقدمين، وكانوا يطلقونه أيضا على اللفظ المعرّب أو الدخيل وهو مصطلح الأعجمي؛ وذلك باعتبار أن الألفاظ المعرّبة والدخيلة كانت أعجمية في أصل وضعها قبل انتقالها إلى العربية.

ضوابط معرفة المعرّب والدخيل :

امتزج الكلام الدخيل والمعرّب بالكلام العربي الأصيل امتزاجا شديدا، حتى لم يعد من اليسير التمييز بينهما، خاصة إذا كان ذلك الكلام مما نزل به القرآن الكريم، أو نطق به الرسول ﷺ، ولكننا مع ذلك لا نعدم بعض الضوابط التي تعين على هذا التمييز وترشد إليه، وأهمها:

١- تصريح علماء اللغة بذلك :

فقد بذل علماء اللغة المتقدمون والمحدثون جهودا كبيرة لمعرفة الألفاظ المعربة والدخيلة ومحاولة استقصائها، كل حسب ثقافته واطلاعه، وبينوا في كثير من الأحيان لغاتها التي اقترضت منها، ومعانيها في تلك اللغات، كما يتضح جليا أثناء هذا البحث من خلال النقل

---

1) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة العلمية -طهران، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت.، ١ / ١٤ ، ومن سار على هذا الاتجاه أيضا حلمي خليل الذي يفرق بينهما بأن "المعرب: لفظ مقترض من اللغات الأجنبية، وضع في الصيغ والقوالب العربية، والدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه" المولد في العربية: حلمي خليل، دار النهضة العربية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٢٠٢.

عن أولئك العلماء، وإن كان هذا ليس ضابطا بالمعنى الدقيق، ولكنه من أهم الأدلة على تلك الألفاظ لما فيه من استفادة من جهود السابقين واطلاعهم.

٢- ائتلاف الحروف :

هناك بعض الحروف التي لا تجتمع في كلمة عربية واحدة، إما مطلقا أو على ترتيب معيّن، فإذا ما وجدت تلك الحروف في كلمة حكم عليها بأنا معربة أو دخيلة، وقد اعتنى العلماء بذا الضابط، حتى أفرد له الجواليقي بابا خاصا في كتابه المعرب، ومما جاء فيه: "لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنا معرّبة، من ذلك جلوبق وجرندق،.... وليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء، فإذا مر بك ذلك فاعلم أن ذلك الاسم معرّب نحو نرجس ونرس"[١].

٣- الأوزان الغريبة على البناء العربي:

ترد بعض الكلمات المعرّبة والدخيلة على أوزان ليس لها نظير في العربية، مما يدل على عدم أصالتها فيها.

وبذا الضابط استدل علماء اللغة على تعريب بعض الألفاظ، كقول الزمخشري: "وقراءة الحسن (الأنجيل) بفتح الهمزة دليل على العجمة لأن أفعيل بفتح الهمزة عديم في أوزان العرب"[٢]، ومن ذلك أيضا استدلال الراغب على تعريب لفظ السرادق بقوله: "وهو فارسي معرّب، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان"[٣].

٤- كثرة اللهجات :

إذا انتقل لفظ من الألفاظ إلى العربية فقد ينطق فيها بكيفيات مختلفة، وطرق نطق متباينة، مما جعل العلماء يعتمدون كَثْرَة أوجه النطق في اللفظ الواحد دليلا على تعريبه، وإلى ذلك يشير الجواليقي بقوله: "وكذلك نجد العرب إذا وقع إليهم ما لم يكن في كلامهم تكلموا فيه

---

1) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبومنصور موهوب الجواليقي، تحقيق: ف. عبدالرحيم، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ١٠٠.

2) الكشاف: جارالله محمود الزمخشري، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ٤١٠/١ .

3) المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ص ٢٣٦.

بألفاظ مختلفة، كما قالوا: بغداذ وبغداد وبغدان"[١]، وكقول الجوهري عن لفظ الإبريسم: "معرّب وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلّط فيما ليس من كلامها"[٢].

٥- الاشتقاق :

إذا لم يكن للفظ من الألفاظ أصل عربي يشتق منه، فذلك دليل على عدم أصـالة هـذا اللفظ في العربية، وإلى ذلك يشير الجواليقي - عند كلامه على لفظ الأستاذ- بقوله: فأمـا الأستاذ فكلمة ليست بعربية ....، ولو كان عربياً لوجب أن يكون اشتقاقه من: (الستذ)، وليس ذلك بمعروف[٣].

٦- الارتباط ببيئة غير عربية :

ما من شك أن الأشياء مرتبطة بالبيئة التي تنشأ فيها، وفيها تأخذ أسماءها، وبعد ذلك قد تنتقل تلك الأسماء مع انتقال مسمياتا إلى بيئات أخرى، لذا فإن أسماء الأشياء الغريبة علـى البيئة العربية يجعلنا في توجس من أصالة تلك الألفاظ في العربية، وكذلك وجـود بعـض الأسماء عند قوم من العرب احتكوا بأمة أخرى احتكاكًا كبيرا يوقعنا في ذلك الشك.

وقد فطن العلماء المتقدمون لذلك، ففي معرب الجواليقي: "والصير الذي يسمى الصحناء أحسبه سريانيا معرّبا؛ لأن أهل الشام يتكلمون به، قال: وقد دخل في عربية أهل الشام كثير من السريانية، كما استعمل عرب العراق أشياء من الفارسية"[٤]، وعلى هذا الضابط أيـضا اعتمد أدي شير في ترجيحه رجوع لفظ الطنفسة إلى الفارسية حين قال: "لأن الطنافس من مصنوعات فارس"[٥].

وهذه الضوابط التي مر ذكرها لا تفيد الجزم بأن الألفاظ التي تندرج تحتها معرّبة، وإنمـا هي مؤشرات وشواهد تسند الحكم بتعريب الألفاظ المشكوك في أصـالتها إذا انـدرجت تحتها.

---

1) المعرب١٠٦ .

2) الصحاح ٥ / ١٨٧١ برسم.

3) المعرب ١٢٥ .

4) المعرب ٤٢٦ .

5) معجم الألفاظ الفارسية المعربة: أدي شير الكلداني، مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٩٠م، ص١١٤.

إخضاع المعرّب لطريقة النطق العربي :

لم يكن العرب الفصحاء ينقلون الألفاظ التي تحتاج إليها لغتهم دون تذيب أو رقابة، بل كانوا يخضعونا في كثير من الأحيان إلى طريقتهم في النطق؛ حتى تنسجم مع بقية مفـردات العربية، ولذا نلحظ أن أكثر الألفاظ المقترضة قد نالها شيء من التغيير، وقد أشار سيبويه إلى ذلك في (باب ما أعرب من الأعجمية)[١]، وتحدث عنه الجواليقي في: (باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي)[٢]، وتوالى العلماء بعدهما يدرسون هذه الظاهرة، خاصة من ألف منهم في المعرّب والدخيل، كالخفاجي، والمحبي، والنهالي الحلبي، وغيرهم.

ومن خلال ذلك يبرز لنا طريقان سلكهما العرب ليطبعوا الألفاظ الطارئة عليهم بطابعهم اللغوي، وهما:

١- إبدال الحروف :

فقد أبدل العرب بعض حروف الكلمات التي دخلت إلى العربية، ويمكن تقـسيم هـذه الحروف إلى قسمين:

أ) حروف غير مستخدمة في اللغة العربية:

إذ يوجد في بعض اللغات التي تأثرت با العربية بعض الحروف التي لا توجد في أبجديتها ولا ينطق با العرب، وهذه الحروف هي: ڤ ، ژ ، پ ، چ ، گ ، ممـا جعـل العـرب يستبدلون با أقرب الحروف في لغتهم، يقول الخفاجي: "والحروف المبدلة عـشرة، خمـسة يطّرد إبدالها، وهي: الكاف والجيم والقاف والباء والفاء - مما ليس في كلامهـم- وهـي المخلوطة"[٣]، ويقول الجواليقي عن الحروف التي أحَلّها العرب مكان تلك الحروف: "اعلم أنم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحـروف الـتي ليست من حروفهم إلى أقربا مخرجا، وربما أبدلوا ما بَعُد مخرجه أيضا"، ثم يمثل على ذلـك بقوله: "فمما غيروه من الحروف ما كان بين الجيم والقاف، وربما جعلوه جيمـا، وربمـا

---

1) الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة المدني، الناشرمكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ ، ٣٠٣/٤.

2) المعرب ٩٤ .

3) شفاء الغليل ٣٦، قصد السبيل ١١٢/١ .

جعلوه كافا، وربما جعلوه قافا لقرب الكاف من مخرج القاف، قالوا: كـربج، وبعـضهم يقول: قربق، .... وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاء، وربما أبدلوه باء، قالوا: فـالوذ وفرند، وقال بعضهم: برند"[١].

ب) حروف مستخدمة في اللغة العربية:

فالعرب أثناء عملية التعريب لم يقصروا الإبدال على الحروف غير المستخدمة عندهم، بل أبدلوا بعض الحروف التي ينطقون بها أيضا، وهي ما سماها الخفاجي بالحروف المبدلة التي لا يطرد إبدالها، فقال: "وخمسة لا تطرد وهي: السين والشين والعين واللام والراء، وكل حرف وافق الحروف العربية"[٢].

ولنضرب بعض الأمثلة على واحد من هذه الأحرف وهو حرف الشين، فقـد "أبـدلوا السين من الشين، فقالوا للصحراء دست، وهي بالفارسية دشت، وقالوا: سراويل وإسماعيل، وأصلهما: شروال وأشماويل"[٣].

والتغيير في هذه الحروف ليس له سبب واضح، ويبدو أن السليقة والذوق العربيين همـا الدافع الوحيد وراءه، بدليل أنه لم يشمل كل الكلمات المشتملة على هذه الحروف، وإنمـا حصل بصورة انتقائية.

٢- تغيير وزن الكلمة :

فمن منهجية العرب في التعريب أن يعمدوا إلى الألفاظ التي لا تتفق مع الأوزان العربيـة، فيغيروا في بنائها لتتفق وتلك الأوزان، وهذا الأمر ليس مطردا وإنما هو غالب.

---

1) المعرب ٩٤ .

2) شفاء الغليل ٣٦، وانظر تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: أحمد بن كمال باشا زاده، تحقيق: حامد صادق قنـيبي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ص٤٢ – ٤٣.

3) المعرب ٩٥ .

يقول الجواليقي: "وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العـرب"[١]، ويـسوق على ذلك بعض الأمثلة فيقول: "وما ألحقوه بأبنيتهم: دِرْهم، ألحقوه بِجْرع، وَبَهْرَج ألحقوه بسَهْلَب، ودينار ألحقوه بديماس، وإسحاق بإبام"[٢]، وأفهم كلامه المتقدم أن هناك بعـض الأبنية بقيت دون تغيير مع مخالفتها للبناء العربي، وهو ما صرح به الخفاجي حيث عد مـن أقسام الدخيل "ما لم يغير ويلحق بأبنية العرب كخراسـان، .... ومـا غـير ولم يلحـق كآجرّ"[٣]، ونلحظ الانتقائية في التغيير مرة أخرى، فتارة تُبدل الأوزان غير العربية، وتـارة تبقى دون تغيير مع عدم وجود نظير لها في العربية، وهو ما يعلله محقق كتاب المعرب بقوله: "غير أن مثل هذا التعديل لم يتيسر في جميع الكلمات الدخيلة، فمنها ما لا يقبـل التعـديل لكونه بعيدا كل البعد عن البناء العربي كخراسان، فـ(فُعالان) ليس من الأوزان العربية ولا يمكن تعديله فتركوه على حاله"[٤]، ولكن هذا التعليل ليس في مكانه، فلا فرق واضح بين الأوزان التي غيروها والتي لم يغيروها بالنسبة للبعد عن البناء العربي، كما أن هنـاك أوزانـا غيروها ولم يلحقوها كما ذكر الخفاجي في الكلام المتقدم عنه، ولو صح هذا التعليل لكانت الأوزان البعيدة عن البناء العربي هي الأولى بالتغيير لتنسجم مع الأوزان العربية.

والسبب في رأي الباحث يعود مرة أخرى إلى السليقة والذوق العربي، وهو ما أرجعـه أحد الباحثين إلى طلب انسجام الأصوات فقال: "إن العرب ما كانوا يلتزمـون الإلحـاق بأبنيتهم، ولكن يلتزمون الانسجام الصوتي في المعرّبات، فيبدلون مـن أجلـه في أصـواتها، فالإبدال في أبنية أصول المعربات لا يأتي مقصودا لذاته غالبا، لكنه يـأتي نتيجـة للإبـدال الصوتي الذي يعتور المعربات بأنواعه وعلله المختلفة، فقد يوجد في الكلمة المعربة علة صوتية تقتضي حذف بعض الحروف وزيادة بعضها الآخر، فيتغير وزنها بناء على ذلـك، وقـد لا يوجد شيء من العلل فتبقى دون تغيير"[٥].

---

1) المرجع السابق ٩٤ ، وانظر الكتاب ٤ / ٣٠٣

2) المرجع السابق ٩٧ ، وانظر الكتاب ٤ / ٣٠٣

3) شفاء الغليل ٤٤ ، وانظر قصد السبيل ١ / ١٢٥ .

4) المعرب ٧١ مقدمة المحقق.

5) التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر: عبدالمنعم الكاروري، مطبعة جامعة الخرطوم، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م، ص ٤٠٣.

ويخلص هذا الباحث بعد دراسة تحليلية لكثير من المعربات إلى "أن جميع ظواهر الإبـدال التي كانت تطرأ على الألفاظ الدخيلة عند تعريبها إنما كانت تستهدف غاية واحدة، هـي تحقيق منهج العرب الصوتي الذي يلتزم الانسجام والمواءمة الموسيقية في أصوات الكلمة"[1]، وبذا الرأي يمكننا فهم السر وراء تغيير بعض الألفاظ المعرّبة دون ألفاظ أخرى قـد يبـدو لأول وهلة أنا تشبهها، كما يجعل من المتحتم علينا الاستفادة من الدراسات الصوتية أثنـاء تعريبنا للألفاظ في العصر الحديث.

---

1) المرجع السابق ٤٠٧.

المعرَّب في القرآن الكريم والحديث الشريف

من المسائل التي صارت مقترنة بموضوع التعريب مسألة وجود المعرّب في القرآن، فقلّ أن يتكلم أحد عن المعرّبات إلا ويعرج من قريب أو بعيد على هذه المسألة.

والخلاف في هذه المسألة يرجع إلى وقت متقدم جدا من دراساتنا اللغوية التي نشأت في أصلها لتخدم كتاب الله تعالى، وانحصرت أقوال العلماء المتقدمين إزاء هذه المسألة في ثلاثة أقوال :

١- قول يمنع وجود المعرّب في القرآن.

٢- قول يثبت وجوده.

٣- قول يوفّق بين القولين السابقين.

يلخّص لنا ذلك كله أبو عبيد القاسم بن سلام في قوله: "وقد سمعت أباعبيدة يقول: من زعم أن في القرآن ألسناً سوى العربية فقد أعظم على الله القول، واحتج بقوله تعالى: ﴿ ۞ ﴾ [1]، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة أنا من غير لسان العرب، مثل: سجيل والمشكاة واليم والطور وأباريق وإستبرق وغير ذلك، فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره، وكلاهما مصيب- إن شاء الله-؛ وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته فصار عربياً بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال عجمية الأصل، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا"[2].

وهذا الرأي التوفيقي الذي ذهب إليه أبوعبيد لا يعدو في حقيقته القول الثاني المثبت للوجود، ولكن مع توضيح أنه لا يتعارض مع الآية التي احتج با المانعون، ومع التأدب مع المانعين بإيجاد مخرج لهم وعدم تخطئتهم، وعلى هذا فنحن أمام رأيين للمتقدمين في معرّب

---

1) سورة الزخرف آية ٣ .

2) غريب الحديث: أبوعبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، ٤ / ٢٤٢، ٢٤٣.

القرآن، رأي ينفي وجوده، ورأي يثبته- مع اختلاف أسلوب العرض عند أصحاب هذا الرأي-، وقد ذهب إلى كل رأي عدد من العلماء[١].

وقد انتقل هذا الخلاف إلى المحدثين أيضا، فنجد أحمد شاكر ينكر بشدة وجود المعرب في القرآن[٢]، فيما يذهب عدد كبير من العلماء إلى إثبات وجوده، ويستحسنون في ذلك توجيه أبي عبيد.

ورأي المثبتين هو الذي يشهد له واقع اللغة، كما أنه لا يتعارض مع الآية التي احتج بها المانعون- كما بين ذلك أبوعبيد من قبل-، ويصف الموسوي هذا الرأي بأنه "أقرب إلى التصديق من غيره؛ بسبب محاكاته للواقع والظروف التي مرت با اللغة العربية"[٣]، كما يصفه الكاروري بأنه "سلك أكثر السبل اتفاقا مع العقل، ومجاراة لما أثبتته الدراسات اللغوية في العصر الحديث"[٤].

وإذا انتقلنا من معرّب القرآن إلى معرّب الحديث فإننا لا نجد هذا الخلاف والجدل السابق؛ لانتفاء العلة السابقة من أن القرآن نزل بلسان عربي، بل إنّ علماء الحديث يصرّحون بأن النبي ﷺ تكلم بغير العربية أحيانا، فالإمام البخاري عقد بابا في صحيحه بعنوان:(باب من تكلم بالفارسية والرطانة) ذكر فيه أحاديث عن النبي ﷺ تكلم فيها بغير لغة العرب[٥]، وعلماء اللغة الذين ألّفوا في المعرّب والدخيل يذكرون أن أحد مصادرهم الرئيسة أخبار رسول الله ﷺ[٦]، وتزخر كتب غريب الحديث بكثير من الألفاظ التي وصفها أصحاب الغريب بأنا معرّبة.

---

1) من المانعين: الإمام الشافعي، وابن جرير الطبري، وأبوعبيدة معمر بن المثنى، وابن فارس، وغيرهم، ومن المثبتين: ابن عباس، وسعيد بن جبير، وابن جني، والجويني، وغيرهم. انظر: مجلة اللسان العربي، عدد ٣٦، ص١١٨ ، ١٢١ (وقوع المعرب في القرآن الكريم: محمد بلاسي).

2) انظر رأيه في مقدمة تحقيقه لكتاب المعرب ١٠، ١١.

3) مجلة اللسان العربي، عدد ٣٤، ص١١١(المعرب والدخيل في اللغة العربية: مناف الموسوي)

4) التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر ٢١٩.

5) صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كثير- بيروت، دار اليمامة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ ، ٣ / ١١١٧.

6) انظر المعرب ٩١ ، شفاء الغليل ٣٣ ، قصد السبيل ١ / ١٠٤

ولكننا نجد أنفسنا أمام موضوع آخر، هو: الاحتجاج بالحديث في اللغـة؛ إذ التعريـب قضية لغوية، فحتى يكون للنتائج التي يوصلنا إليها معرّب الحديث أهمية كـان لابـد مـن استجلاء هذا الموضوع.

وعلينا في هذا المقام أن نفرّق بين الاحتجاج بالحديث في قضايا اللغة، والاحتجاج به في مسائل النحو والصرف "إذ لا يوجد في اللغويين من منع الاستشهاد بالحديث في اللغة"[١]، وإنما الخلاف في الاحتجاج به في النحو والصرف "حيث نسب ابن الضائع وتلميذه أبوحيان إلى الأوائل ترك الاحتجاج"[٢]، وتبعهما على ذلك بعض من جاء بعدهما[٣].

ولكن بعض المحدثين خلطوا بين الأمرين فعمّموا الخلاف عليهما، حتى قال بعضهم عـن معرّبات الحديث:"إن أمرها لا يخرج عن مسألة الاحتجاج بالحديث عامة وهـي مـسألة خلافية"[٤]، والخلاف كما قدمنا إنما هو في مسائل النحو والصرف، بـل حـتى النحـاة الأقدمون الذين لم يكثروا من الاحتجاج بالحديث في النحو والصرف "أكثروا منه في علوم العربية الأخرى"[٥].

ولنضرب بعض الأمثلة على العلماء الذين استشهدوا بالحديث في اللغة، فمنـهم: "أبـو عمرو بن العلاء والخليل والكسائي والفراء والأصمعي وأبو عبيد وابـن الأعـرابي وابـن السكيت وأبو حاتم وابن قتيبة والمبرد وابن دريد وأبو جعفر النحاس وابن خالويه والأزهري والفارابي والصاحب بن عباد وابن فارس والجوهري وابن بري وابن سيده وابـن منظـور

---

1) الحديث النبوي في النحو العربي: محمود فجال، العبيكان للطباعة والنشر- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ص٩٩.

2) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف: خديجة الحديثي، دار الطليعة- بيروت، دار الرشيد للنـشر، ١٩٨١م، ص ٦.

3) العلة في التفريق بين النحو والصرف وبين اللغة "أن هذين العلمين يعتمدان في وضع القواعد والأصول علـى ضـبط أحرف الكلمات قبل التركيب وبعده، وإن أي تغيير في أبنية الكلمات أو في ضبط أواخرها يؤدي إلى تغير اللفظة، أو تغير حكمها النحوي ومعناها الذي جاءت لـه في العبارة" موقف النحاة ٥ ،

4) التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر ١٩٧.

5) موقف النحاة ٦ .

والفيروزأبادي"[١]، واستشهاد هؤلاء اللغويين بالحديث- وهم علماء العربيـة مـع عـدم المخالف لهم- لا يبقي مجالا للشك في صحة الاحتجاج بالحديث في قضايا اللغة[٢].

وأمر آخر يختص بالقيمة اللغوية للأحاديث ، هو "أنا من النثر، وهو دائماً يعطي الباحث اللغوي صورة صحيحة لروح عصره، بخلاف الشعر؛ لأنه يحتوي على كثير من الصيغ الفنية، والعبارات المتكلفة، التي تبعده عن تمثيل الحياة العادية الحقة، وتنئيه عن الروح الـسائدة في عصره بغير تكلف"[٣].

---

1) الحديث النبوي ١٠٠ ، البحث اللغوي عند العرب- مع دراسة لقضية التأثير والتأثر-: أحمد مختار عمر، عالم الكتـب - القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٨٨م ،ص ٣٧ ، ٣٨.

2) مع أن الحق الذي ينبغي أن يصار إليه أنه يحتج بالحديث في النحو أيضا، فقد استشهد به عدد كبير من النحاة، مثل أبي عمرو والخليل وسيبويه والفراء وغيرهم، ولا يوجد من خالف في ذلك إلا أبوحيان والحسن بن الضائع وتبعهما علـى ذلك بعض المتأخرين عنهما، وحاولوا أن يتلمسوا المبررات لهذا المنع، فأتوا بمبررات فندها القائلون بالاحتجاج، وقـد استقصى ذلك كتابا: الحديث النبوي في النحو العربي، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، وليس مقـام بسط ذلك هنا.

3) تاريخ اللغات السامية: أ. ولفنسون (أبوذؤيب)، دار القلم للطباعة والنشر- بيروت، د.ت.، ص١٨٤.

الفصل الأول : تأصيل الألفاظ

تعددت أصول الألفاظ المعرّبة والدخيلة في الحديث الشريف، وشملت معظم لغات الأمم التي احتك با العرب، بنسب متفاوتة راجعة إلى مقدار ذلك الاحتكاك، وأكثر تلك اللغات تأثيرا في ألفاظ الحديث الشريف: اللغة الفارسية، ثم السريانية، ثم اليونانية، ثم العبرانيـة، ثم اللاتينية، بالإضافة إلى لغات أخرى كان لها تأثير محدود.

وبناء على ذلك أفردت كل لغة كان لها تأثير واضح بمبحث خاص، مرتبا المباحث وفـق مقدار ذلك التأثير، وجمعت اللغات ذات التأثير المحدود في مبحث خاص آخر هذا الفصل.

المبحث الأول: الألفاظ المقترضة من الفارسية

معظم الألفاظ المعرّبة والدخيلة في الحديث الشريف ترجع إلى أصول فارسية، ولا غرابـة في ذلك؛ فإن الفرس كانوا من أكثر الأمم حضارة، وكانوا مجاورين للعرب، وتجمعهم بـهم صلات وثيقة، وهذا ما انعكس بدوره على عدد الألفاظ التي دخلـت إلى العربيـة مـن الفارسية، وباعتبار الحديث أحد مصادر اللغة، ومثلا صادقا لظواهرها المختلفة وجدنا هذه الوفرة من المعرّبات الفارسية في الحديث الشريف، حتى وصل عددها إلى ما يقرب من نصف الألفاظ المعرّبة والدخيلة في الحديث، وفيما يلي عرض هذه الألفاظ:

الإبريق :

- الإبريق: إناء لـه خرطوم، مثل الكوز، وقيل هو الكوز، وجمعه أباريق[١].
- والإبريق أيضا : السيف البراق، والقوس فيها تلاميع، والمرأة الحسناء البراقة[٢]، وكل ما له بريق[٣].

---

1) انظر: المغرب في ترتيب المعرب: أبوالفتح ناصر الدين بن المطرز، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختـار، مكتبـة أسامة بن زيد- حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ١/ ٧٠، لسان العرب ١٧/١٠، ١٨ برق .

2) القاموس المحيط: محمد الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة- بيروت، د.ت.، ص ١١١٩ برق.

3) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية- إيران، د.ت.، ١ / ٢٢٢ برق.

وبالمعنى الأول ورد هذا اللفظ بصيغة الجمع دون إضافة في قولـه ﷺ : (وإن فيه مـن الأباريق كعدد نجوم السماء)[١]، كما ورد مضافا في قولـه ﷺ : (ترى فيه أباريق الذهب والفضة)[٢].

وقـد ورد في قـول الله تعـالى: ↓ ③♦↖←❑↗➲♦③❸■❒♦↖←❑↗➲♦③❸■❒ ❒♦❑❍➢③❼♦❍➢❑♦❑→❍➢✂♦③❼♦❍➢❑♦❑→❍➢✂♦③❼ ↑ ♦❒③❻❍➢♦❒❒❑❑◆✂☢❑❑❑◆❑❑❒③❻❍➢♦❒❒❑❑◆✂☢❑❑❑◆❑❑❒ [٣].

ولفظ الإبريق فارسي معرب[٤]، وأصله في الفارسية آبريز ومعناه يصب الماء[٥]، فهـو مركب من (آب: ماء)، و(ريز : ساكب)[٦]، من ريختن (سكب)[٧]، و"كلمة إبريق دخلت اللغة الفارسية، وذكرت في معظم معاجمها .... أما كلمة آبريز التي عربت عنـها كلمـة إبريق فهي تختلف معانيها حيث تطلق على المبولة والبلاعة ودورة الميـاه"[٨]، أي حيـث ينسكب الماء[٩].

---

1) صحيح البخاري ١٨٢١/٤، صحيح مسلم ١٨٠٠/٤، سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شـاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت.، ٦٢٨/٤.

2) صحيح مسلم ١٨٠١/٤ ، ١٤٣٩/٢ .

3) الواقعة ١٨

4) المعرب ١٢٠، الطراز المذهب ل١٣أ، قصد السبيل ١٤٩/١.

5) معجم الألفاظ الفارسية ٦ ،تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه: طوبيا العنيسي، دار العرب- القاهرة ١٩٨٨- ١٩٨٩، ص١.

6) معجم المعربات الفارسية ٦.

7) غرائب اللغة ٢١٦، الساميون ولغاتم: حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، الطبعة الثانية،١٤١٠هـ- ١٩٩٠م،ص ١٢٦

8) ألفاظ فارسية معربة ودخيلة في شعر الأعشى: حسين عبدالباسط، مؤسسة الثقافة الجامعية - الإسـكندرية، ١٩٨٩م، ص٦٠.

9) الساميون و لغاتم ١٢٦.

الأترجة :

الأُتْرُج فاكهة معروفة، الواحدة أُتْرُجة، وفي لغة ضعيفة ترنج[١].

وفي الحديث ورد لفظ المفرد في قوله ﷺ : (مثل المؤمن الذي يقرأ القـرآن كالأترجـة طعمها طيب وريحها طيب)[٢]، ووردت صيغة الجمع في قول علـي ﷺ: (فيهـا أمثـال الأترج)[٣].

ولم تشر المعاجم إلى تعريب هذا اللفظ، فيما ذكر السيوطي والمحبي أنه فارسي معرب[٤]، وأصله الفارسي (أترج) و(ترنج)، وهو ضرب من الليمون[٥]، وبعض البـاحثين يـرى أن اللفظ الفارسي هو (أترج) بالتخفيف فلما عرّب صار (أترجّ) بالتضعيف، ثم حل محل أحد المضعفين صوت النون الشبيه بأصوات اللين، فصار (أترنج)[٦]، ومنهم من يرى عكس هذا الرأي، وهو أن الأصل الفارسي (ترنج)، ولما دخلت هذه الكلمة العربية قلبت النون جيمـا وأدغم الجيمان فصارت الكلمة أترج[٧]، وما ذكراه يتماشى مع القواعد الصوتية، ولكن لا داعي للتمحل في تطبيقها على هذا اللفظ، ما دام قد ذكر في لغته الأم بالصيغتين، فيكـون العرب قد عربوه بصيغتيه كلتيهما.

---

1) المصباح المنير ٧٤/١ ترج، وانظر لسان العرب ٢١٨/٢ ترج.

2) صحيح البخاري ٢٧٤٨/٦، صحيح مسلم ٥٤٩/١.

3) صحيح البخاري ٢١٩٥/٥، سنن أبي داود ٩٠/٤.

4) المزهر ٢٢٠/١، قصد السبيل ١٥٩/١.

5) انظر: معجم الألفاظ الفارسية ٣٤، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٧، وقد عده مؤلف الألفاظ السريانية ضمن ألفاظه وذكر أن أصله اتروغ (مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٣ج٢ص١٧٢)، ثم رجع عن هذا القول وقال بفارسيته (مجلة المـجمع العلمي العربي مج٢٦ج١ص٣٢٣، مقال : ذيل ثان للألفاظ الفارسية)

6) التعريب في ضوء علم اللغة ٣٩٨ - ٣٩٩.

7) الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث: رجب عبـدالجواد إبـراهيم، مكتبـة دار القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص٤١.

الأرجوان :

الأُرْجُوان : اللون الأحمر[١]، أو شديد الحمرة، وقيل هو الصبغ الأحمر الذي يقال له النشاستج، والذكر والأنثى فيه سواء، يقال ثوب أرجوان، وقطيفة أرجوان، والأكثر في كلامهم إضافة الثوب أو القطيفة إلى الأرجوان[٢]، وفي الحديث ورد هذا اللفظ في قوله ﷺ: (لا أركب الأرجوان)[٣]، وهو في ذلك وصف لموصوف محذوف تقديره:المياثر- أي المياثر الحمر-[٤].

وأضيفت له ألفاظ مثل: (ميثرة الأرجوان)[٥]، (قطيفة أرجوان)[٦]، كما ورد وصفا في قول علي ﷺ: (كالقطائف الأرجوان)[٧]، (وعن المياثر الأرجوان)[٨].

وقد نص كثير من العلماء على تعريب هذا اللفظ دون ذكر للغة التي أخذ عنها، ومنهم من صرح بأنه مأخوذ من الفارسية، وحكى بعضهم قولا أنه عربي، وفي اللسان : أرجوان معرب أصله أرغوان بالفارسية فأعرب، وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان[٩]، ويذهب كثير من المحدثين أيضا إلى فارسية هذا اللفظ وأن أصله أرغوان، فأبدلت الغين جيما عند التعريب[١٠].

---

1) المصباح المنير ٢٢٢/١ رجا.

2) النهاية ٢٠٦/٢، وانظر لسان العرب ١٤/ ٣١١ رجا، غريب الحديث لابن سلام ٤٢١/٣.

3) سنن أبي داود ٤٨/٤ ، المسند ٤٤٢/٤ .

4) عون العبود ٦٥/١١ ، ويؤيد ذلك قول عمران بن حصين ﷺ (ونى عن ميثرة الأرجوان) سنن الترمذي ١٠٧/٥.

5) سنن الترمذي ١٠٧/٥، المسند ٢٦/١ ، صحيح مسلم ١٦٤١/٣

6) الموطأ ٣٥٤/١

7) صحيح مسلم ١٦٥٩/٣

8) المسند ١٤٧/١

9) انظر: النهاية ٢٠٦/٢، المعرب ١١٢، لسان العرب ٣١٢/٤ رجا، المزهر ٢٢١/١ ، الطراز المذهب ل١٠/أ، قصد السبيل ١/ ١٦٥.

10) انظر: معجم الألفاظ الفارسية ٨، معجم المعربات الفارسية ٧، ألفاظ فارسية معربة ودخيلة٦٧، الاقتراض المعجمي ١٦٠ ، التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٨٧.

ومنهم من ذهب إلى أن أصله فينيقي[١]، ورأى ثالث أنه من البابلية (أرگـمانو)، ومنه الكلمة العبرانية (ارگـمان)، والآرامية (أرگـيوان)[٢].

ونعود إلى الأصل الفارسي الذي ذهب إليه القدماء وكثير من المحدثين (أرغوان): وهـو شجر يزرع للزينة على المرتفعات، ويزهر في فصل الربيع قبل أن يورق، وزهـره شـديد الحمرة يشبه النار، وطعمه قليل الحلاوة وقد يأكله بعض الناس، وخشبه قد يحرق، وتـزين النساء حواجبهن برماده الأسود[٣].

والعرب عند ما عربوا هذه الكلمة توسعوا في معناها فشبهوا الثياب الحمر با، ثم غـدت بعد ذلك تطلق على الصبغ الأحمر، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفرس عندما استخدموا كلمة أرجوان المعّربة لم يستخدموها في المعاني التي وضعوها لكلمـة أرغـوان فحـسب، بـل استخدموها كما استخدمها العرب، فغدت تطلق عندهم على الصبغ الحمر، والثياب الحمر، علاوة على معاني أرغوان[٤].

الإستبرق :

الإِسْتَبْرَق: هو الديباج الصفيق الغليظ الخشن[٥]، وفي الحديث ورد هذا اللفظ في قولـه ﷺ: (على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق)[٦]، كما أضيف إليه عـدد مـن الألفاظ، مثل: (قطعة إستبرق)[٧]، (ثوب إستبرق)[١]، (حلة إستبرق)[٢]، (بُرْد إستبرق)[٣].

---

1) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢.

2) من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل -معجم ودراسة-: طه باقر، مكتبة لبنان ناشـرون- بـيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص٨.

3) ألفاظ معربة ودخيلة ٦٨.

4) المرجع السابق ٦٩.

5) معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، شرح وتحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ،٢٦٢/٥ ، ٢٦٣ ، وانظر جمهرة اللغة ٥٠٢/٣ ، التهذيب ٤٢٢/٩ خماسي حرف القاف.

6) مسند أبي يعلى ١٨١/٩.

7) صحيح البخاري ٣٨٨/١، المسند ٥/٢.

وفي القـ ـرآن الكـ ـريم ورد في أربعـ ـة مواضـ ـع، منـ ـها قولـ ـه ﷻ: ↓ ♦❍♋❑❍○♦⌛▫🖬♦③◆❐ ♦❍♋⚑ ✂☯❸⇧➢↗⌘ ✍✌☜🕒✍✍◆❍♋⚑ ♦❍♋❑❍○♦⌛▫🖬♦③◆❐ ↑🖳🖻◆❸↗☜♦✌⇔♋♋❍◆❐ 🖫□←⑨☪←♋[٤].

وتتفق المعاجم العربية وكتب المعرب على أن هذه الكلمة منقولـ ـة عـ ـن الفارسـ ـية[٥]، وتنقسم بعد ذلك الآراء في أصل هذه الكلمة، فمن قائل بأن أصلها استفره[٦]، وقائل بـ ـأن أصلها استبره[٧]، أو بالحرف الفارسي الذي بين الفاء الباء[٨].

وفي المعجم الفارسي ترد كلمة استبر بمعنى الغليظ[٩]، وعلى ذلك فهذا المعنى خص بغليظ الديباج لمّا نقل إلى العربية[١٠].

أَشَكِمَتْ دَرْدْ :

ورد في الحديث قول أبي هريرة ﷺ: (هجر النبي ﷺ فهجرْت، فـ ـصليت ثم جلـ ـست، فالتفت إلى النبي ﷺ ، فقال: أشكمت دَرْدْ؟ قلت: نعم، قال: قم فصل؛ فـ ـإن في الـ ـصلاة شفاء).... أشكمت درد: يعني تشتكي بطنك بالفارسية[١١].

---

1) المسند ١/ ٣٥٢.

2) صحيح البخاري ٣/ ١١١١ ، المسند ٣٩/٢.

3) المسند ١/ ٣١٩.

4) الكهف ٣١ .

5) انظر: اللغات في القرآن ٤٩ ، النهاية ٤٧/١ ، لسان العرب ١٠/ ٥ استبرق، المصباح المنير ١٤/١ استبرق، المعـ ـرب ١٠٨.

6) انظر: التهذيب ٩ / ٤٢٢ خماسي حرف القاف، المعرب ١٠٨ ، لسان العرب ٥/١٠ استبرق .

7) انظر النهاية ٤٧/١ ، لسان العرب استبرق ١٠/ ١٥٦ سرق، قصد السبيل ١٧٧/١.

8) انظر حاشية على كتاب المعرب: ابن بري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، بيروت، الطبعة الأولى، **1405**هـ - ١٩٨٥م، ص٢٩.

9) المعجم الفارسي ٢٤.

10) الاقتراض المعجمي ١٣٤.

11) سنن ابن ماجه ١١٤٤/٢، ١١٤٥، المسند ٣٩٠/٢، ٤٠٣/٢ .

ولم يرد ذكر لـهذا اللفظ في المعاجم العربية، وواضح من الحديث أنه لفظ فارسي تكلم به النبي ﷺ، ومعنى (شكم) بطن، ومعنى (درد): داء، تعب، مرض، والعبارة التي تتركب من هاتين الكلمتين (شكم درد) تعني المغص[١]، وأما التاء التي في قوله (أشكمت) فهي ضـمير الجر للمخاطب، فمعنى العبارة كلها أتشتكي بطنك ؟

وهذا ليس تعريبا، وإنما كلمات فارسية تكلم با النبي ﷺ من باب التلطف[٢].

الألنجوج :

الألنجوج واليلنجوج عود جيد[٣]، يقـال: عـود ألنجـوج، ويلـنجج، ويلنجـوج، ويلنجوجي، وهو عود طيب الريح[٤]، وهو الذي يتبخر به[٥]، والعرب تنسبه إلى المندل - وهي قرية بالهند[٦] -، فيذكرون أنه العود المندلي[٧].

وفي الحديث ورد ذكره في قوله ﷺ : (ومجامرهم الألُوة الألنجوج عود الطيب)[٨]، فجاء تفسيرًا للفظ الألوة، وجاء العود تفسيرًا له[٩].

ولم يشر المتقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، بل منهم من رأى أصالته في العربية؛ إذ جعلـه مشتقًا من اللجج فقال: "كأنه يَلِج في تضوع رائحته وانتشارها"[١٠].

والأقرب أنه معرّب عن اللفظ الفارسي "يلنجوج"[١]، ومما يقوي كونه معربـا كثـرة الألفاظ التي نطق با؛ إذ يقال: "يلنجوج، ويلنجج وألنجج والألنجوج واليلنجج واليلنجوج،

---

1) المعجم الفارسي ١٣٦ ، ١٩٥.
2) القول الأصيل ١٣٣.
3) العين ١٢٥/٦ .
4) لسان العرب ٣٥٩/٢ لنج.
5) النهاية ٦٢/١ ، و انظر القاموس المحيط ٢٦٠ لجج.
6) معجم ما استعجم ١٣٦٤/٤ .
7) معجم البلدان ٥٢٠/١ .
8) صحيح البخاري ١٢١٠/٣ .
9) فتح الباري ٣٦٧/٦.
10) النهاية ٦٢/١.

واليلنجوجي"[٢]، والعرب إذا وقع إليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بألفاظ مختلفة- كما تقدّم ذلك-.

البُخْت :

البُخْت : الإبل الخراسانية الناتجة من إبل عربية وفالج، ومن صفتها أنا سريعة السير طويلة الأعناق، ويقال للأنثى منها بختية وللذكر بختي- مثل روم ورومي-، ثم يجمع على البَخاتي – ويخفف ويثقل-، والبخات، ويقال للذي يقتنيها ويستعملـها البخات، وأما البَخت فهـو الحظ وزنًا ومعنى [٣].

وفي الحديث ورد لفظ المؤنث في قولـه ﷺ : (نعم لا أقضيكها إلا بختية)[٤]، كما ورد لفظ المذكر دون وصف في قول عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : (ثم جاء بعد قليل عمر بن سعد على بختي أو بختية)[٥]، وورد موصوفا في قول ابن عمر رضي الله عنه : (فأقبل معاوية يومئذ على بختي عظيم)[٦].

وبصيغة الجمع ورد قولـه ﷺ : (إن طير الجنة أمثال البخاتي)[٧]، كما ورد بصيغة اسم الجنس في قولـه ﷺ : (إن طير الجنة كأمثال البخت)[٨].

وأضيف لـه لفظا: (أسنمة)، و(أعناق)، وذلك في قولـه ﷺ : (نساء كاسيات عاريات ميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة)[١]، أي يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم

---

1) معجم الألفاظ الفارسية ١٦١ ، معجم المعربات الفارسية ١٨٩.

2) انظر القاموس المحيط ٢٦٠ لجج.

3) انظر: العين ٢٤١/٤، النهاية ١ / ١٠١ ، لسان العرب ٩/٢ بخت، المصباح المنير ٣٧/١ بخت، غريب الحديث لابـن الجوزي ٥٧/١.

4) سنن البيهقي الكبرى ٣٥١/٥.

5) مسند أبي يعلى ٢/ ٩٤.

6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي الهيثمي، دار الريان للتراث العـربي- القـاهرة، دار الكتـاب العـربي- بـيروت، ١٤٠٧هـ، ٢٠٨/٤.

7) مصنف ابن أبي شيبة ٣١/٧.

8) المسند ٢٢١/٣.

وغيرها مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الإبل البخت[٢]، وقولـه ﷺ : (فيرسل اللـه طيرا كأعناق البخت)[٣]، أي: طيرا أعناقها في الطـول والكـبر كأعنـاق البخـت[٤]، وهو يؤيد أنّ البخت طويلة الأعناق.

ويلخص لنا الخفاجي اختلاف القدماء في هذا اللفظ بقوله "وبضم الباء نوع من الإبـل معرّب، وقيل عربي"[٥]، واختلف المحدثون فيه أيضا فمنهم من عده عربيا[٦]، ومنهم مـن جعله فارسيا معربا[٧]، وهو عند محقق كتاب المعرّب "مأخوذ من بلخ -وهي من أجلّ مدن خراسان-، واسمها بالفهلوية (باخر)، وبالفارسية القديمة (باختري)، فلفظ بختي مأخوذ مـن هذا"[٨]، وردّ أحد الباحثين هذا الرأي معللا "بالبعد بين اللفظـين، ولأن وجـود اللفـظ بصورته في المعجم الفارسي يغني عن هذا القول، فقد سجل المعجم الفارسي (بختي) بمعـنى جمل بلخي ذي سنامين"[٩].

ولا مبرر لهذا الاستبعاد، بل ما دامت هذه الإبل منسوبة إلى بلخ وهي تلفظ في الفارسية القديمة بما ذكر، فقد تكون مأخوذة منها، ثم أخذها العرب منهم بالكيفية التي نطقوها بـا.

---

1) المصدر السابق ٣٥٥/٢ ، صحيح مسلم ١٦٨٠/٣

2) شرح صحيح مسلم ١٧/ ١٩١.

3) صحيح مسلم ٢٢٥٤/٤ ، سنن الترمذي ٥١٠/٤.

4) تحفة الأحوذي ٤١٩/٦.

5) شفاء الغليل ٨٣.

6) انظر هذا القول وصاحبه في الألفاظ المعربة في معجم العين - دراسة تأصيلية-: مصطفى إبراهيم علي، الوفاء للطباعـة والنشر، ١٩٨٨ م، ص١٦٥.

7) انظر المعربات الفارسية ٢٣ ، والمراجع التي ستأتي عند تأصيل اللفظ.

8) المعرب من تعليق المحقق ١٧٢.

9) الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر: أبوالسعود أحمد الفخراني، التركي للكمبيوتر والطباعة- طنطـا، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م، ص١٨٣.

البذج :

البَذْج : الحَمَل، وقيل: هو أضعف ما يكون من الحملان ....، وهو من أولاد الضأن بمنزلة العتود من أولاد المعز، والجمع بذجان[١].

وورد هذا اللفظ في الحديث في قوله ﷺ : (يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج)[٢]، شبه ابن آدم بالبذج لصغاره وصغره، أي: يكون حقيرًا ذليلاً[٣].

واللفظ فارسي معرّب[٤]، وهو تعريب بز، بزه، بمعنى المعز، فأبدلت الذال من الزاي وهذا قليل[٥]، وفي المعجم الفارسي (بز) : عنز، تيس[٦].

ويرى بعض العلماء أنه معرب عن لفظ (بدج) الفارسي، الذي يحمل نفس المعنى العربي[٧]، وهذا الرأي أولى لقرب هذا اللفظ من اللفظ المعرب.

البستان :

البُسْتان : الحديقة والجنة، ووزنه فعلان، وجمعه بساتين، ولم يحك أحد من الثقات عن العرب كلمة مبينة من ب س ت[٨].

وفي الحديث النبوي ورد لفظ البستان مفردا دون تركيب وذلك في قوله ﷺ : (وإذا أتيت على حائط بستان فناد صاحب الحائط) الحديث[٩].

---

1) لسان العرب ٢١١/٢ بذج، وانظر العين ٩٦/٦ ، القاموس المحيط ٢٣٠ بذج.

2) سنن الترمذي ٦١٨/٤ ، المسند ١٠٥/٢.

3) تحفة الأحوذي ٩٦/٧.

4) المعرب ١٧٣ ، قصد السبيل ٢٥٩/١.

5) المعرب ١٧٤ من تعليق المحقق ، وانظر غرائب اللغة ٢١٨ ، معجم المعربات الفارسية ٢٤.

6) المعجم الفارسي ٥٠.

7) الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر ١٨٥.

8) انظر: لسان العرب ١٠/٢ بست، القاموس المحيط ١٨٩ بست، المصباح المنير ٤٨/١ بست، المطلع على أبواب المقنع ٢٣١/١.

9) سنن ابن ماجه ٧٧١/٢، المسند ٢١/٣.

وورد موصوفا في قول التابعي جبير بن حية: (بستان ذو رياحين)[١]، وقول مسروق بن الأجدع التابعي: (فجننا الليل إلى بستان خرب)[٢].

وقد اختلفت عبارات الأقدمين فيه، فقال الجواليقي فارسي معرب[٣]، و"قال الفـراء : عربي، وقال بعضهم رومي معرب"[٤].

والقول الأول هو الذي عليه المحدثون، وهو في الفارسية (بوستان) ولفظة (بـو) تعـني الرائحة، وخاصة الرائحة الطيبة، و(ستان) معناها مكان أو موضع، فيكون المعـنى الحـرفي للبستان موضع الرائحة الطيبة[٥]، وكان الفرس يزرعون فيه الأزهار والأوراد[٦].

البطـة :

البَطّ: الإوز، واحدته بطة، يقال بطة أنثى وبطة ذكر، الذكر والأنثى في ذلـك سـواء، أعجمي معرّب، وهو عند العرب الإوز، صغاره وكباره جميعًا، والتبطيط التجـارة فيـه، والبطبطة صوته أو غوصه في الماء، وقيل سميت بذلك حكاية لأصواتا، والبطة أيضا الدبة – أي ظرف الزيت- بلغة أهل مكة؛ لأنا تعمل على شكل البطة من الحيوان[٧].

ورد مفردًا في قولـه ﷺ : (المهَجر إلى الجمعة.... كالمُهْدي بطة)[٨]، وورد بلفظ الجمع في حديث عبدالله بن زرير (فقلت:- أي لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه-: لو قربت إلينا من هـذا البط- يعني الوز-)[١].

---

1) سنن البيهقي الكبرى ١٩١/٩.

2) مصنف ابن أبي شيبة ٤٣/٦.

3) المعرب١٦٥.

4) المصباح المنير ١/ ٤٨ بست.

5) الساميون ولغاتم ١٢٦، و انظر معجم الألفاظ الفارسية ٢٢، غرائب اللغة ٢١٩، تفسير الألفاظ الدخيلة ١١ ، ومن قال بأنه معرب (بوستان) أيضا الكفوي في الكليات ٢٢٧ .

6) معجم المعربات الفارسية ٣٠.

7) انظر: العين ٤٠٨/٧ ، لسان العرب ٣٦١/٧ بطط، القاموس المحيط ٨٥١ بطط، الخصائص: أبوالفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب- بيروت، د.ت.، ٦٥/١.

8) سنن النسائي ٩٧/٣، المسند ٢٥٩/٢.

وبمعنى الدّبة جاء قول التابعي رجاء بن حيوة عن عمر بن عبدالعزيز: (فـأخرج فتيلتـه، وأخرج بطة فتحها)[٢].

ولم يزد القدماء على وصف هذا اللفظ بأنه أعجمي معرّب[٣]، وذهب بعض المحدثين إلى أن أصل هذا اللفظ سرياني Bata [٤]، وبعضهم يرى أنه مأخوذ من اللفظ الفارسي (بت)، والبطة التي هي إناء كالقارورة معرب (بت) أيضا، وسمي به لأنه يشبه صدره[٥]، ويرجـع اللفظ السرياني إلى الأصل الفارسي[٦].

البند :

البْند :كل علم من الأعلام للقائد، تحته عشرة ألاف رجل أو أقل أو أكثر، وقيل: العلـم الكبير، وقيل: علم الفرسان، وهي معان متقاربة، والبند أيضا: حيل مستعملة، والذي يسكر من الماء، وجمعه بنود، وليس لـه جمع أدنى عدد[٧].

وفي الحديث ورد بمعنى العَلَم في قولـه ﷺ : (فيسيرون في ثمانين بندا، تحت كل بند اثنا عشر ألفا)[٨].

وهو فارسي معرب[٩]، وأصله الفارسي بند[١٠]، ومعناه عقدة ورباط، سمي بذلك لأنـه يربط على السهم[١]، ولها معان أخرى في الفارسية تصل إلى خمسين معنى[٢].

---

1) المسند ٧٨/١.

2) الزهد: ابن أبي عاصم، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ـ ، ص٢٩٨.

3) لسان العرب ٢٦١/٧ بطط، قصد السبيل ٢٨٨/١.

4) مجلة المجمع العلمي العربي ج ٣ ، مجلد ٢٣ ص ٣٢٨، (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية)، غرائب اللغة ١٧٤.

5) معجم الألفاظ الفارسية ٢٤، وانظر: معجم المعربات الفارسية ٣٢ ، معجميـات عربيـة سـامية: الأب مرمرجـي الدومنكي، مطبعة المرسلين اللبنانيين- لبنان، ١٩٥٠م،ص٢٣٣.

6) المعرب ١٨٣ من تعليق المحقق

7) انظر: العين٨ / ٥٢ ، النهاية ١/ ١٥٧، لسان العرب ٩٧/٣ بند، القاموس المحيط ٣٤٤ بند.

8) المسند ٢٢٨/٥، مجمع الزوائد ٣٢٢/٧.

9) المعرب ٢٠١ ، لسان العرب ٩٧/٣ بند.

10) معجم الألفاظ الفارسية ٢٧.

البيدر :

البَيْدَر: الموضع الذي تداس فيه الحبوب[٣].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ بصيغة المفرد والجمع في قول جابر ﷺ (فمشى حول بيـدر من بيادر التمر)[٤]، كما اشتق منه فعل الأمر في قوله ﷺ لجابر ﷺ أيضا: (اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته)[٥].

ولم يشر المتقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، والذي يظهر أنه لفظ معرّب؛ لخروجـه عـن الأوزان العربية، فوزنه (فيَعَل)، ولا وجود لهذا الوزن في العربية.

واختلف المحدثون في اللغة التي يرجع إليها، فمنهم من أرجعه إلى اللفظ الفارسي (بـاي در)، ومعناه: الرجل الساحقة الدائسة[٦]، ومنهم من أرجعه إلى اللفظ السرياني (بيت ادرا)، بمعنى أيّ موضع تدرس فيه الحنطة[٧]، واللفظ المعرّب أقرب إلى اللفظ الفارسي في نطقه، مما يرجح رجوعه إلى الفارسية.

التاج :

الإكليل[٨]، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر[٩]، والجمع أتـواج وتيجـان، والفعل التتويج ....، ويقال توجَه فتتوج أي ألبسه التاج فلبسه، .... ورجل تائج: ذو تاج -على النسب-، .... والتاج الفضة[١٠].

---

1) تفسير الألفاظ الدخيلة ١٣.

2) الاقتراض المعجمي ١٣٧.

3) المصباح المنير ١ / ٣٨ بدر .

4) صحيح البخاري .

5) صحيح البخاري .

6) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٣٢ ، وانظر معجم المعربات الفارسية ٣٩ .

7) تفسير الألفاظ الدخيلة ١٥ ، وانظر غرائب اللغة ١٧٤ .

8) القاموس المحيط ٢٣٣ توج .

9) النهاية ٦٢/١ .

10) لسان العرب ٢/ ٢١٩ توج

وفي الحديث ورد لفظ التاج مفردا دون وصف أو إضافة في قوله ﷺ: (ألبس والداه تاجا يوم القيامة)[١]، وورد موصوفا في قوله ﷺ: (ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ)[٢].

وورد مضافا في قوله ﷺ : (ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها)[٣]، وقوله ﷺ : (فيلبس تاج الكرامة)[٤]، وقوله ﷺ : (ومن زوّج لله تعالى توّجَـه الله تاج الملك)[٥]، وبصيغة الجمع جاء قوله ﷺ : (إن عليهم التيجان، إن أدنى لؤلؤة منه لتضيء ما بين المشرق والمغرب)[٦]، كما ورد الفعل منه في قوله ﷺ : (توجه الله تاج الملك)[٧].

ولم يشر المتقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، وهو معرب عن الفارسية، وأصله فيها تـاگ، ومعانيه فيها كثيرة ومتعددة، منها : إكليل، وقبعة، وعرف الديك، وزينة أعلى الباب[٨].

وهناك رأي آخر بأنه معرب عن الكلمة السريانية (توغو)[٩].

التور:

التَوْر: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه.

وفي الحديث ورد قوله ﷺ (يا أنس هات التور)[١٠].

---

1) سنن أبي داود ٧٠/٢ ، المسند ٤٤٠/٣.

2) سنن الترمذي ١٨٧/٤ ، المستدرك ٢٦٥/٢.

3) سنن الترمذي ١٨٧/٤ ، المسند ١٣١/٤.

4) سنن الترمذي١٧٨/٥ ، المستدرك ٧٣٨/١.

5) سنن أبي داود ٢٤٨/٤.

6) سنن الترمذي ٦٩٥/٤ ، المسند ٧٥/٣.

7) سنن أبي داود ٢٤٨/٤.

8) الاقتراض المعجمي ١٣٩ ، وانظر: معجم المعربات الفارسية ٤١ ، غرائب اللغة ٢٢١، المفصل في الألفاظ الفارسـية المعربة: صلاح الدين المنجد، انتشارات بنياد فرسك- إيران، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ص٢٠.

9) مجلة المع العلمي العربي مج ٢٣ ج ٣ ص٣٣١ (الألفاظ السريانية).

10) صحيح مسلم ٢ / ١٠٥١ ، سنن الترمذي ٥ / ٣٥٧ .

وينص الجواليقي والمعبي على أن هذا اللفظ دخيل في العربية[١]، ويؤيد ذلك أنه لا يوجد لفظ آخر من هذه المادة (تور)، وهو دخيل من اللفظ الفارسي (تور) الذي يعني قماشة مشبكة، وشبكة صيد[٢].

الجوهر :

الجَوْهر : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به، وجوهر كل شيء ما خلقت عليه جبلته[٣]، وهذان المعنيان اللذان وردا في المعاجم يذكرهما الجواليقي بعبارة أخرى حيث يقول : وجوهر الشيء أصله...، وكذلك الذي يخرج من البحر ما يجري مجراه في النفاسة مثل الياقوت والزبرجد[٤]، فعبارته تتفق مع غيره في المعنى الأول الذي ذكره ؛ إذ أصل الشيء هو ما خلقت عليه جبلته، وتقّيد عبارة غيره في المعنى الثاني؛ حيث خصصه بما يخرج من البحر وما يشبهه في النفاسة.

وعلى هذا المعنى ورد لفظ الجوهر في الحديث الشريف، مثل قوله ﷺ : (وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب)[٥]، وقوله ﷺ في وصف ما ينبت من ماء الكوثر: (ألوان الجوهر)[٦].

ولفظ الجوهر فارسي معرب[٧]، وأصله گوهر[٨]، ومن معانيه: لؤلؤ، حجر كريم[٩]، ومما يؤيد تعريب هذا اللفظ عدم وجود صلة بينه وبين الجذر العربي (جهر).

---

1) انظر المعرب ٢١٥ ، قصد السبيل ١ / ٣٥٢ .

2) المعجم الفارسي ٩٣ ، وانظر معجم المعربات الفارسية ٤٥ .

3) العين ٣٨٩/٣، لسان العرب ٤/ ١٥٢ جهر.

4) المعرب ٢٣٧.

5) سنن ابن ماجه ٨١/١.

6) المسند ٣٩٨/١.

7) المعرب ٢٣٧ ، لسان العرب ١٥٢/٤ جهر.

8) انظر: المعرب ٢٣٨ ، قصد السبيل ٤٤١/١ ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٤٦ ، غرائب اللغة ٢٢٤ .

9) المعجم الفارسي ٢٦٣.

الخـز :

الخَزّ: من الثياب، ما ينسج من صوف وإبريسم-أي حرير-، وما ينسج مـن إبريـسم خالص، مفرد وجمعه خزوز[١]، وفي الحديث ورد لفظ الخز مفردا في قولـه ﷺ : (ليكونن قوم من أمتي يستحلون الخز والحرير)[٢].

وورد مضافا في قولـه ﷺ : (من تحلى أو حلي بخز بصيصة من ذهب كوي بـا يـوم القيامة)[٣]، وأضيفت إليه الألفاظ التالية: (مطرف خز)[٤]، (بـرنس خـز)[٥]، (عمامـة خز)[٦]، (جبة خز)[٧]، (كساء خز)[٨]، (ثوب خز)[٩].

والخز فارسي معرب[١٠]، وأصله في الفارسية خاز: وهو ثوب من كتان منسوج بغايـة الإتقان والإحكام، أو خز: وهو الثوب المنسوج من الحرير[١١]، وفي المعجم الفارسـي ورد لفظ خز بمعنى قماش حريري[١٢].

الخندق :

الخَنْدَق: الوادي، والخندق الحفير، وخندق حولـه حفر خندقا[١]، وحفير حول أسـوار المدن، .... وخندقه حفره[٢].

---

1) المعجم الوسيط ١ / ٢٣١ خز.
2) سنن أبي داود ٤٦/٤.
3) المسند ٤/ ٢٢٧.
4) الموطأ ٩١٢/٢.
5) سنن أبي داود ٢٤٩/١.
6) المصدر السابق ٤٥/٤.
7) المسند ٤٩/١.
8) المصدر السابق ٢٣٣/٤.
9) المصدر السابق، نفس الصفحة.
10) قصد السبيل ٤٥٧/١، وانظر المعرب ٢٨٥.
11) معجم الألفاظ الفارسية ٥٤، وانظر معجم المعربات الفارسية ٦٦.
12) المعجم الفارسي ١٢٢.

وفي الحديث ورد الخندق بمعنى الحفير حول المدن في قولـه ﷺ : (يا أهـل الخنـدق إن جابرا قد صنع لكم سؤرا)[٣]، كما ورد الفعل (خندق) في قول البراء بن عازب رضي الله عنه: (لمـا كان يوم الأحزاب وخَنْدَقَ رسول اللـه ﷺ رأيته ينقل من تراب الخندق)[٤].

ووردت ألفاظ أضيفت إلى الخندق، هي: (تراب الخنـدق)[٥]، (فرضـة مـن فـرض الخندق)[٦]، (ناحية الخندق)[٧]، (أهل الخندق)[٨]، (بحفر الخندق)[٩].

كما ورد بمعنى أعم من ذلك في قولـه ﷺ : (من صام يوما في سبيل اللـه جعل اللـه بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض)[١٠]، وقول أبي جهل: (إن بيني وبينه لخندقا من نار)[١١].

واللفظ فارسي معرب، أصله (كنده)، بمعنى محفور ومخدود، وهو مأخوذ مـن المـصدر (كندن: الحفر)، أما القاف فأصلها هاء، ولكنها حُوّلت لدى التعريب - وهو أمر مطرد في العربيـة-[١٢]، ويرى بعض المحققين أن لفظ خندق معرّب عـن Kandak بالفهلويـة، وهذا الأصل ضاعت قافه وتطور نطقه الحديث في الفارسية إلى كنده[١٣]، وهذا الرأي أولى

---

1) لسان العرب ٩٣/١٠ خندق.

2) القاموس ١١٣٨ خندق.

3) صحيح البخاري ١١١٧/٣ ، صحيح مسلم ١٦١١/٣.

4) صحيح البخاري ١٥٠٧/٤.

5) المصدر السابق، نفس الصفحة.

6) صحيح مسلم ٤٣٧/١.

7) سنن النسائي ٤٣/٦.

8) صحيح البخاري ١١١٧/٣ ، صحيح مسلم ١٦١١/٣.

9) سنن النسائي ٤٣/٦.

10) سنن الترمذي ١٦٧/٤.

11) صحيح مسلم ٢١٥٤/٤، المسند ٣٧٠/٢.

12) انظر: المعرب ٢٧٩ ، شفاء الغليل ١٣٦، قصد السبيل ٤٦٦/١ ، غرائب اللغة ٢٢٦ ، معجم الألفاظ الفارسية ٥٧ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٥ ، معجم المعربات الفارسية ٦٩ ، مجلة اللسان العربي مـج ١٠ ج ١ ص٤٩ (مظـاهر التعريب محمد بن تاويت).

13) انظر: المعرب ٢٨٠ من تعليق المحقق، الساميون ولغاتم ١٢٦.

بالاعتماد؛ لما يلحظ من قرب مخرج الكاف من مخرج القاف، وهو ما لا يوجد في الأصل الفارسي الحديث المنتهي بالهاء التي تعد بعيدة عن ذلك المخرج.

الخوان :

الخِوان : هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل[١]، وفيه ثلاث لغات، كسر الخاء وهي الأكثر، وضمها، وإخوان بمزة مكسورة، وجمع في الكثرة خون وفي القلة أخونة، وجمع إخوان أخاوين[٢].

وفي الحديث ورد لفظ الخوان مفرداً دون إضافة في قوله ﷺ : (حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خوانم)[٣]، وورد مضافا في قول سلام بن مسكين: (دخلت على جابر بن زيد رضي الله عنه وهو يأكل على خوان خلنج)[٤]، وورد بالصيغة الأخرى (إخوان) في قول عائشة -رضي الله عنها-: (كانوا يضعون طعام اليتيم على الإخوان على حدة)[٥].

وورد بجمع هذه الصيغة قوله ﷺ : (ثم مضيت فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة، وأخاوين عليها لحوم طيبة)[٦].

وقد عطف على هذا اللفظ لفظ معرّب آخر في قول أنس رضي الله عنه : (ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة)[٧]، والسكرجة إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية[٨]، وقيل عن الخوان إنه عربي مأخوذ من تَخَوَنُه أي نقص حقه كأنه يؤكل ما عليه

---

1) النهاية ٨٩/٢، ٣٠/١، وفي العين ٣٠٩/٤ الخوان المائدة.

2) المصباح المنير ١٨٤/١-١٨٥ خون، وانظر لسان العرب ٣/ ١٤٦ خون.

3) المسند ٢٩٥/٢، سنن الترمذي ٣٤٠/٥.

4) مصنف ابن أبي شيبة ١٤٩/٥، والخلنج: شجر فارسي معرب، تتخذ من خشبة الأواني. لسان العرب ٢٦١/٢ خلنج.

5) الآثار: أبو يوسف يعقوب الأنصاري، تحقيق: أبو الوفاء، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٥٥هـ، ١٧٤/١.

6) مسند الحارثي- زوائد الهيثمي-: الحارث بن أبي أسامة، تحقيق: حسين الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ١٧٢/١.

7) صحيح البخاري ٥/ ٢٠٦٦ سنن الترمذي ٢٥٠/٤.

8) النهاية ٣٨٤/٢.

فينقص[١]، والصحيح أنه معرب[٢]؛ لعدم وجود صلة بينه وبين الجذر العربي (خـ ـون)، ولا يخفى التكلف الذي جنح إليه الفريق الأول في محاولتهم إيجاد هذه الصلة.

والمحبي يرجعه إلى العبرانية[٣]، والصحيح أنه يرجع إلى اللفظ الفارسي خَوان، وأصل معناه الطعام والوليمة[٤]، مشتق من خوردن أي أكل، ثم ما يوضع عليه الطعام ليؤكـ ـل[٥]، وفي المعجم الفارسي (خوان): سفرة الطعام، مائدة[٦]، ومما يؤيد ذلك أنه من ألفاظ الحضارة التي اقتبست العربية أكثرها من الفارسية، ولم يؤثر أنا اقتبست شيئا منها من العبرية.

الدرهم :

الدرْهَم : اسم للمضروب المدور من الفضة كالدينار من الذهب[٧]،ووزنه فِعْلَل بكسر الفاء وفتح اللام في اللغة المشهورة، وقد تكسر هاؤه فيقال دِرْهِم حملا على الأوزان الغالبة، والدرهم ستة دوانق، والدرهم نصف دينار وخمسه[٨]، والجمع دراهم ودراهـ ـيم، ورجـ ـل مدرهَم بفتح الهاء كثيرها، .... ودَرْهَمَتْ الخُبازى -وهي نبت عريض الورق- صار ورقها كالدراهم[٩].

ورد في الحديث مفردا دون إضافة أو وصف في قولـ ـه ﷺ : (لا تدعون منه درهما)[١٠]، وورد بصيغة المثنى في قولـ ـه ﷺ : (ولا درهمين بدرهم)[١].

---

1) شفاء الغليل ١٣٧.

2) المعرب ٢٧٨ ، وانظر العين ٣٠٩/٤، لسان العرب ١٣ / ١٤٦ خون.

3) قصد السبيل ٤٦٩/١.

4) معجم الألفاظ الفارسية ٥٨.

5) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٥ ، انظر غرائب اللغة ٢٢٦.

6) المعجم الفارسي ١٢٦.

7) المعرب ٢٨٦/١.

8) المصباح ١٩٣/١ دره، والدوانق جمع دانق، من الأوزان وهو سدس الدرهم .لسان العرب ١٠ / ١٠٥ دنق.

9) القاموس ١٤٢٩ درهم، وانظر لسان العرب ١٢ / ١٩٩ درهم.

10) صحيح البخاري ٨٩٦/٢.

كما ورد بصيغة الجمع دون إضافة، في قولـه ﷺ : (ففيها عشرة دراهـم)[٢]، وبـذه الصيغة أيضا ورد في القرآن في قوله ﷻ: ↓ ❐◆⌗•❸◆❐⬀■←✍☜✝•☺⛆✐⊙ ↑[٣]▂❐⛆⑩❐←⑨⬀➔◆✌ ⌘☠⌫♎❐◆❻⛆⑩ 🖫▪⬂③❐🗎.

وقد تعددت آراء العلماء في أصل هذا اللفظ، فمنهم من يرى أنه فارسي معرّب، وأصله في الفارسية (درم)، فغير بزيادة الهاء إلحاقا له بصيغة فِعْلَل[٤]، وهـو نـوع مـن الفـضة المسكوكة، وزِنَةٌ تعادل ستة دوانيق[٥].

ومنهم من يرجعه إلى اللفظ اليوناني (درخمي)، وهو نقد فضةٍ ووزنٌ أيضا[٦].

ويرى محقق كتاب المعرّب أن اللفظ اليوناني هو الأصل، ثم انتقل إلى الفارسية، ونطق في الفهلوية بثلاث صيغ، هي: درم، درخم، درهم، ثم دخل إلى العربية من الـصيغة الفهلويـة الأخيرة[٧]، فتكون الفارسية واسطة في انتقال هذا اللفظ اليوناني إلى العربية.

الديباج :

الديباج: ضرب من الثياب سَداه ولُحمَته حرير[٨]،- والسدى من الثوب ما يُمَد طولا في النسيج[٩]، واللحمة خيوط النسج العرضية يلحم با السدى[١٠]-، ومعنى ذلك أن الديباج

---

1) المصدر السابق ٧٣٢/٢، سنن النسائي ٢٧٢/٧.

2) سنن الترمذي ٥٦١/٣.

3) يوسف ٢٠ .

4) تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ٤٣ ، ٤٤ ، قصد السبيل ٢٤/٢ ، وانظر: شفاء الغليـل ١٤٥ ، معجـم الألفـاظ الفارسية المعربة ٦٢ ، وهو يرى أن هذا اللفظ الفارسي أصل لليوناني أيضا.

5) المصطلح الدلالي ١٣٢/١.

6) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٧ ، وانظر النقود العربية والإسلامية وعلم النميات: الأب أنستاس مـاري الكرملـي، دار المصري للطباعة، الناشر مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.،ص٢٨ - ٢٩، هامش ٤ ، غرائب اللغة ٢٥٨ ، ويرجع طوبيا العنيسي اللفظ الفارسي (درم) إلى هذا اللفظ اليوناني أيضا.

7) المعرب ٣٠٧ من تعليق المحقق

8) المعجم الوسيط ١ / ٢٦٨ ديج.

9) المرجع السابق ١ / ٤٢٦ سدى.

10) المرجع السابق ٢ / ٨٢٥ لحم.

ثوب منسوج من خيوط الحرير، والدبج: النقش والتزيين، والمدّبّج: المزّين به، ويجمع على: ديابيج، ودبابيج -بالياء والباء-[١].

وفي الحديث ورد لفظ الديباج مفردًا دون إضافة أو وصف في قوله ﷺ: (لا تلبسوا الحرير ولا الديباج)[٢]، وورد بلفظ المؤنث في قول أنس رضي الله عنه: (ولامست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ)[٣]، كما ورد موصوفا في قول أسماء- رضي الله عنها-: (كان لرسول الله ﷺ جبة من طيالسة لبنتها ديباج كسرواني)[٤]، وأضيف إليه ألفاظ، مثل: (يجُبة ديباج)[٥]، (ثوب ديباج)[٦]، (كفاف الديباج)[٧]، (لبنة ديباج)[٨]، (لبس الديباج)[٩]، (اتخاذ الديباج)[١٠].

والمعاجم متفقة على أن هذا اللفظ فارسي معرب[١١]، ويرى أصحاب كتب المعرب أن أصله: ديوباف أي نساجة الجن[١٢]، فيما نقل الزبيدي في أصله رأيين: (ديباي) وعرّب بإبدال الياء الأخيرة جيما، أو (ديبا) وعرب بزيادة الجيم العربية[١٣]، وذهب محقق كتاب

---

1) لسان العرب ٢/ ٢٦٢ دبج، القاموس ٢٣٩ دبج

2) صحيح البخاري ٢٠٦٩/٥ ، صحيح مسلم ٣/ ١٦٣٨.

3) صحيح مسلم ١٨١٥/٤، سنن الدارمي ٤٥/١.

4) المسند ٣٤٨/٦، ٣٥٤.

5) صحيح البخاري ٣٢٣/١، صحيح مسلم ١٦٣٩/٣.

6) المسند ٢٨٨/٦.

7) المصدر السابق ١٢١/١.

8) صحيح مسلم ١٦٤١/٣.

9) المسند ٢٨٧/٤، سنن النسائي ١٩٨/٨.

10) المسند ١٣٤/٤.

11) النهاية ٩٧/٢ ، لسان العرب ٢٦٢/٢ دبج، الصحاح ١ / ٣١٢ دبج.

12) المعرب ٢٩١ ، شفاء الغليل١٤٤ ، قصد السبيل ٤٣/٢.

13) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت،د.ت.، ٢ / ٣٧ دبج.

المعرب إلى أن أصله بالفارسية الحديثة (ديبا)، وبالفهلوية (ديباك)، وأن اللفظ الفهلوي هـو أصل اللفظ المعرب[١].

فعلى القول الأول هو مركب من ديو أي جن، ومن باف أي النسيج[٢]، وقد ورد هذان المعنيان للفظي (ديو) و(باف) في المعجم الفارسي[٣].

وعلى القول الثاني هو معرب عن (ديبا)، الذي هو نوع من القماش الحريري الملـون[٤]، أو نسيج حرير مطرز بأسلاك الذهب والفضة[٥]، وقد يكون الفرس أخذوا هذا الأصل من التركيب السابق.

والقول الثالث لا يناقض القول الثاني، بل يرجع أصل الاقتراض إلى الفارسية القديمة التي تطورت عنها الفارسية الحديثة، ولكن الجانب الصوتي يؤيد إرجاع اللفظ المعرّب إلى لفـظ (ديباي)؛ وذلك لاتحاد الياء والجيم في المخرج، وهذا الإبدال ليس مستغربا في العربية ذاتا، بل هو مطّرد عند بعض العرب فيما يسمى بظاهرة العجعجة.

الديوان :

الديوان: جريدة الحساب، ثم أطلق على الحساب، ثم أطلق على موضـع الحـساب[٦]، ومجتمع الصحف[٧]، وموضع لحفظ ما يتعلق بحقوق السلطنة من الأعمال والأموال، ومـن يقوم با من الجيوش والعمال[٨]، والجمع دواوين ودياوين[٩].

---

1) المعرب ٢٩١ من تعليق المحقق.

2) معجم الألفاظ الفارسية ص٦٠ ، وانظر غرائب اللغة ٢٢٩.

3) انظر المعجم الفارسي ص١٥٠ ، ص٤٢.

4) المعجم الفارسي ١٤٩.

5) غرائب اللغة ٢٢٩.

6) المصباح المنير ٢٠٤/١ دون.

7) لسان العرب ١٦٦/١٣ دون.

8) الأحكام السلطانية والولايات الدينية: أبو الحسن علي الماوردي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، ص١٩٩.

9) القاموس المحيط ١٥٤٥ دون.

وفي الحديث ورد هذا اللفظ بصيغة المفرد وصيغة الجمع في قولـه ﷺ : (الدواوين عنـد اللـه ثلاثة، ديوان لا يعبأ اللـه به شيئا)[١]، وورد موصوفا في قول كعب بن مالك رضي الله عنه: (ولا يجمعهم ديوان حافظ)[٢]، كما ورد الفعل منه في قول جابر بن عبـدالله رضي الله عنه: (ودون الدواوين)[٣].

ومن العلماء من يرى أن هذا اللفظ فارسي معرب[٤]، وأصل معنـاه: شـياطين[٥] أي كُتّاب يشبهون الشياطين في نفاذهم[٦]، و(ديو): الشيطان، و(آن) علامة الجمـع[٧]، وفي المعجم الفارسي يدل لفظ (ديوان) على: محكمة، إدارة، ديوان شعر، دفتر حسابات[٨].

ورأي آخر أن هذا اللفظ عربي، من دوّنتُ الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها، لأنـه موضـع تضبط فيه أحوال الناس وتدوّن[٩].

والرأي الأول أقرب للصحة؛ فهذا لفظ من ألفاظ الحضارة التي سبق الفرس إليهـا، ممـا يرجح أن العرب أخذوه عنهم.

الرصاص :

الرصاص : معروف من المعدنيات[١٠]، ضربان: أسود، وهو: الأسرب والأبار، وأبيض، وهو: القلعي والقصدير[١]، والقطعة منه رصاصة[٢]، وشيء مرصص مطليّ به، والترصيص ترصيصك الكوز وغيره بالرصاص[٣].

---

1) المسند ٦/٢٤٠.
2) صحيح مسلم ٤/٢١٢٩
3) سنن البيقهي الكبرى ٦/٣٦٠.
4) انظر النهاية ٢/١٥٠ ، لسان العرب ١٣/١٦٦دون.
5) تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٠ ، غرائب اللغة ٢٢٩.
6) المعرب ٣١٧.
7) معجم المعربات الفارسية ٨٤.
8) المعجم الفارسي ١٥٠.
9) انظر شفاء الغليل ١٤٤، قصد السبيل ٢/٤٩.
10) لسان العرب ٧/ ٤١ رصص.

وفي الحديث ورد قوله ﷺ: (.... أخذ عيسى عليه السلام حربته، فيذهب نحو الدجال، فـإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص)[٤]، وأضيف إليه لفظ (ذوب) في قولـه ﷺ: (ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص)[٥]، كما ورد بصيغة المفرد في قوله ﷺ: (لو أن رصاصة مثل هذه- وأشار إلى مثل الجمجمة- أرسلت من الـسماء إلى الأرض .... لبلغت الأرض قبل الليل)[٦] .

والمعاجم لم تشر إلى تعريب هذا اللفظ، بل من العلماء من ذكر أنه مشتق من رصـص لتداخل أجزائه[٧]، ونقل السيوطي في المزهر عن ابن درستويه أنه: اسم أعجمي معرب، اسمه بالعربية: الصرفان، وبالعجمية: (أرزرز)، فأبدلت الصاد من الزاي، والألف من الراء الثانية، وحذفت الهمزة وفتحت الراء من أولـه[٨]، والصواب أنه معرب عن (أرزيـز) الفارسـي الذي يحمل نفس المعنى[٩]، وهو أقرب في نطقه إلى اللفظ المعرّب.

الزبرجد :

الزَبَرْجَد : جوهر معروف، ويقال هو الزمرذ[١٠].

وفي الحديث الشريف ورد هذا اللفظ في أكثر من موضع، كقولـه ﷺ في ذكـر أهـل الجنة: (فتوضع لـهم منابر من نور...، ومنابر من زبرجد)[١١]، وقولـه ﷺ: (قصر مـن

---

1) القاموس المحيط ٨٠٠ رص.

2) المصباح المنير ١/ ٢٢٨ رصص.

3) لسان العرب ٤١/٧ رصص.

4) المسند ٤ / ٢١٦.

5) صحيح مسلم ٢/ ٩٩٢ المسند ١٨٤/١.

6) سنن الترمذي ٧٠٩/٤، المسند ٢/ ١٩٧ ، والجمجمة قدح صغير، أو جمجمة الرأس (تحفة الأحوذي ٧ /٢٦٤).

7) لسان العرب ٤١/٧ رصص.

8) المزهر ٢٧٧/١ ، وانظر قصد السبيل ٦٧/٢.

9) معجم الألفاظ الفارسية ٧٣، وانظر معجم المعربات الفارسية ٨٩ .

10) المصباح المنير ٢٥٠/١ زبر، وانظر: العين ٢١٠/٦، لسان العرب ١٩٤/٣زبرجد، القاموس المحيط ٣٦٤ زبد.

11) سنن الترمذي ٦٨٥/٤ ، سنن ابن ماجه ٢/ ١٤٥١.

لؤلؤ وقصر من زبرجد)[١]، ويلاحظ في هذين الحديثين وغيرهما أن لفظ الزبرجد جاء مقترنا مع لفظ اللؤلؤ، وجاء مفردا موصوفا في قولـه ﷺ: (زبرجدة خضراء)[٢].

وقد ذكر الجواليقي أنه أعجمي[٣]، ولم يشر إلى اللغة التي أخذ عنها، وذكره الخفـاجي والمجبي في كتابيها عن الدخيل أيضا[٤]، ولم تشر المعاجم العامّة إلى عجمته.

وأكثر المحدثين يرى فارسية هذا اللفظ وأن أصله فيها (زبرجد) أيضا[٥]، أي أنـه مـن الألفاظ الدخيلة التي لم يحدث لها أي تغيير، "وهو حجر كريم يشبه الزمرد"[٦]، وهناك رأي آخر بأن أصله (سمركدس) اليوناني[٧]، وواضح أن اللفظ الفارسي هو القريب من اللفـظ المعرّب.

السرادق :

السرادِق: كل ما أحاط بشيء، نحو الشقة في المـضرب، أو الحـائط المـشتمل علـى الشيء[٨]، ومنه ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف[٩]، والذي يمد فوق صحن البيت، والبيت من الكُرْسُف، والغبار الساطع، والدخان المرتفـع المحـيط بالـشيء[١٠]، وقيـل

---

1) صحيح البخاري ٢٧٣١/٦.

2) مصنف ابن أبي شيبة ٤٧٨/١.

3) المعرب ٣٥٧.

4) شفاء الغليل ١٦٨ ، قصد السبيل ٨٠/٢.

5) معجم الألفاظ الفارسية ٧٦، وانظر معجم المعربات الفارسية ٩٣ ، غرائب اللغة ٢٣١ ، دراسات في المعجم العربي: إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، **1987**م، ص١٠٢.

6) تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٢.

7) المعرب ٣٥٨ من تعليق المحقق .

8) العين ٢٥١/٥.

9) المغرب ٣٩٤/١.قصد السبيل ٢ / ١٢٧

10) القاموس ١١٥٣سردق.

الفسطاط[١]،وبيت مسردق أعلاه وأسفله مشدود كله، والسرادق يجمع على السرادقات[٢].

ولفظ السرادق ورد بمعناه الأول مضافا، في قوله ﷺ : (لسرادق النار أربعة جدر)[٣]، فجعل للنار سرادق كسرادق الفسطاط - وهي الحجرة التي تطوف بالفسطاط-[٤]، كما ورد خاليا عن الوصف و الإضافة في قول التابعي زيد بن جبير (أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنه في منزله، وله فسطاط وسرادق)[٥]،وهذا الرواية تبعد القول بأن السرادق هو الفسطاط[٦].

وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في قوله جل جلاله: ↓ 🕮❐■♦🕭🕛☒ ▯🔏🔗🕭⇗ ←٠❸◆✂⑩🕭➔♌🖂🕭↑[٧].

ولم تشر المعاجم ولا كتب غريب الحديث إلى تعريب هذا اللفظ، وذكرت كتب المعرب أنه فارسي معرب[٨]، واختلف في أصله الفارسي على أقوال:

الأول: (سراطاق)، وأصله طاق سرا، قدم المضاف إليه كما هو قانون تلك اللغة عند جعل المركب منها اسما[٩]، ومعناه: سقف قوسي الشكل[١٠].

---

1) التوقيف على مهمات التعريف: محمد المناوي، تحقيق: محمد الداية، دار الفكر المعاصر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ٤٠٢/١.

2) العين ٢٥١/٥، ٢٥٢ .

3) سنن الترمذي ٧٠٦/٤، المسند ٢٩/٣ .

4) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ، ٤٠٨/٨.

5) صحيح البخاري ٥٥٣/٢.

6) تقدم ذلك ص وهو قول أبي عبيدة كما في المصباح المنير ٢٧٣/١ سرد.

7) الكهف ٢٩.

8) انظر المعرب ٣٩٨ ، المهذب ٦١، قصد السبيل ١٢٧/٢.

9) تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ٦٣.

10) دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح:حامد صادق قنيبي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، **1411**هـ، ص١٦٩.

الثاني: (سرادار) وهو الدهليز[١]، والدهليز: هو المدخل الذي يكون بين الباب والـدار، وهو لفظ معرّب أيضا[٢].

الثالث: (سرا برده) أي ستر الدار[٣].

الرابع: (سرادا) بالفارسية القديمة، وهو بالفارسية الحديثة (سرا) و(سراي)، بمعنى البيـت والقصر والبناء العالي[٤].

وهناك تأصيل آخر للفظ سرادق، وهو أنه معرب عن السريانية saradhiga : سـتر، حجاب، وليس معربا عن الفارسية[٥]، وردّ هذا الرأي بأن السرادق معروف في الفارسـية، ومركب الكلمة من المركبات الفارسية، ولا يجوز عده سريانيا لرد وجوده فيها، والعـرب أخذوا من ألفاظ التمدن والفنون والجندية من الفارسية أكثر مما أخذوه من السريانية، الـتي أخذوا منها ألفاظ الثقافة العقلية وقسما من ألفاظ الدين والزراعة[٦].

السراويل :

السراويل : لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما[٧]، يذكر ويؤنث، وهو اسم مفـرد واقع في كلامهم على مثال الجمع، وجمعه سراويلات، وقيل سراويل جمع واحدته سـروالة، والسراوين بالنون لغة، والشروال بالشين لغة، وسرولته ألبسته إياهـا فتـسرول، وحمامـة مسرولة في رجليها ريش، وفرس مسرول جاوز بياض تحجيلـه العضدين والفخذين[٨].

---

1) المعرب ٣٩٨.

2) انظر: لسان العرب ٥ / ٣٤٩ دهلز، القاموس المحيط ٦٥٧ دهلز، المصباح المنير ١ / ٢٠٢ دهلز.

3) انظر شفاء الغليل ١٧٥ ، قصد السبيل ١٢٧/٢.

4) المعرب ٣٩٩ من تعليق المحقق.

5) مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٤، ج١ ، ص١١ (الألفاظ السريانية)، اللهجة العامية: السيد محمد عاشور، مطـابع الوادي الجديد، دار الأمل للنشر والتوزيع- جيزة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م، ص٣٧.

6) مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٥، ج١ / ص٥٥٦-٥٥٧ (نظرة في مقالة الألفاظ السريانية).

7) المعجم الوسيط ١ / ٤٣٠ سرول.

8) انظر لسان العرب ١١/ ٣٣٤ سرل، الفائق ٣٦٥/١، العين ٧/ ٢٤٢ ، القاموس المحيط ١٣١١ سرول.

وفي الحديث ورد لفظ السراويل مفردا دون إضافة في قولـه ﷺ: (لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل)[١]، كما ورد مضافا في قولـه ﷺ: (كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف، وجبة صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف)[٢].

وورد بصيغة الجمع في قولـه ﷺ : (لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات)[٣].

وأضيف إليه لفظ رجل في قول الصحابي أبي صفوان بن عميرة رضي الله عنه: (بعت من رسـول اللـه ﷺ رجل سراويل)[٤].

وهذه الأحاديث تؤيد أن لفظ السراويل مفرد وجمعه سراويلات، وليس جمعـا مفـرده سروالة، بدليل التناسب في عطف سراويل على ألفاظ مفردة، وعطف سراويلات على صيغ جمع، ويؤيده أيضا قولـه ﷺ : (فمن لم يجد الإزار فليلبس سراويل للمحرم)[٥].

وتذهب المعاجم العربية إلى عدم أصالة هذا اللفظ في العربية، وبعضها لا يتطرق للغة التي أخذ عنها[٦]، بينما ينص بعض العلماء على انه أخذ من الفارسية[٧]، وعن أصله الفارسـي يذكر المجبي أنه (شروال)[٨]، بينما يذهب الخفاجي والكفوي إلى أنه (شلوار)[٩].

ويذهب أكثر المحدثين إلى الرأي الثاني، وهو أن أصله (شلوار)، ومعنـاه " الإزار، وهـو مركب من (شل) بمعنى الفخذ، واللاحقة (وار) للنسبة، فاللفظ المعرب وقع فيه قلب مكاني، فقدمت الراء على اللام، وقلبت الشين سينًا فأصبح (سروال)"[١٠].

---

1) صحيح البخاري ٢١٨٤/٥، صحيح مسلم ٨٣٥/٢.

2) سنن الترمذي ٢٢٤/٤.

3) صحيح البخاري ٥٥٩/٢، صحيح مسلم ٨٣٤/٢.

4) سنن ابن ماجه ٧٤٨/٢، المسند ٣٥٢/٤.

5) صحيح البخاري ٢/ ٦٥٤.

6) انظر العين ٢٤٢/٧ ، المصباح المنير ٢٧٥/١ سرول.

7) انظر لسان العرب ٣٣٤/١١ سرل، القاموس المحيط ١٣١١سرول.

8) قصد السبيل ١٢٨/٢.

9) انظر شفاء الغليل ١٧٥ ، الكليات ٥١٤ .

10) المعرب ٣٩١ من تعليق المحقق، وانظر: معجم المعربات الفارسية ١٠٥، الاقتراض المعجمي ٧٩ .

ويربط كثير من المحدثين بين هذا اللفظ ولفظ (سربال)، فيرجعون سربال أيـضا إلى ذلك الأصل الفارسي، ويرون أن "الكلمة (شلوار) عربت إلى سروال كمـا عربـت إلى سربال"[١]، ومنهم من يفرق بين هذين اللفظين، فيرجع (سِربال) إلى أصل فارسي آخر هي كلمة "(سَربال) المركبة من (سَر) ومعناها: فوق، ومن (بال) ومعناها: القامة، أو الجزء العلوي من كل شيء، والمعنى الكلي: مايستر الجزء العلوي من الإنسان"[٢]، ولعـل هـذا التفريق أولى بالترجيح؛ لتباين معنى السراويل والسربال، مما يرجح رجوعهمـا إلى أصـلين مختلفين.

ومن الأمور التي ذكرها أكثر المحدثين أن لفظ السراويل جمع مفرده سروال، وذلك يتنافى وما ذكره المتقدمون - وأيده سياق الأحاديث الشريفة - من أن سراويل مفـرد وجمعـه سراويلات، ولعل الذي أوقعهم في ذلك قرب اللفظ الفارسي (شلوار) من لفظ سـروال، بالإضافة إلى أن لفظ (سراويل) جاء على صيغة الجمع - وهو مـا نبـه عليـه العلمـاء المتقدمون -[٣].

وزاد اللبس عند بعضهم حتى ادّعى أنّ لفظ (سراويلات) ليس لفظا فصيحا وإنما "مـن اختراع النحاة"[٤]، وهذا الادّعاء تبطله الأحاديث الشريفة المتقدمة أيضًا، والتي ورد فيهـا لفظ (سراويلات) كـثيرًا، مثـل قولـه ﷺ : (لا يلـبس القمـص ولا العمـائم ولا السراويلات)[٥]، ومنشأ هذا اللبس هو ما استقر في كثير من الأذهان من أن لفظ سـروايل جمع مفرده سروال، فتوهّم صاحب هذا القول أن النحاة هم من أطلقـوا صـيغة الجمـع الأخرى (سراويلات).

---

1) معجم المعربات الفارسية ١٠٥ .

2) الاقتراض المعجمي ١١٧ ، وانظر معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٨٨ .

3) انظر ذلك ص ١٢٨.

4) أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج: مسعود بوبو، مؤسسة النوري- دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م، ص ٢٣٤.

5) صحيح البخاري ٥٥٩/٢، صحيح مسلم ٨٣٤/٢.

السرقة :

السرَق: شقاق الحرير، وقيل هو أجوده، واحدته سَرَقَة ....، وقيل إنا البيض من شـقق الحرير، وصرق الحرير بالصاد أيضا[١].

وقد ورد في الحديث مفردا في قولـه ﷺ: (أرى أنك في سرقة من حرير)[٢]، كما ورد مضافا في قولـه ﷺ : (إذا رجل يحملك في سرقة حرير)[٣]، وبصيغة الجمع ورد قول ابـن عمر رضي الله عنه : (وما السرق ؟ قيل لـه الحرير أو شقق الحرير)[٤]، وورد الجمع مضافا في قول ابن عباس رضي الله عنه : (إذا بعتم السرق من سرق الحرير بنسيئة فلا تشتروه)[٥].

تذكر المعاجم العربية وكتب المعرب أن هذا اللفظ معرب عن الفارسية، وأصله (سـره) أي جيد، فعرب فقيل (سرق) فجعلت القاف مكان الهاء، ومثله في كلامهم كثير[٦].

ويذهب بعض المعاصرين إلى أنه مأخوذ من اليونانية وأصله فيها sirikon [٧]، وهـذا القول نقله أيضا صاحب معجم الألفاظ الفارسية المعربة ولكن تعقبه بقولـه "وعنـدي أن السرق العربي مأخوذ من الفارسية، وهو شقق الحرير، وأصـل معنـاه الجيـد الخـالص النفيس"[٨].

والرأي الأول أولى بأن يُأخذ به؛ لقرب اللفظ المعرب من الأصل الفارسي، وبعده عـن الأصل اليوناني.

---

1) لسان العرب ١٥٦/١٠ سرق، وانظر العين ٧٦/٥، والقاموس ١١٥٣ سرق.

2) صحيح البخاري ١٤١٥/٣، صحيح مسلم ١٨٨٩/٤.

3) صحيح البخاري ١٩٥٣/٥.

4) مصنف ابن أبي شيبة ٥٣٦/٤.

5) مصنف عبد الرزاق ١٨٧/٨.

6) غريب الحديث لابن سلام ٤/ ٢٤٢، وانظر لسان العرب١٥٦/١٠سرق، المصباح المنير ١٧٥/١سرق، المعرّب ٣٦٧، قصد السبيل ١٣٠/٢.

7) غرائب اللغة ٢٥٩.

8) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٩٠.

السندس :

السُّنْدُس: رقيق الديباج[١]، وضرب من البُزْيون يتخذ من المرعزى[٢].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ في قولـه ﷺ: (أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق، عليـه قطيفة من سندس)[٣]، وقد أضيفت كثير من الألفاظ إليه، مثل (ثياب سندس)[٤]، (جبـة سندس)[٥]، (حلة سندس)[٦]، (مستقة من سندس)[٧]، والذي يظهر مـن سـياق هـذه الأحاديث أن المقصود هو المعنى الأول، أي: ما رَق من الديباج ؛ لأنـا وردت في سـياق النهي والإنكار[٨]، والمعنى الآخر ليس مما ينهى عنه لأن المرعزى "كالصوف يخلص من شعر العنز"[٩].

وقد ورد لفظ السندس ثلاث مرات في القرآن الكريم، وكلها في سياق نعيم أهل الجنـة، منـ ـ ـــها قولـ ـ ـــه ﷻ : ↓ ❐◆③♦▫🖬⌛○♦❶❑♌♦ ⚐🔊❶◆🕒🖃🖍 ⌘➚➘⇳❸◆☯✂ ✍♓🔊♊ ☙←⑨☪←☙ 🔊◆❶🖍⇔☙🔊♋◆❐ 🖫□←⑨☪←☙ ♊🔊♓✍ ✂☯❸⇳➘➚⌘ 🖃🖭◆❸⬀◉♦☝

وتتفق المعاجم العربية وكتب المعرب على أن هذه الكلمة معربة[١]، ولكنها تسكت عن بيان أصلها اللغوي.

وقد ذكر الثعالبي أنا فارسية[٢]، وذكرها صاحب معجم المعربات الفارسية في معجمه[٣]، مما يعني أنه يرجعها أيضًا إلى الفارسية، وأصلها فيها (سندس)، ومعناها: المذهب، وقماش من الحرير مطرز بالذهب[٤].

بينما أوردها صاحب غرائب اللغة ضمن الكلمات المقتبسة من اليونانية، وذكر أن أصلها اليوناني sindhon [٥]، ونقل محقق كتاب المعرّب أن الأصل اليوناني (سندكس)[٦].

والكلمة المعربة أقرب في نطقها إلى اللفظ الفارسي، مما يرجح أنا مقترضة من اللغة الفارسية.

سور :

السور حائط المدينة، جمعه أسوار وسيران، وكرام الإبل، .... والسور الضيافة[٧]، والصنيع من الطعام الذي يدعي إليه، وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية[٨]، أي بمعناه الأخير المتعلق بالطعام.

---

1) العين ٣٤١/٧ ، القاموس المحيط سندس ٧١٠ ، لسان العرب ١٠٧/٦ سندس، المعرّب٣٦١ ، قصد السبيل ١٣٠/٢، شفاء الغليل ص١٧٤.

2) فقه اللغة وأسرار العربية: أبومنصور الثعالبي، شرح وتعليق: ديزيره سقال، دار الفكر العربي - بيروت، الطبعة الأولى، **1999**م، ص٢٢٩.

3) معجم المعربات الفارسية ١١١.

4) الاقتراض المعجمي ١٤٨.

5) غرائب اللغة ٢٦٠.

6) المعرب من تعليق المحقق ٣٦١ .

7) القاموس المحيط ٥٢٧ سور.

8) فتح الباري ١٨٤/٦.

وقد ورد هذا اللفظ في قولـه ﷺ : (يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هـلا بكم)[١]، أي: طعاما يدعو الناس إليه وهي كلمة فارسية[٢]، وإنما يراد من هذا أن النبي ﷺ تكلم بالفارسية[٣].

ومن معاني هذا اللفظ الفارسي أيضا: احتفال، ضيافة، عيد[٤].

شاهان شاه :

الشاه باء أصلية الملك، وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج هي بالـهاء الأصلية ....، وعلى ذلك قولـهم شهنشاه يراد به ملك الملوك[٥].

وفي الحديث ورد قولـه ﷺ : (إن أخنع الأسماء عند اللـه يوم القيامة رجل تَسَمى ملك الأملاك شاهان شاه)، قال سفيان: (إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون شاهان شاه: إنك ملك الملوك)[٦]، وفي الحديث أيضا: (أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول للآخر: يا شاهان شـاه، فقال رسول الله ﷺ: الله ملك الملوك)[٧].

وهي كلمة فارسية[٨]، وتذكر بعض كتب المعرب هذا اللفظ بصيغة (شهنـشاه)[٩]، ثم تقول: أصله (شاهان شاه)[١٠]، والذي أحوجهم إلى التفريق بين اللفظ الـذي اسـتخدمته العرب وأصله إنما هو وروده في شعر الأعشى بتلك الصيغة[١١]، بينمـا هـو في الحـديث

---

1) صحيح البخاري ١٥٠٥/٤، صحيح مسلم ١٦١١/٣.

2) غريب الحديث لابن الجوزي ٥٠٨/١، النهاية ٤٢٠/٢.

3) المعرب ٣٨٢.

4) المصطلح الدلالي ١٥٢/١.

5) انظر : لسان العرب ١٣/ ٥١١ شوه، والمعرب ٤١٣.

6) المستدرك ٣٠٦/٤ وورد هذا اللفظ في صحيح البخاري ٢٢٩٢/٥، وصحيح مسلم١٦٨٨/٣ من قول سفيان.

7) المعجم الأوسط ٤/ ٣٣٦.

8) المعرب ٤١٣ ، وانظر لسان العرب ٥١١/٣ شوه، شفاء الغليل ١٨٥.

9) انظر المراجع السابقة ، قصد السبيل ٢١١/٢.

10) قصد السبيل ٢١١/٢.

11) ديوان الأعشى: ميمون بن قيس، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب- بـيروت، ١٩٦٨م ، ص١٢٦، وذلك قوله:

(شاهان شاه) بذه الصيغة التي ذكر أنا الأصل[١]، ولعل مجيئها عند الأعشى بذا الـشكل لأجل مراعاة الوزن، مع أنا "وردت في القواميس الفارسية على خمسة أشكال، فمرة تـرد كما هي كاملة غير منقوصة، ومرة يحذف منها حرف الألف الأول فتصبح شهنشاه، وطورا تحذف منها حرف الألف الثاني فتصير شاهنشه، وأحيانا يحذف منها الألفان فتغدو شهنشه، وأحيانا أخرى يحذف منها حرف الهاء الأخير فتصبح شاهنشا.

ومعنى شاهنشاه بجميع أشكالها ملك الملوك ، فقد كان حكام الأقاليم في زمـن الدولـة الساسانية يلقب كل واحد منهم بلقب (شاه) أي ملك، وكان يحكم هؤلاء الملوك ملـك أعظم بلقب بـ(شاهنشاه): ملك الملوك؛ لأن له السيادة والرئاسة علـيهم"[٢]؛ إذ معـنى شاهان: ملوك، وشاه: ملك[٣]، وأصله: (شاه شاهان)، فلما جعلوا هذا المركب اسما قالوا: شاهانشاه[٤].

الطاق :

الطاق : قيل ما عطف من الأبنية[٥]، وقيل عقد البناء حيثما كان[٦]، وقيل الفارغ مـا تحته وهي الحَنِية[٧]، وهي عبارات متقاربة "فأصل الطاق البناء المعقود"[٨]، وجمعه طاقـات وطيقان.... وأطواق، ومعنى آخر للطاق: أنه ضرب من الثياب[٩].

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

1) انظر ذلك ص ٧٩ .
2) ألفاظ فارسية معربة ودخيلة 55.
3) معجم المعربات الفارسية ١١٦.
4) دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح ١٢٦.
5) القاموس المحيط ١١٦٩طوق، قصد السبيل ٢ / ٢٤٧
6) العين ١٩٤/٥.
7) المطلع على أبواب المقنع: محمد البعلي، تحقيق: محمد بشير الأدلـبي، المكتـب الإسـلامي- بـيروت،١٤٠١هـ - ١٩٨١م،١/ ١٠١.
8) معجم البلدان ٥/٤.
9) القاموس المحيط ١١٦٩طوق، لسان العرب ٢٣٤/١٠ طوق.

وفي الحديث ورد الطاق بمعناه الأول في قولـه ﷺ : (فرجعا يقصّان في آثارهما فوجـدا في البحر كالطاق مر الحوت)[١]، وفي شرحه : والطاق عقد البناء، .... وما عقد أعلاه من البناء وبقي ما تحته خاليا[٢].

واللفظ فارسي معرب[٣]، وهو بالفارسية "(طاق)، ومعناه: قبو وقبة وقـوس وقنطـرة وحَنِية"[٤].

الطست :

الطسْت : إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه، يؤنث ويـذكر[٥]، وحكـي بالشين المعجمة[٦](طشت)، ويقال الطسّ والطسة، وقد جمع هذا اللفظ بـصيغه المختلفـة فقيل: طِساس وطُسوس وطِسيس وأطساس وطسوت وطُسات، ويقال لـصانعها وبائعهـا الطسّاس، وللحرفة الطِساسة[٧].

---

1) صحيح البخاري ١٧٥٦/٤، صحيح مسلم ١٨٤٨/٤.

2) شرح صحيح مسلم: أبوزكريا يحيى النووي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ، ١٣٨/١٥.

3) المعرب ٤٥٠ ، شفاء الغليل ٢٠٥ ، قصد السبيل ٢٤٧/٢.

4) تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٥.

5) المعجم الوسيط ٢ / ٥٦٣ الطست.

6) القاموس المحيط ص ١٩٩طست.

7) انظر في ذلك العين ١٨٢/٧، التهذيب ١٢ / ٢٧٤ طس ، لسان العرب ١٢٣/٦-١٢٤ طسس، القاموس المحيط ٧١٤ طسس، المغرب ٢٠/٢ ، وقد وهم صاحب المصباح في نسبة قاعدة إلى الأزهري، حيث قال :(ولـهذا قال الأزهري هي دخيلة في كلام العرب لأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية)المصباح المنير ٢ /٣٧٢ طست، وتابعـه علـى ذلك بعض العلماء المعاصرين حيث قال(وعلل الأزهري أعجميته بأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية). الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث ١١٩، مع أن الأزهري لم يقعد هذه القاعدة، ولم يعلل بذا التعليـل، وعبارتـه (وقال ابن المظفر، الطست هي في الأصل طسّة،.... وقال : وأما من قال إن التاء التي في الطست أصلية فإنه ينـتقض عليه قولـه من وجهين أحدهما أن التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصليتين في شيء من كـلام العـرب) التهذيب١٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥ طس، فهو في ذلك ينقل كلام صاحب العين، ونص عبارتـه: (الطـست في الأصـل طسة.... فإن قيل : التاء أصلية، فإنه ينتقض عليه قولـه من وجهين، أحدهما : أن الطاء مع التاء لا يدخلان في كلمة واحدة،...) العين ١٨٢/٧، وفي اللسان ١٢٣/٦ طسس نقل عبارة العين وفيها زيادة (أصلية في شـيء مـن كـلام

وفي الحديث ورد هذا اللفظ مفردا، في قولـه ﷺ : (ثم جاء بطست مـن ذهـب)[١]، وقول عائشة- رضي الله عنها-: (فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي)[٢]، كمـا ورد موصوفا في حديث غزوة حنين: (أنم سمعوا صلصلة بين السماء ولأرض، كإمرار الحديـد على الطست الجديد)[٣].

وهو لفظ فارسي معرب[٤]، تعريب (تشت)[٥]، ومن خلال هذا الأصل الفارسي يتضح لنا أن الأصل في اللفظ المعرب هو طست، ثم أدغمت التاء في السين (طسّ)، كما أنه عرّب بالشين المعجمة أيضا (طشت)، كما مر ذلك.

الطنفسة :

الطِّنفِسة : مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس[٦]، وفي اللغة العاليـة تكون بكسرتين واقتصر عليها جماعة ...، وهي بساط لـه خمل رقيق، وقيل هو ما يجعـل تحت الرحل على كتفي البعير[٧]، أو النمْرُقَة فوق الرحل، وجمعها طنافس[٨].

وفي الحديث ورد لفظ الطنفسة موصوفا في قولـه ﷺ : (على طنفسة خضراء على كبد البحر)[٩]، وورد دون وصف في قول أنس رضي الله عنه: (ما رفع بين يدي رسول اللـه ﷺ فـضل شواء قط ولا حملت معه طنفسة)[١]، وهذان الحديثان يدلان على المعنى الأول.

العرب) بعد قولـه واحدة، فهو بذلك يقرر أن التاء والطاء لا تكونان أصليتين في كلمة واحدة- ردا على من قال بأن التاء في الطست أصلية-، ولا يقرر أن التاء والطاء لا تجتمعان في كلمة عربية مطلقا.

1) صحيح البخاري ١٣٥/١، صحيح مسلم ١٤٨/١.

2) صحيح البخاري ٧١٦/٢، سنن أبي داود ٢/ ٣٣٤.

3) مصنف ابن أبي شيبة ٤١٩/٧ ، وفي المسند ٥ / ٢٨٦ :(كإمرار الحديد على الطست الحديد).

4) المعرب ٤٥٠ ، لسان العرب ١٢٣/٦ طسس.

5) معجم الألفاظ الفارسية ١١٢ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٤٩، معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة: حامد صادق قنيبي، دار النفائس- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص١٣٥.

6) القاموس المحيط ٧١٥ طنفس.

7) المصباح المنير ٣٧٤/٢ طفس، وانظر النهاية ١٤٠/٣.

8) لسان العرب ١٢٧/٦ طنفس.

9) صحيح البخاري ١٧٥٥/٤، المسند ١٢٠/٥.

ولم تشر المعاجم ولا كتب المعرب وغريب الحديث إلى تعريب هذا اللفظ، وقيـل: إنـه معرب عن اليونانية tapis[٢]، والصحيح أنه معرب عن الفارسية، من تنفسه أو تنبـسه، ويحتمل أن اليوناني مأخوذ من الفارسي، لأن الطنافس من مصنوعات فارس، وهي مركبـة من تن أي جسد، ومن پاس أي حفظ[٣]، وتعني الكلمة عندهم: سجادة صغيرة فاخرة[٤].

واللفظ الفارسي لما دخل العربية حدث لـه تغير صوتي بقلب التاء طاء، والباء الفارسية فاء في العربية.

الطيلسان :

الطَّيْلَس والطَّيْلَسان ضرب من الأكسية، وجمعه طيالس وطيالسة، دخلت فيـه الهـاء في الجمع للعجمة، لأنه فارسي معرب، والطالسان لغة فيه، وقد تطليست وتطيلست[٥]، وهو من لباس العجم، مدور أسود، ومنه قولهم في الشتم يابن الطيلسان يراد أنك أعجمي[٦].

وقد ورد استخدام الرسول ﷺ له بلفظ الجمع في قوله: (يتبع الدجال من يهود أصـبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة)[٧].

وورد مفردا موصوفا في قول ابن عباس رضي الله عنه : (لا ترفـع المـرأة في الطيلـسان المـزرر للمحرم)[٨]، وورد موصوفا- أيضا- في قول إسماعيل العبدي: (رأيت على سعيد بن المسّيب

---

1) سنن ابن ماجه ١١٠٠/٢.

2) انظر غرائب اللغة ٢٦٢.

3) معجم الألفاظ الفارسية ١١٣- ١١٤ ، وانظر القول الأصيل ١٥٥.

4) الاقتراض المعجمي ١٧٣.

5) لسان العرب ٦/ ١٢٥ طلس.

6) المغرب ٢٣/٢.

7) صحيح مسلم ٢٢٦٦/٤ ، صحيح ابن حبان ٢٠٩/١٥ .

8) مصنف ابن أبي شيبة ٣٢٨/٣ .

طيلسانا مدبجا)[١]، وأضيف إليه لفظ (جبة) في قول عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها-: (فأخرجت – أي أسماء – جبة طيالسة)[٢].

والأصل الفارسي لهذا اللفظ تالشان، أو تالسان[٣]، وفُسر بكساء يلقى على الكتف[٤]، ومن معاني اللفظ الفارسي أيضا: رداء، ونوع من عصابات الرأس ذات هدب ينزل إلى الأسفل[٥]، ولما دخل هذا اللفظ إلى العربية تحولت التاء فيه إلى طاء تبعا لقانون المماثلة، فاللام صوت مجهور، والتاء صوت مهموس، فتحولت التاء إلى الطاء القريبة منها في المخرج؛ لتماثل اللام في الجهر[٦].

العسكر :

العَسْكر: مجتمع الجيش، والجيش، والجمع، والكثير من كل شيء، ومن الليل ظلمته، والعسكران: عرفة ومنى؛ لأنما موضع جمع، وعسكرت الشيء جمعته فهو معكسر، ومنه مُعَسْكَر القوم على صيغة المفعول لموضع اجتماع العسكر، وبكسر الكاف: اسم فاعل لجامع العسكر[٧].

وفي الحديث ورد استخدام هذا اللفظ مركبا إضافيا في قوله ﷺ لحذيفة رضي الله عنه : (يا ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب)[٨]، وورد دون إضافة في قول أبي هريرة رضي الله عنه: (لمّا كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة ....، ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه)[٩]، وورد

---

1) المرجع السابق ١٥٥/٥ .
2) سنن أبي داود ٩٤/٤ (و المراد أن الجبة غليظة كأنا من طيلسان) عون المعبود٦٩/١١، ٧٠ .
3) انظر: لسان العرب ١٢٥/٦ طلس، المصباح المنير ٢/ ٣٧٥ طلس ، المغرب ٢٣/٢ ، القاموس المحيط ٧١٤ طلس، قصد السبيل ٢٤٧/٢.
4) معجم الألفاظ الفارسية ١١٣.
5) الاقتراض المعجمي ١٩٦.
6) المرجع السابق ٤٧.
7) انظر: لسان العرب ٤/ ٥٦٧ ، ٥٦٨ عسكر، القاموس المحيط ٥٦٥ عسكر، المصباح المنير ٤٠٨/٢ عسكر.
8) المستدرك ٣٣/٣.
9) صحيح مسلم ٥٦/١.

في قول جبير بن نفيل التابعي بصيغة اسم الفاعل: (كنا معسكرين مع معاوية ﷺ بعد قتل عثمان ﷺ)[١]، وورد الفعل منه في قول الصحابي أبي ثعلبة الخشني ﷺ: (كان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلا فعسكر تفرقوا عنه في الشعاب والأودية)[٢]، وفي كل هذه الأحاديث نلمس معنى تجمع الجيش واضحا، وهو أحد المعاني التي أوردها العلماء في معنى العسكر.

وهو لفظ فارسي معرّب، تعريب لشكر[٣]، ومعناه: جزء من الجيش، جيش[٤]، ولما انتقل إلى العربية حذفت من أوله اللام ظنا أنا أداة التعريف، ثم أضافوا في أوله العين[٥]، وقلبوا الشين سينا.

الفالوذج :

الفَالُوذ: من الحلواء، هو الذي يؤكل، يسوى من لب الحنطة[٦]، وقال الحسن في وصف الفَالُوذَج: لباب القمح بلعاب النحل[٧]، ويقال فيه أيضا: الفالوذ والفالوذق[٨]، ويقال له أيضا سرطراط؛ فكررت فيه الراء والطاء تبليغا في وصفه، واستلذاذ آكله إياه إذا سرطه وأساغه في حلقه[٩].

---

1) المسند ٢٣٦/٤.

2) المصدر السابق ١٩٣/٤.

3) انظر: أدب الكاتب ٣٨٩، المعرب ٤٥٣ ، لسان العرب ٥٦٧/٤ عسكر، شفاء الغليل ٢١٢ ، معجم الألفاظ الفارسية ١١٤.

4) المعجم الفارسي ٢٦٧.

5) المعرب ٤٥٤ من تعليق المحقق.

6) لسان العرب ٥٠٣/٣ فلذ.

7) العين ٣١٧/٨.

8) انظر الصحاح ٢ / ٥٦٨ فلذ ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ٣٠٧/١.

9) لسان العرب ٣١٤/٧ سرط.

وفي الحديث ورد لفظ الفالوذج في قولـه ﷺ : (وما الفالوذج؟ قال: يخلطون الـسمن والعسل جميعا)[١]، وفي استخدام لفظ الفالوذج في الحديث رد على ابن الـسكيت الـذي يقول: "وتقول هو الفالوذ والفالوذق، ولا تقل الفالوذج"[٢]، ولفظ الفالوذج بصيغه المختلفة فارسي معرّب، وأصله بالوذه، وقيل فالوده، والذي عليه الأكثر أنه پـالوده[٣]، ومن معاني هذا اللفظ الفارسي: منقى، خالص، حلوى[٤]، ولما أخذه العرب عن الفرس أبدلوا الحرف الفارسي أوله باء عربية، وأبدلوا الدال ذالا وهاء السكت المتطرفة جيما.

الفرسخ :

الفَرْسَخ ثلاثة أميال[٥]، والفرسخ السكون، والساعة، والراحة، ومنه فرسخ الطريـق.... والفرجة، وشيء لا فرجة فيه كأنه ضد، والطويل من الزمان، والفينة بين السكون والحركة، والشيء الدائم الكثير الذي لا ينقطع، والتفرسخ والافرنساخ انكسار الـبرد كالفرسـخة، وانفراج الهم، وانكسار الحمى[٦].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ بصيغة المفرد والمثنى في قوله ﷺ : (إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس)[٧].

كما ورد بصيغة الجمع في قول أنس رضي الله عنه : (كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثـة أميال أو ثلاثة فراسخ - شعبةُ الشاك - صلى ركعتين)[٨]، وقول ابن عبـاس رضي الله عنه (أرسـل

---

1) سنن ابن ماجه ١١٠٨/٢.

2) إصلاح المنطق: يعقوب ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م، ص ٣٠٨.

3) انظر: لسان العرب ٥٠٣/٣ فلذ، شفاء الغليل ٢٢٨ ، قصد السبيل ٣٢٥ ، تفسير الألفـاظ الدخيلـة٥٠ ، معجـم الألفاظ الفارسية ١٢١، غرائب اللغة ٢٣٩.

4) المعجم الفارسي ٦٦.

5) العين٣٣٢/٤.

6) القاموس المحيط ٣٢٩ فرسخ، وانظر لسان العرب ٤٤/٣ فرسخ.

7) سنن الترمذي ٧٠٤/٤ ، وانظر المسند ٩٢/٢.

8) صحيح مسلم ٤٨١/١ ، صحيح ابن حبان ٤٥٣/٦.

رسول الله ﷺ إلى قرية على رأس أربعة فراسخ، أو قال فرسخين)[١]، وورد بعض الفرسـخ في قول أسماء - رضي الله عنها-: (وهي مني علي ثلثي فرسخ)[٢].

وهذه الأحاديث إنما عنت المسافة كما هو واضح.

ولفظ الفرسخ فارسي معرب من فرسنـگ، ومعناه: بعثة ومسير ساعة على ظهر الخيل نحو ٨ كيلو مترات[٣].

وهناك قول آخر أنه مشتق من الفرسخ بمعنى السكون ....؛ لأن صاحبه إذا مشى قعـد واستراح من ذلك، كأنه سكن[٤]، أو من الفرسخة بمعنى السعة، فعليـه يكـون اللفـظ عربيا[٥]، والرأي الأول هو الأقرب من ناحية الدلالة والمعنى.

الفسطاط :

الفُسْطاط : ضرب من الأبنية في السفر دون السرداق[٦]، أو بناء معروف من الخـيم[٧]، أو بيت من الشعر[٨]، أو الخيمة العظيمة[٩]، ولا تعارض بين هذه التعريفات، إذ با مجتمعة يحصل لنا التصور الكامل لمعنى هذا اللفظ، فهو خيمة عظيمة منسوجة من الـشعر، أصـغر

---

1) المسند ٢٣٢/١.

2) صحيح البخاري ١١٤٩/٣، صحيح مسلم ١٧١٦/٤.

3) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٠ ، معجم المعربات الفارسية ١٣٨ ، غرائب اللغة ٢٣٩ ، وانظر المعـرب ٤٨٦ ، قـصد السبيل ٣٣١/٢ ، الطراز المذهب لوحة ١٠٠ب ، معجم الألفاظ الفارسية ١١٨.

4) لسان العرب ٤٤/٣ فرسخ.

5) المصباح المنير ٤٦٨/٢ فرسخ، وانظر قصد السبيل ٣٣٢/٢.

6) الفائق ١١٦/٣ ، العين ٢١٧/٧.

7) غريب الحديث لابن الجوزي ١٩٣/٢.

8) المصباح المنير ٤٧٢/٢ فسط، لسان العرب ٧/ ٣٧١ فسط .

9) المغرب ١٣٨/٢ ، الكليات: أبوالبقاء أيوب الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المـصري، مؤسـسة الرسـالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٢٣٩.

حجما من السرادق، يتخذها الناس في أسفارهم، "وفيه لغات: فُسطاط، وفُستاط، وفُسّاط، وكسر الفاء لغة فيها، ... والجمع فساطيط[١].

وفي الحديث ورد لفظ الفسطاط مفردا في قوله ﷺ: (أو ظل فسطاط في سبيل الله)[٢]، كما ورد بصيغة المثنى والمفرد المضاف في قوله ﷺ: (حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه)[٣]،- وواضح أن الفسطاط في هذا الحديث ليس على حقيقته، وإنما قصد به معنى مجازي-، كما ورد موصوفا في قول التابعي ثعلبة بن ضبيعة: (فخرجنا فإذا فسطاط مضروب)[٤].

وأضيفت له بعض الألفاظ، وهي: (باب فسطاط)[٥]، (بعمود فسطاط)[٦]، (طنب الفسطاط)[٧]، (أطناب فسطاط)[٨]، (طرف فسطاط)[٩].

ولم تشر المعاجم العامة إلى تعريب هذا اللفظ، وذكرت كتب المعرب أنه فارسي معرب[١٠]، وهو في الفارسية فسطاط، ومعناه: خيمة[١١]، أو هو لاتيني، وأصله fassatum، ومعناه: المعسكر، ويطلق أيضا على نوع من الخيم[١٢]، ولا يخفى التطابق بين اللفظ الذي دخل إلى العربية واللفظ الفارسي، مما يرجح أنه دخيل من الفارسية، وليس مأخوذًا عن اللاتينية.

---

1) لسان العرب٧/ ٣٧١ ،٣٧٢ فسط، وانظر: النهاية ٤٤٥/٣ ،القاموس المحيط ٨٧٩ فسط، المصباح المنير ٤٧٢/٢ فسط.

2) سنن الترمذي ١٦٨/٤، المسند ١٣٣/٢.

3) سنن أبي داود ٩٤/٤.

4) المصدر السابق ٢١٦/٤.

5) صحيح مسلم ١٠٦٥/٢ ، المسند ١٩٥/٥.

6) صحيح مسلم ١٣١٠/٣ ، سنن الترمذي ٢٤/٤.

7) صحيح مسلم ١٩٩١/٤.

8) المسند ٢٥٥/١.

9) المصدر السابق ١٩٥/٥.

10) المعرب ٤٨٤ ، الطراز المذهب لوحة ١٠٠أ، قصد السبيل ٣٣٧/٢.

11) غرائب اللغة ٢٤٠.

12) المعرب ٤٨٥ من تعليق المحقق.

القفيز :

القَفِيز: مكيال يتواضع الناس عليه وهو لأهل العراق، كما أن المدي مكيال أهل الـشام، والإردب لأهل مصر، ومقداره ثمانية مكاكيك[١]وهو أيضا مقدار من مـساحة الأرض[٢]: قدر مائة وأربع أربعين ذراعا ....، والجمع أقفزة وقفزان[٣].

وفي الحديث ورد لفظ القفيز مفردا في قولـه ﷺ : (منعت العراق درهمهـا وقفيزهـا، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبا ودينارها)[٤].

وورد أيضا بإحدى صيغتي الجمع في قول الصحابية فاطمة بنت قيس- رضي الله عنها-: (ووضع لي عشرة أقفزة)[٥].

وهو معرب عن اللفظ الفارسي (كفيز)[٦]، ومن معاني هذا اللفظ: قدح، مكيال[٧]، ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية أبدلت كافه قافا، ومما يؤيد كونه معربا عدم وجود أي صلة بينه وبين الجذر العربي (قفز).

القهرمان :

القَهْرَمان: هو المسيطر الحفيظ على ما تحت يديه[٨].

وفي الحديث لما ذكر النبي ﷺ نَعِيم من يدخل الجنة قال: (فيستقبله رجل .... فيقول: إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر)[٩]، ففي هذا الحديث ورد هذا اللفـظ بـصيغة

---

1) انظر النهاية ٤/٩٠ ، ١ / ١٠٤ ، والمكاكيك جمع مكّوك، مكيال معروف وهو صـاع ونـصف صـاع(اللـسان ١٠ / ٤٩١ مكك) .

2) العين ٥/٩٢.

3) لسان العرب ٥/ ٣٩٦ قفز، القاموس ٦٧٠ قفز.

4) صحيح مسلم ٤/٢٢٢٠ ، سنن أبي داود ٣/١٦٦.

5) سنن الترمذي ٣/٤٤١، سنن النسائي ٦/٢١٠.

6) معجم المعربات الفارسية ١٤٦ ، و انظر المعرب ٥٢٧ من تعليق المحقق.

7) المعجم الفارسي ٢٤١.

8) العين ٤/ ١١١ ، لسان العرب ١٢ / ٤٩٦ قهرم.

9) المستدرك ٤/٦٣٤.

المفرد وصيغة الجمع، وصيغة الجمع لم تشر إليها المعاجم، وورد المفرد أيضا في قول خيثمة: (كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو ﷺ : إذ جاءه قهرمان له)[١].

ولفظ القهرمان فارسي معرب، من: كهرمان، وقيل معرب قرمان[٢]، ومعناه: الوكيل القائم بالأمر، وعلى هذا المعنى أصل تركيبه من (كه) ومعناه: الصغير، ومن (رمان) المأخوذ من: (رماندە) اسم الفاعل بمعنى الفزع، من قبيل الوصف التركيبي، فيكون معناه بعد التركيب مَفْزَع الصغار، والقائم بأمورهم فيما يفزعون إليه[٣].

ومن العلماء من يرى أن فارسيته قهرمان، ومعناه الآمر صاحب الحكم، وأنه مركب من العربي (قهر)، ومن الفارسي (مان) أي صاحب[٤]، ومنهم من يرى أن أصله يوناني oikonomos ، ومعناه: مدبر البيت[٥].

وأرى أن الأصل الفارسي أقرب من الأصل اليوناني نطقا ومعنى، والرأي الأول في تركيب الأصل الفارسي أقرب من الرأي الثاني؛ لما في الثاني من تركيب الكلمة من لغتين مختلفتين.

الكافور :

الكافور : كمّ العنب قبل أن ينور-أي قيل أن يزهر- ....، والكافور شيء من أخلاط الطيب، والكافور عين ماء في الجنة، والكافور نبات نوره-أي زهره- كَنَوْر الأقحوان، والكافور الطلْع، و إذا أنثوا قالوا الكُفُّرّى، والجمع الكوافير[٦]، قال ابن دريد : فأما الكافور من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض؛ لأنهم ربما قالوا القفور والقافور[٧].

---

1) صحيح مسلم ٦٩٢/٢.

2) انظر شفاء الغليل ٢٣٦ ، قصد السبيل ٣٧٤/٢ ، الطراز المذهب لوحة ١٠٦ ب، لسان العرب ١٢ / ٤٩٦ كفر.

3) الطراز المذهب لوحة ١٠٦ ب.

4) معجم الألفاظ الفارسية ١٣٠ ، معجم المعربات الفارسية ١٤٨.

5) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ ، غرائب اللغة ٢٦٦.

6) العين ٥/ ٣٥٨.

7) الجمهرة ٤٠١/٢.

وفي الحديث النبوي ورد استخدام الكافور بمعنى الطيب في قولـه عليه الصلاة والسلام: (اغسلنها ثلاثا، أو خمسا -أو أكثر من ذلك إذا رأيتن- بماء وسدر، واجعلـن في الآخـرة كافورًا أو شيئا من كافور)[١]، وذلك لأنه يطيب رائحة الموضع[٢]، وقولـه ﷺ: (علـى كثبان المسك والكافور)[٣]، فعطف هنا الكافور على المسك وكلاهما من أنواع الطيب.

وورد ذكر الكافور في القـرآن الكـريم أيـضا في قولـ ـه ﷻ : ↓ ♌⌧♎♍♓ ♓♍♉♑✂◆❽♏✍ ♓♍♑↖♉✂♐ ↑[٤]، و(كافور) في هذه الآية قيل: هي عين في الجنة، .... وقـد يكون مزاجها كالكافور لطيب ريحه، وقال الزجاج: يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيـب فيها[٥].

والكافور بذا المعنى لفظ معرب، من العلماء من أرجعـه إلى اليونانيـة kafoura[٦]، ومنهم من أرجعه إلى السريانية (قفور)[٧]، وأدرجه أصحاب معاجم الألفـاظ الفارسـية المعربة ضمنها مما يعني أنه مأخوذ من الفارسية، وأصله في الفارسية كافور[٨]، ولا يخفى أن أقرب تلك الألفاظ للّفظ المعرّب في نطقه هو اللفظ الفارسي.

وأما كافور الطلعة - وهو وعاؤها الذي تنشق عنه-: فعربي، و"سمي كافورا لأنـه قـد كفرها أي غطاها"[٩].

---

1) صحيح البخاري ٤٢٢/١ ، صحيح مسلم ٦٤٦/٢.

2) فتح الباري ١٢٩/٣.

3) سنن الترمذي ٦٨٥/٤ ، سنن ابن ماجه ١٤٥١.

4) الإنسان ٥ .

5) لسان العرب ٥/ ١٥٠ كفر.

6) انظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٠.

7) اللهجة العامية ٣٧ ، وانظر غرائب اللغة ٢٦٧.

8) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٣٦ ، وانظر معجم المعربات الفارسية ١٥١ ، دراسات في المعجم العربي ١٢٦.

9) المرجع السابق، نفس الصفحة.

كخ كخ :

كِخْ كِخْ: وتشدد الخاء فيهما وتنون، وتفتح الكاف وتكسر، يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء[١]، وعند التقذر من شيء[٢].

وفي الحديث (أخذ الحسن بن علي ﷺ تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ : (كخ كخ) ليطرحها، ثم قال: (أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة)[٣]، وفي رواية أخرى (فقال النبي ﷺ بالفارسية كخ كخ)[٤].

وأكثر المعاجم لا تشير إلى تعريب هذه الكلمة، وحكى ابن الأثير- من أصحاب الغريب- تعريبها بقوله "قيل هي أعجمية عربت"[٥]، وذكر بعض من ألّف في المعرّب أن هذا اللفظ فارسي معرّب[٦]، وأدرجه مؤلف معجم المعربات الفارسية ضمن معجمه[٧]، وهذا ما نص عليه الحديث المتقدم.

الكرسف:

الكُرْسُف: القطن وهو الكرسوف، واحدته كرسفة، ومنه كرسف الدواة، وتكرسف الرجل دخل بعضه في بعض[٨]، ويقال أيضا الكرفس[٩]، وفي الحديث ورد قوله ﷺ (أنعت لك الكرسف)[١٠].

---

1) القاموس المحيط ٣٣٠ كخ.
2) النهاية ١٥٤/٤.
3) صحيح البخاري ٥٤٢/٢.
4) المصدر السابق ١١١٨/٣.
5) النهاية ١٥٤/٤.
6) الطراز المذهب لوحة ١٠٩ ب ، قصد السبيل ٣٨٦/٢.
7) معجم المعربات الفارسية ١٥٢.
8) لسان العرب ٩ / ٩٧ كرسف.
9) المرجع السابق ٦ / ١٩٦ كرفس .
10) سنن الترمذي ١ / ٢٢٢ ، سنن أبي داود ١ / ٧٦ .

ولم يشر المتقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، وذهب كثير من المحدثين إلى أنه لفظ معـرب، وأنه مأخوذ من اللفظ الفارسي(كرشف)وهو القطن أيضا[١]،وقد قلبت الشين فيه إلى سين حال التعريب،ومما يؤيد تعريب هذا اللفظ كثرة الصيغ التي نطق با كما مرت الإشارة إليها.

كسرى :

كِسْرى : كل من مَلَكَ الفرس[٢]، والجمع أكاسرة وكساسرة وكسور على غير قيـاس ....، والنسب إليه كِسريّ -بكسر الكاف وتشديد الياء مثل حرمي-، وكِسرَويّ -بفـتح الراء وتشديد الياء-[٣].

ورد في الحديث مفردا في قولـه ﷺ : (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعـده)[٤]، وورد موصوفًا في قولـه ﷺ : (كسرى بن هرمز)[٥]، وأضيف إليه مثل: (يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى)[٦]، (كنوز كـسرى)[٧]، (مـدائن كـسرى)[٨]، (مُلْـك كسرى)[٩]، (تمثال كسرى)[١٠].

وهو لفظ فارسي معرب، وأصله بالفارسية خسرو، أي: واسع الملك، ولمـا لم يكـن في كلام العرب اسم آخره واو أوله مضموم بنوه على فعلى بالفتح في لغة، وفعلى بالكـسر في لغة أخرى، وأبدلوا الكاف فيه من الخاء علامة لتعريبه فقالوا كسرى[١١].

---

1) انظر معجم الألفاظ الفارسية ١٣٣ ، معجم المعربات الفارسية ١٥٤ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٢ .

2) الكليات ٧٤٢ .

3) انظر لسان العرب ١٤٢/٥ كسر، العين ٣٠٧/٥، القاموس ٦٠٤ كسر، المصباح المنير ٥٣٣/٢ كسر.

4) صحيح البخاري ١١٣٥/٣ ، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٣٧.

5) صحيح البخاري١٣١٦/٣ ، المسند٢٥٧/٤.

6) صحيح مسلم ٣/ ١٤٥٣ ، المسند ٨٩/٥.

7) صحيح البخاري ١٣١٦/٣ ، ٢٥٧/٤.

8) سنن النسائي ٤٣/٦.

9) المسند ٤/ ٣٧٨.

10) المصدر السابق ٣٧٥/١ ، مسند البزار ٥/ ٣٣٨.

11) انظر: لسان العرب ١٤٢/٥ كسر، المعرب ٥٣٨ ، القاموس المحيط ٦٠٤ كسر، المزهر ١٠٥/٢ ، قـصد الـسبيل ٣٩٦/٢.

و يعلل بعض العلماء لانقلاب الواو ألفا أن الراء في (خسرو) ذات حركة بـين الفـتح والضم، ولذلك حولت في التعريب إلى ألف مقصورة[١]، وترد كلمة خـسرو في المعجـم الفارسي بمعنى: ملك، سلطان عظيم الشأن[٢].

فيما يرى بعضهم أن كسرى معرب عن خسراو الفارسية ....؛ لأنا أقرب في حركات حروفها لكسرى ....، فكل ما صنعه العرب عند تعريب هذه الكلمة أن حذفوا الـواو في خسراو، وأبدلوا بالخاء المضمومة كافا مكسورة أو مفتوحة[٣].

الكعك :

الكَعْك : خبز يعمل من الدقيق والسكر والسمن، ويسوّى مستديرا[٤].

ورد هذا اللفظ في الحديث في قولـه ﷺ : (أتشتهي كعكا)[٥]، كما ورد بصيغة المفرد في قول التابعي يزيد بن أبي حبيب: (وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء، ولو كعكة أو بصلة)[٦].

واللفظ فارسي معرّب، وأصله كاك[٧]، ولعل الألف في اللفظ الفارسي كانت قريبة من الهمزة، أو أن العرب نظروا لها كنظرهم إلى الهمزة المنقلبة ألفا؛ بدليل أنهم أبدلوها في اللفظ العربي عينا، والهمزة هي التي تشترك مع العين في المخرج، مما سوّغ عملية الإبدال هذه.

---

1) معجم المعربات الفارسية ١٥٦.

2) المعجم الفارسي ١٢٣.

3) ألفاظ فارسية معربة ودخيلة ١٠٦.

4) المعجم الوسيط ٢ / ٧٩٦ كعك، وانظر: القاموس المحيط ١٢٢٩كعك، لسان العرب ٤٨١/١٠ كعك.

5) سنن ابن ماجه ١/ ٤٦٣ ، مسند أبي يعلي ٨٣/٧.

6) المسند ١٤٧/٤ ، صحيح ابن حبان ١٠٤/٨.

7) معجم الألفاظ الفارسية ١٣٦، معجم المعربات الفارسية ١٥٦ ، وانظر: تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٣ ، غرائب اللغـة ٢٤٣ ، لسان العرب ٤٨١/١٠ كعك، شفاء الغليل ٢٥٦ ، قصد السبيل ٤٠٠/٢ ، ومن المفارقـات أنـا (مـن الإنكليزية انتقلت إلى العربية بلفظها الإنكليزي cake وراحت تستعمل إلى جانب لفظها السابق المعرب عن الفارسية (كعك)، وفي معنى آخر يشبه معناها السابق، وهذا الاختلاف جاءها فيما إخال من أنا سـلكت في دخولهـا إلى العربية طريقين، طريق الفارسية قديما، وطريق الإنكليزية حديثا، وأخضعت في أولهما إلى أصول التعريب فتحولت إلى

الكميت :

الكُمْيت : هو الذي خالط حمرته قنوء، ولونه الكمتة، والكميت-أيضا- من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد، وقد غلب عليها غلبة الاسم العلم وإن كان في أصلـه صفة، والكميت- أيضا- من الإبل ما خالط حمرته قنوء، ومن الخيل ما بين الأسود والأحمر، والعرب تقـول الكميت أقوى الخيل وأشدها حوافر[١].

وفي الحديث ورد هذا اللون في صفة الخيل في قولـه ﷺ : (خـير الخيـل الأدهـم الأقرح....، فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية)[٢]، وفي قولـه ﷺ أيضًا: (وعليكم بكل كميت أغر محجل)[٣].

ولم تشر معظم المعاجم إلى تعريب هذا اللفظ، فيما ذكرت كتب المعرب أنه معرب عن قولهم بالفارسية كميته: أي مختلط، كأنه اجتمع فيه لونان: سواد وحمرة[٤].

ويؤكد العلماء المحدثون رجوع هذا اللفظ إلى الفارسية، ويرون أنّ أصله (كميت) أيضا، وهو على ذلك من الألفاظ التي لم يحدث لها تغيير حال انتقالها إلى العربية، "وهو مشتق من كمخت ومعناه المختلط"[٥]، فالكميت إذًا ليس مصغرا، وإنما وافق بنـاؤه بنـاء المـصغر بالعربية، وليس له مكبر[٦].

كعك، بينما لم تخضع في ثانيهما إلى تلكم الأصول فبقيت على لفظها الأعجمي (مجلة اللسان العربي مـج١٠، ج١، ص٤٨، تنقل الألفاظ: عبد الهادي الفضلي).

1) العين ٣٤٣/٥، لسان العرب ٨١/٢ -٨٢ كمت، القاموس المحيط ٢٠٤ كمت، المصباح المنير ٥٤٠/٢ كمت.

2) سنن الترمذي ٢٠٣/٤ ، سنن ابن ماجه ٩٣٣/٢.

3) سنن النسائي ٢١٨/٦ ، سنن أبي داود ٢٢/٣.

4) المعرب ٥٥٨ ، الطراز المذهب لوحة ١١١أ ، و انظر شفاء الغليل ٢٥٦ ، قصد السبيل ٤٠٣/٢ ، وفيهما أنه معرب (كمته)، وأثبتها محقق قصد السبيل (كمتة) وقال في تعليقه أنا (في النسخ (كمية) وهو تـصحيف) ومـن ثم أصلحها إلى (كمتة)، ولو أثبتها كميته كما في المعرب لكان أقرب إلى الصواب وأقرب إلى ما في النسخ التي ذكرها.

5) معجم الألفاظ الفارسية ١٣٧، ولا يخفى ما في قوله (الخيل الأشقر) من الركاكة، والأولى أن يقول (الحصان الأشقر) كما عبر بذلك في غرائب اللغة ٢٤٣.

6) المعرب ٥٥٨ من تعليق المحقق.

وقد حاول بعض الباحثين أن يوجد صلة بين لفظ (كميت) في العربية ولفظ (كِمت) في اللغة المصرية القديمة التي تعني الأرض السوداء[١]، ولا شك في بعد هذه الصلة إذا ما قورنت بالصلة القوية باللفظ الفارسي المتقدم.

الكوبة:

الكُوَبَة: الشطرنجة، والكوبة: قصبات تجمع في قطعة أديم ثم يخرز بها ويزمر، والطبل الصغير المخصر، وقيل النرد[٢].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ: (إن الله حرم علي- أو حرّم- الخمر والميسر والكوبة)، قال سفيان: فسألت علي بن بذيمة عن الكوبة، قال: الطبل[٣].

واللفظ فارسي معرب، وفارسيته (كوبه)، أي الطبل الصغير المخصر، وفي الأصل هي آلة الدق كالمطرقة[٤].

اللجام :

اللجام : حبل أو عصا، تدخل في فم الدابة وتلزق إلى قفاه، والجمع ألجمة ولجم، وقد ألجم الفرس، والمَلْجَم: موضع اللجام، ولُجْمَة الدابة: موقع اللجام من وجهها.

واللجام ضرب من سمات الإبل يكون من الخدين إلى صفقتي العنق، والجمع كالجمع.

وتلجمت المرأة إذا استثفرت لمحيضها، واللجام ما تشده الحائض[٥]، وهذا الاستخدام من الراز، فهو تشبيه بوضع اللجام في فم الدابة[٦].

---

1) كلام العرب ٥٢.

2) انظر: العين ٤١٧/٥، المغرب ٢٣٥/٢، المصباح ٥٤٣/٢ كوب.

3) سنن أبي داود ٣٣١/٣ والمسند ٢٧٤/١.

4) معجم المعربات الفارسية ١٦٠، وانظر: قصد السبيل ٤٠٧/٢ ، معجم الألفاظ الفارسية ١٣٩ ، القاموس الفارسي ٥٥١ .

5) لسان العرب ٥٣٤/١٢لجم، وانظر العين ١٣٨/٦، القاموس ١٤٩٣لجم.

6) النهاية ٢٣٥/٤.

وفي الحديث ورد لفظ لجام مفردا في قولـه ﷺ : (من سئل عن عِلْمٍ ثم كتمه أُلجِم يـوم القيامة بلجام من نار)[١]، كما ورد مضافا في قول العباس رضي الله عنه : (وأنا آخذ بلجـام بغلـة رسول اللـه ﷺ)[٢]، وقول الصحابي عبد اللـه بن بسر رضي الله عنه : (و أخذ بلجام دابته)[٣].

وأتى اسم المفعول منه مذكرا ومؤنثا، في قولـه ﷺ : (خير من مائة فرس ملجَـم)[٤]، وقولـه ﷺ : (تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجَمَة)[٥]، ومجموعا في قولـه ﷺ : (والخلق ملجَمون في العرق)[٦]، وجاء المصدر والفعل المضارع في قولـه ﷺ : (ومنهم من يلجمـه العرق إلجاما)[٧]، أي: يصير لـهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام[٨]، وأتى الفعل الماضـي منه في قولـه ﷺ: (أُلجم يوم القيامة بلجام من نار)[٩]، وبفعل الأمر تلجمْ في قولـه ﷺ: (تلجمي وتحيضي)[١٠]، أي: اجعلي ثوبا كاللجام للفـرس، أي: اربطـي موضـع الـدم بالثوب[١١].

واللجام فارسي معرب، وأصله لكام أو لغام[١٢]، وفي المعجم الفارسي ورد اللفظـان: لغام، ولـگـام بمعنى عنان الفرس[١٣].

---

1) سنن الترمذي ٢٩/٥ ، سنن أبي داود ٣٢١/٣.

2) صحيح مسلم ١٣٩٨/٣ ، المسند ٢٠٧/١.

3) صحيح مسلم ١٦١٥/٣ ، سنن الترمذي ٥/ ٥٦٨.

4) سنن ابن ماجه ١٢٥٢/٢.

5) مسند أحمد ٣٤٤/٦ ، المعجم الأوسط ٢٤٨/٦.

6) مسند أحمد ١٧٨/٣.

7) صحيح مسلم ٤/ ٢١٩٦، سنن الترمذي ٦١٤/٤.

8) النهاية ٢٣٤/٤.

9) سنن الترمذي ٢٩/٥ ، سنن أبي داود ٣٢١/٣.

10) سنن ابن ماجه ٢٠٥/١ ، المسند ٣٨١/٦.

11) شرح سنن ابن ماجه ١ / ٣٤٨ .

12) شفاء الغليل ٢٦٤ ، قصد السبيل ٤٢٠/٢ ، وانظر: معجم المعربات الفارسية ١٦٢ ، غرائب اللغة ٢٤٤ ، اللغـة العربية كائن حي: جرجي زيدان، دار الجيل- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م ،ص٢٣، والكاف في لكام هي الكاف الفارسية.

13) المعجم الفارسي ٢٦٨.

المَجُوس :

المَجُوسية نحلة، والوسي منسوب إليها، والجمع الوس، قال أبو علي النحوي : الوس واليهود إنما عُرفَ على حد يهودي ويهود، ومجوسي ومجوس، و لولا ذلك لم يجز دخـول الألف و اللام عليهما لأنما معرفتان[١]، وتمجّس صار من الوس، كما يقال تنصر وتـود إذا صار من النصارى أو من اليهود[٢]، ومجّسه تمجيسا صيّره مجوسيا فتمجس[٣].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ دون إضافة في قولـه ﷺ : (جـزوا الـشوارب وأرخـوا اللحى، خالفوا الوس)[٤]، كما ورد مضافا في حديث الجزية: (حتى شهد عبد الرحمن بـن عوف: أن رسول اللـه ﷺ أخذها من مجوس هجر)[٥]، ووردت الإضافة أيضا علـى إرادة التشبيه والزجر في قولـه ﷺ: (القدرية مجوس هذه الأمة)[٦].

وورد بمعنى النحلة والديانة في قول سلمان ﷺ : (وأجهدت في الوسية)[٧]، كما وردت النسبة لـها في قولـه ﷺ: (واليهودي والوسي)[٨]، واشتق منه الفعل في قولـ ـه ﷺ : (فأبواه يهَودانه، أو يَنصرانه، أو يَمجسانِه)[٩].

---

1) لسان العرب ٢١٣/٦ مجس.

2) المصباح المنير ٥٦٤/٢ مجس.

3) القاموس المحيط ٧٤٠ مجس.

4) صحيح مسلم ١/ ٢٢٢.

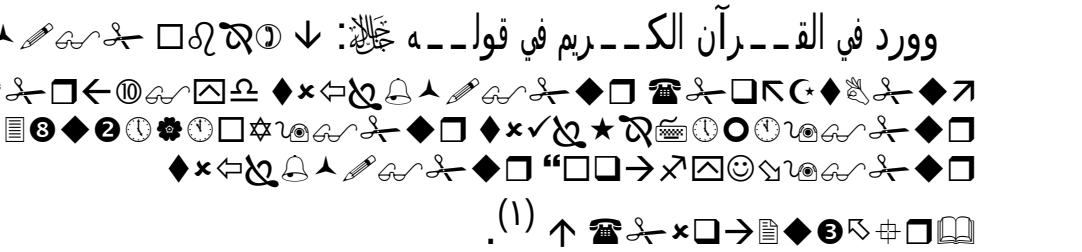
5) صحيح البخاري ١١٥١/٣، سنن الترمذي ٤/ ١٤٦.

6) سنن أبي داود ٤/ ٢٢٢، فهذه الفرقة ليسوا مجوسا بمعنى أنهم ينتحلون هذه النحلة، وإنما أراد النبي ﷺ أن يبين سـوء معتقدهم فـ(ـشبههم بهم لتقسيمهم الخير و الشر في حكم الإرادة كما قسمت الوس، فصرفت الخـير إلى يـزدان والشر إلى أهرمن... قال الخطابي: إنما جعلـهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب الوس في قولـهم بالأصـلين النـور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية ،وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى اللـه تعالى والشر إلى غيره واللـه تعالى خالق الخير والشر جميعا لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته) شرح صـحيح مـسلم ١٥٤/١، عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم أبادي، دار الكتب العلمية- بـيروت، الطبعـة الثانية، ١٤١٥هـ، ١٢/ ٢٩٥.

7) المسند ٤٤١/٥.

8) سنن أبي داود ١٨٧/١.

9) صحيح البخاري ٤٥٦/١ ، صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٧.

وورد في القـــرآن الكـــريم في قولـــه ﷻ: [1].

ويتفق العلماء على تعريب هذا اللفظ ولكنهم يختلفون في أصله، فمنهم من ذهب إلى أن أصله فارسي، وهو منج كوش، وكان رجلا صغير الأذنين، وضع دينا ودعا الناس إليـه[2]، ومنهم من ذهب إلى أن أصله الفارسي (مـگـوسيا)، وهي كلمة فهلويـة، وتنطـق في الفارسية الحديثة (مغ)[3]، وهذا اللفظ يعنى رجل الدين في الزردشتية[4].

ومن العلماء من يجعل اليونانية واسطة بين اللفظ المعرب والفارسية، فـيرى أن اللفـظ اليوناني (مكوس) أخذ من الفارسية، ثم أخذ منه اللفظ المعرب[5]، والرأي الثـاني أدعـى للقبول، فاللفظ المعرب قريب من النطق الفارسي، ثم إن (مكوس) في اليونانية تعني ساحر- كما يذكر أصحاب ذلك الرأي-، مما يبين أن دلالة اللفظ الفارسي أقرب لدلالـة اللفـظ المعرب أيضا، وعليه فقد يكون اللفظ الفارسي أصلا مباشرا لكل مـن اللفظـين المعـرّب واليوناني.

المرج :

المَرْج : أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب، والفضاء، والجمع مروج، ومرج الدابة يمرجها إذا أرسلـها ترعى في المرج، وأمرجها تركها تذهب حيث شاءت، وإبل مرج إذا كانت لا راعي لـها وهي ترعى[6].

---

1) الحج ١٧ .

2) قصد السبيل ٢/ ٤٤٦ ، وانظر: لسان العرب ٦/ ٢١٥ مجس، القاموس ٧٤٠ مجس، شفاء الغليل ٢٧٣ .

3) معجم المعربات الفارسية ١٦٦.

4) القاموس الفارسي ٦٧٢

5) انظر: غرائب اللغة ٢٦٩ ، المعرب ٥٩٠ من تعليق المحقق.

6) انظر: العين ١٢٠/٦، لسان العرب ٣٦٤/٢ مرج.

وفي الحديث ورد ذكر المرج مفردا دون تركيب في قولـه ﷺ : (فأطال بـا- أي الخيل- في مرج أو روضة، فما أصابت في طلبها ذلك مـن المـرج أو الروضـة كانـت لـه حسنات)[١]، كما ورد مركبا تركيبا وصفيا في قولـه ﷺ : (ثم ترجعون حتى تنزلوا بمـرج ذي تلول)[٢].

وورد بصيغة الجمع في قوله ﷺ : (وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنارا)[٣].

ولم يشر أصحاب المعاجم ولا غريب الحديث إلى تعريب هذا اللفظ، فيمـا قـال عنـه الجواليقي: فارسي معرب[٤]، وحكى فيه الخفاجي قولين "قيل معرب، أو هو عربي"[٥].

واختلف فيه المحدثون فمنهم من قال بفارسيته، وأنه معرب (مرغ)[٦]، وهذا اللفظ يـرد في المعجم الفارسي بمعنى: مرج، مرعى، حشائش[٧]، ومنهم من ذهب إلى سريانيته، وهـو فيها Margo، أو أنه مما توافقت فيه السريانية والعربية[٨]، ويرى محقق كتاب المعرب أن اللفظين المعرب والسرياني يرجعان إلى الفارسية[٩]، ولما دخل اللفظ الفارسـي إلى العربيـة أبدلت غينه الفارسية جيمًا عربية.

المسك :

المِسْك : ضرب من الطيب، مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدتـه مـسكة...، وثوب مُمَسك مصبوغ به ....، ودواء ممسك فيه مسك[١٠]، ومسكه تمسيكا طيبه به[١]،

---

1) صحيح البخاري ٨٣٥/٢، صحيح مسلم ٦٨١/٢.

2) سنن أبي داود ١٠٩/٤، سنن ابن ماجه ١٣٦٩.

3) صحيح مسلم ٧٠١/٢، المسند ٣٧٠/٢

4) المعرب ٥٧٥ .

5) شفاء الغليل ٢٧٢ ، وانظر قصد السبيل ٤٥٥/٢.

6) معجم المعربات الفارسية ١٦٧ ، وانظر: المعرب ٥٧٥ من تعليق المحقق، أثر الدخيل على العربية الفصحى ٢٠٣.

7) المعجم الفارسي ٢٧٦.

8) مجلة المجمع العلمي العربي ج١ مج ٢٥ ص١٢ (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية)، وانظر غرائب اللغة ٢٠٥.

9) انظر المعرب ٥٧٥ من تعليق المحقق.

10) لسان العرب ١٠/ ٤٨٧ مسك.

وأصل المسك دم يجتمع في سرر دواب كالسناينر[٢]، وهو أفضل الطيب، ولهذا ورد (لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك) ترغيبا في إبقاء أثر الصوم[٣].

وورد هذا اللفظ في الحديث النبوي دون إضافة أو وصف مرات كثيرة، مثل قوله ﷺ : (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك)[٤]، وقوله ﷺ في وصف الجنة: (وإذا ترابا المسك)[٥].

كما ورد في تركيب وصفي، مثل قوله ﷺ في صفة الكوثر (فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر)[٦]، أي طيب الريح[٧]، وقوله ﷺ : (وجعل فيه كثبانا من المسك الأبيض)[٨].

وورد مضافا إليه في قوله ﷺ : (على كثبان المسك والكافور)[٩]، وقوله ﷺ : (الريح ريح مسك)[١٠].

كما اشتقت منه كلمة (مُمَسكة)، وذلك في قوله ﷺ : (خذي فرصة ممسكة فتوضئي)[١١]، أي شيئًا يسيرًا من المسك تتطيب به، أو فرصة مطيبة من المسك[١٢]، أو مطلية بالمسك ومطيبة منه[١٣].

---

1) القاموس ١٢٣٠مسك.

2) غريب الحديث: أبوإسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ،٥٦٦/٢.

3) المصباح المنير ٥٧٣/٢ مسك، وورد في الحديث أنه (أطيب الطيب) وذلك في صحيح مسلم ٤ / ١٧٦٥

4) صحيح البخاري ٦٧٠/٢ ، صحيح مسلم ٨٠٦/٢.

5) صحيح البخاري ١٣٦/١ ، صحيح مسلم ١٤٨/١.

6) صحيح البخاري ٢٤٠٦/٥ ، المسند ١٩١/٣.

7) لسان العرب ٤ / ٣٠٦ ذفر .

8) مسند أبي يعلي ٢٢٨/٧.

9) سنن الترمذي ٦٨٥/٤ ، صحيح ابن حبان ٤٦٧/١٦.

10) صحيح البخاري ٢١٠٤/٥ ، صحيح مسلم ١٤٩٦/٣.

11) صحيح البخاري١١٩/١ ، صحيح مسلم ٢٦١/١.

12) النهاية ٣٣٠/٤.

13)عون المعبود ٤٣٨/١.

ولفظ المسك فارسي معرب، وكانت العرب تسميه المشموم[١]، وأصله في الفارسية (مشك)[٢]، ومن معانيه الطيب[٣]، وقد دخل اللفظ الفارسي في عدة تراكيب تعكس صفاته وأنواعه، فقيل: مشك اذفر ، مشك اصفر ، مشك بخته[٤]، ولما دخل هذا اللفظ العربية أبدلت شينه سينًا كما هو واضح.

الموق :

الموق : الخف، أو الذي يلبس فوق الخف، أو خف غليظ يلبس فوق الخف، ويقال الموقان[٥]والموزج[٦]، وجمع الموق أمواق[٧]، وجمع الموزج موازجة وموازج[٨].

ومن معاني الموق أيضا : النمل له أجنحة، والغبار، وماق العين، والحمق في غباوة[٩].

وفي الحديث ورد لفظ الموق بصيغة المفرد في قوله ﷺ : (فنزعت موقها فسقته)[١٠]، وورد بلفظ المثنى في قول بلال رضي الله عنه : (ويمسح على عمامته وموقيه)[١١]، ويقصد به في هذين الحديثين المعنى الأول الدال على الخف لا المعاني الأخرى كما هو واضح من سياقهما.

وورد أيضًا بلفظ الموزج في قوله ﷺ : (فنزعت خفها أو موزجها فربطته في نطاقها أو خمارها)[١٢].

---

1) الصحاح ٤ / ١٦٠٨ مسك، شفاء الغليل ٢٧٢ ، وانظر المعرب ٥٩٨.

2) قصد السبيل ٤٦٧/٢ ، غرائب اللغة ٢٤٥ ، دراسات في المعجم العربي ١٣٦ ، المعجم الذهبي ٣٥٣.

3) الألفاظ المعربة في معجم العين ٥٨ .

4) المعجم الفارسي ٢٧٧.

5) انظر : الجمهرة ١٦٦/٣، والصحاح ٤ / ١٥٥٧ موق، والقاموس ١١٩٣، ولسان العرب ١٠/ ٣٥٠ موق .

6) غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٠/٢.

7) لسان العرب ٣٥٠/١٠ موق، القاموس ١١٩٣ موق.

8) القاموس ٢٦٣ مزج، لسان العرب ٣٦٧/٢ مزج.

9) لسان العرب ١٠/ ٣٥٠ موق.

10) صحيح البخاري ١٢٧٩/٣ ، صحيح مسلم ١٧٦١/٤.

11) سنن أبي داود ٣٩/١.

12) مسند أبي يعلي ٤٣٣/١٠.

والمعاجم العربية وكتب المعرب وغريب الحديث تورد هذين اللفظين، فتصرح بأن لفـظ موق فارسي معرب[١]، ويؤصل ابن قتيبة له بقوله: "وأصله موزه"[٢]، ويقول ابن الأثير عن الموزج: "تعريب موزه بالفارسية"[٣]، ويربط ابن قتيبة بين هذين اللفظين بقولـه: "المـوق الخف، وأصله موزه، ويعرب أيضا فيقال موزج"[٤]، وهو بذلك يرى أن هـذين اللفظـين تعريب لأصل فارسي واحد، فاللفظ الفارسي عرّب بصورتين إحداهما المـوق، والأخـرى الموزج.

وإلى هذا الرأي ذهب بعض المحدثين[٥]، ويصرح بذلك أدي شير بقوله: "الموزج: الخف، تعريب (موزه)، والموق والموقان لغتان فيه"[٦]، وفي المعجم الفارسي يرد لفظ (موزه) بمعنى: "حذاء ذوساق طويلة"[٧].

ومن العلماء من يرى أن الموق والموزج معرّبين عن لفظين مختلفين، يرجعان إلى الفارسية القديمة التي تسمى الفهلوية، فأصل الموزج " mocak بالفهلوية، ومنه عرّب، .... والموق تعريب mok بالفهلوية"[٨] أيضًا، وهذان الأصلان أقرب في النطق إلى اللفظين المعربين، مما يرجح هذا الرأي.

النرد :

النَرْد : الكعب الذي يلعب به، ويسمى أيضا النردشير.

وجوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يسف من خوص النخل ينقل فيه الرطب.

---

1) انظر: لسان العرب ٣٥٠/١٠ موق، المعرب ٥٧٦ ، الفائق ٤٣٤/١ ، النهاية ٣٧٢/٣.

2) غريب الحديث لابن قتيبة ، وانظر تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ص٦١.

3) النهاية ٣٧٢/٣ ، و انظر المعرب ٥٧٥.

4) غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٠/٢.

5) انظر غرائب اللغة ٢٤٦.

6) معجم الألفاظ الفارسية ١٤٥.

7) المعجم الفارسي ٢٨٠.

8) المعرب٥٧٥ ، ٥٧٦ من تعليق المحقق.

وطلاء مركب يُتداوى به[١].

وفي الحديث ورد النرد بمعناه الأول في قولـه ﷺ: (من لعب بـالنرد فقـد عـصى الله ورسولـه)[٢]، بدليل الفعل " لعب "؛ إذ النرد بمعنييه الآخرين ليس أداة لعب، كمـا ورد بلفظ النردشير في قولـه ﷺ: (من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه)[٣].

وقد ذكر العلماء أنه بذا المعنى أعجمي معرب، ونص ابن منظور على أنه معـرب مـن الفارسية[٤]، وهو في الفارسية (نرد)[٥]، وهو وضع أردشير بن بابك ولهذا أضيف إليه فقيل النردشير[٦]، وأصله نيو أردشير ....، فلَفْظُ (نرد) مقتطع منه[٧]، ومعناها الفارسي الأصلي: جذع الشجرة، فكأن قطع النرد شبهت بقطع من جذع الشجرة[٨].

---

1) انظر: العين ٢٢/٨، لسان العرب ٤٢١/٣ نرد، القاموس المحيط ٤١١ نرد.

2) سنن أبي داود ٢٨٥/٤، الموطأ٩٥٨/٢.

3) صحيح مسلم ١٧٧٠/٤ ، سنن أبي داود ٢٨٥/٤.

4) لسان العرب ٤٢١/٣ نرد، المعرب ٦٠٥ ، النهاية ٣٨/٥ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٤٠١/٢ ، القاموس المحـيط ٤١١ نرد ، شفاء الغليل ٢٩٦.

5) تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٣ ، معجم الألفاظ الفارسية ١٥١.

6) القاموس المحيط ٤١١ نرد.

7) المعرب ٦٠٦ من تعليق المحقق.

8) معجم المعربات الفارسية ١٧٧.

المبحث الثاني: الألفاظ المقترضة من السريانية

خالط العرب السريان- وهم في مقدمة الشعوب الآرامية- في الجاهلية والقـرون الأولى للإسلام، فاقتبسوا منهم كلمات كثيرة مختصة بالزراعة والصناعة والتجارة والملاحة والعلوم، واستعاروا منهم ألفاظا عديدة مختصة بالنصرانية، بعضها سرياني محض، والباقي مـن أصـل يوناني لكنه نقل إلى العربية بصيغته السريانية[١].

وهذا التأثير يبدو واضحا في الحديث الشريف؛ إذ نجد ما يقرب من خُمْس الألفاظ المعربة والدخيلة فيه مقترضة من السريانية، وهذه الألفاظ هي:

الإجّار:

الإجار: السطح[٢]، أو السطح الذي ليس حواليه ما يردّ الساقط عنه[٣]، وقد يجـيء في كلامهم أنه الحجرة التي على السطح[٤].

والجمع أجاجير وأجاجرة[٥]، ويقال الإجارة، والإنجار لغة فيه، والجمع الأناجير[٦].

وفي الحديث ورد لفظ الإجار مفردا في قولـه ﷺ: (من نام على إجار ليس عليـه مـا يدفع قدميه فقد برئت منه الذمة)[٧]، وفي رواية (من بات فوق إجار أو فوق بيـت لـيس حوله شيء يرد رجله ....) [٨].

---

1) غرائب اللغة ١٧٠ وانظر مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٣، ج ٢، ص ١٦٣ (الألفاظ السريانية).

2) الفائق في غريب الحديث: جارالله محمود الزمخشري، تحقيق: على محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعرفة- لبنان، الطبعة الثانية، د.ت.، ٢٤/١.

3) النهاية في غريب الحديث والأثر: أبوالسعادات المبارك بن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمـود الطنـاحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ٢٦/١.

4) العين: الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.، ١٠٧/٦.

5) غريب الحديث لابن سلام ٢٧٦/١.

6) لسان العرب ١١/٤ أجر.

7) المسند: أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة- مصر، د.ت.، ٢٧١/٥.

8) المسند ٧٩/٥.

ووردت صيغة الجمع في قول أبي بكر ﷺ : (فخرجوا في الطريق وعلى الأجـاجير)[١]، وأضيف إليه لفظ (ظهر) في قول المطعم: (رأيت محمد بن مسلمة ﷺ واقفـا علـى ظهـر إجّار)[٢].

قال ابن فارس: فأما الإجار فلغة شامية، وربما تكلم با الحجازيون[٣]، ومن المعلـوم أن المراد باللغة الشامية اللغة الآرامية السريانية[٤] .

والظاهر أنا تعريب (أكارا) بالسريانية بمعنى السطح، وبما أن الهمزة في الأصل الـسرياني مفتوحة بفتحة ممالة فإنا كسرت عند التعريب، أما الإنجار- التي هي لغة فيـه- فنتجـت بإبدال النون من أحد حرفي التضعيف- كما نتجت إنجانة من إجانة- [٥].

اِزْدَهِرْ[٦]:

الازدهار بالشيء الاحتفاظ به[٧]، والزاي والـهاء والراء أصل واحد يدل على حـسن وضياء وصفاء .... ومما شذ عن هذا الأصل قولـهم ازدهرتُ بالشيء إذا احتفظتَ به[٨].

ومنه الحديث الشريف: (فتوضأ القوم وبقيت جرعة، فقال ﷺ : ازدهر با يا أبا قتادة، فإنه سيكون لـها نبأ)[٩].

---

1) المسند ٢/١.

2) المعجم الأوسط: سليمان الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ، ٣٧٦/٣.

3) مقاييس اللغة ٦٣/١ أجر ، وانظر قصد السبيل ١٦٠/١.

4) مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٥ ج١ ص٣٦٥ (ذيل الألفاظ السريانية).

5) القول الأصيل ١١ ، وانظر غرائب اللغة ١٧٢.

6) وذلك من قوله ﷺ لأبي قتادة وقد بقيت جرعة من ماء الوضوء (ازدهر با يا أبا قتادة، فإنه سيكون لها نبأ) وقد تقدم ص ١٠٧ .

7) لسان العرب ٣٣٣/٤ زهر.

8) مقاييس اللغة ٣ / ٣١ زهر.

9) المسند ٢٩٨/٥.

وقد اختلفت عبارات الأقدمين في تحديد أصل هذه الكلمة، فمنهم من ذهب إلى عربيتها، من الزهرة وهي الحسن والبهجة[١]- وعلى ذلك تكون الدال هنا منقلبة عن تاء الافتعال-، ومنهم من تردد بين كونا نبطية أو سريانية[٢]، ومنهم من جزم بكونا سريانية[٣].

والرأي الأخير هو الذي عليه المحدثون، وهي صيغة أمر من الفعل ezdhar، ومعناه: تحفظ، تحذر، حرص، اعتنى وامتنع، فتفسيرها حذار، وإذا كانت من الفعل zahar : تحذر وتحرز واحتفظ واعتنى فتفيد أيضا معنى الاحتفاظ والاعتناء[٤].

الإسطام :

الإِسْطام والسطام: المسعار، وهو الحديدة المفطوحة الطرف التي تحرك با النار[٥].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ: (فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي با إسطاما في عنقه يوم القيامة)[٦].

يقول الأزهري عن هذه الكلمة: ولا أدري أعربية محضة أو معربة[٧].

وهي معربة سطاما، أو إسطاما في السريانية، وهو الفولاذ، والأصل الأول للكلمة يوناني هو: ستوموما، أي الحديد إذا قوي ليصير له طرف حاد[٨].

---

1) الفائق ١٣٧/٢ وعلل ذلك بقوله: (لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا استحسنه فكأنه قال : اعتد به اعتدادك بما له زهرة)، وانظر لسان العرب ٣٣٣/٤ زهر.

2) غريب الحديث لابن سلام ١٥٧/١.

3) انظر لسان العرب ٣٣٣/٤ زهر، قصد السبيل ١٦٠/١.

4) مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٣ ج٢ ص١٧٦(الألفاظ السريانية)، وانظر: سواء السبيل ١١١ ، غرائب اللغة ١٧٢، مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٥ ج١ ص٥٥٢ (نظرة في مقالة الألفاظ السريانية).

5) الفائق ١٧٨/٢، لسان العرب ١٢/ ٢٨٧ سطم .

6) المسند ٣٢٠/٦، مسند أبي يعلى: أبويعلى أحمد الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٣٢٤/١٢.

7) التهذيب ٣٤٩/١٢ سطم، وانظر النهاية ٢ / ٣٦٦ .

8) دراسات مقارنة في المعجم العربي ٤٠ (دراسات مقارنة في المعجم العربي: السيد يعقوب بكر، دار الأحد- بيروت، ١٩٧٠م)، وانظر غرائب اللغة ١٨٧ ، مجلة المجمع العربي مج ٢٤ ج١ ص١١ (الألفاظ السريانية).

البابوس :

البَأْبوس : ولد الناقة، والصبي الرضيع، وقيل: هو اسم للرضيع من أي نوع كان[١]، وقال ابن منظور: فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة؟ قال الأصمعي: لم نسمع به لغـير الإنسان إلا في شعر ابن الأحمر[٢].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ حكاية عمن سبق في خطاب موجّه لطفل رضيع: (يا بابوس، من أبوك)[٣].

وقد حكى ابن الأثير الخلاف في عربية هذا اللفظ[٤]، وأرجعه صـاحب القـاموس إلى الرومية[٥]، ويرى المحدثون أن اللفظ سرياني، وأصله (بابوسا)، بمعنى طفل، صبي، رضـيع، وقد جاء على صيغة التصغير؛ إذ السين المسبوقة بضمة مشبعة هي الأداة المـستخدمة لهـذه الغاية في السريانية[٦].

وأدرجه صاحب معجم المعربات الفارسية في معجمه- مما يعني أنه يرى فارسيته-، وقال: "لعلها من معنى (بوسه: القبلة)، ومعها (با: مع)"[٧]، وهو تأصيل بعيد.

البطاقة :

البِطاقَة: رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تُجْعَل فيه، إن كان عينا فوزنه أو عـدده، وإن كان متاعا فثمنه[٨]، وعمم بعضهم فقال البطاقة صحيفة فيها كتاب، والجمع بطائق[٩].

---

1) انظر القاموس المحيط ٦٨٤ ببس ، النهاية ٩٠/١.
2) لسان العرب ٢٣/٦ ببس.
3) صحيح البخاري ٤٠٤/١.
4) انظر النهاية ٩٠/١.
5) القاموس المحيط ٦٨٤ ببس.
6) معجميات عربية سامية ١٢٣ - ١٢٤، و انظر: القول الأصيل ٤٤ ، غرائب اللغة ١٧٣ ، ويفهم ذلك أيضا من قول صاحب القاموس؛ لأن القدماء كانوا يطلقون مصطلح الرومية على السريانية أحيانا -كما سبقت الإشارة إلى ذلك-.
7) معجم المعربات الفارسية ١٨.
8) النهاية ١/ ١٣٥، وانظر لسان العرب ١٠/ ٢١ بطق.
9) غريب الحديث للحربي ٨٦٧/٢.

وقد ورد هذا اللفظ في قوله ﷺ : (فتخرج بطاقة فيها أشهد ألا إلـه إلا الله وأشـهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقـة مـع هـذه السجلات؟)[١].

لم تشر المعاجم إلى تعريب هذا اللفظ، وقال عنه ابن قتيبة: "ولا أدري من أي شيء أخذ ذلك"[٢]، وأورده الثعالبي فيما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية[٣]، واللفظ باليونانيـة- التي يعبرون عنها بالرومية غالبا- pittakion ، وهو لوح رقيق للكتابة[٤].

ومن العلماء من يرى أن اللفظ معرب عن السريانية petqa بالطاء والتاء، أي رسـالة وكتاب وورقة، وأصل معناها منشقة، لأنا كانت تشق من اللوح ليكتب عليها[٥].

ورأي ثالث أن هذا اللفظ السرياني انتقل إلى الفارسية (بتك) ومعنـاه الرسـالة، وعـن الفارسية عُرب[٦].

واللفظ المعرب أقرب إلى الأصل السرياني في نطقه، مما يؤيد الرأي الثاني الذي يرجعه إلى السريانية مباشرة دون وساطة الفارسية.

البيعة :

البِيعة بالكسر: كنيسة النصارى، وجمعها بِيَع، وقيل كنيسة اليهود[٧].

وقد جاء في الحديث بصيغة المفرد في قوله ﷺ : (فاكسروا بيعتكم وانـضحوا مكانـها واتخذوها مسجدا)[٨]، كما جاء بصيغة الجمع في قوله ﷺ : (إنما كانوا يصلون في كنائسهم

---

1) سنن الترمذي ٢٤/٥، سنن ابن ماجه ١٤٣٧/٢، المسند ٢١٣/٢.

2) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٨٧.

3) فقه اللغة ٢٣٠ ، وانظر شفاء الغليل ٨٢.

4) غرائب اللغة ٢٥٥ ، وانظر معجميات عربية سامية ١٧٦

5) انظر: البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية: اغناطيوس يعقوب الثالث، ١٩٦٩م، ص١٧، تفسير الألفـاظ الدخيلة ١١.

6) انظر معجم الألفاظ الفارسية ٢٥

7) لسان العرب ٢٦/٨ بيع، وانظر: العين ٢ / ٢٦٥، القاموس المحيط ٩١١ بيع.

8) سنن النسائي ٢/ ٣٨ ، صحيح ابن حبان ٤٠٥/٣.

وبيعهم)[١]، وقوله ﷺ : (كما شرفت النصارى بيعها)[٢]، وهذا الحديث يؤيد القول الأول بأنا للنصارى وليست لليهود، وبصيغة الجمع ورد أيضا قولـه ﷻ : ↓ ❐◆๑•❑⇗•• ⑩🖂▫↘➔↗←ﻩ ☠🗡🖋✂ ★✂🖋✂ ☪□✂□"🖃❁🗡➔♦🖃⌫ ←↗🖃◆❑□✎🖄⑨🖃⇳ ⌚❁◆□✎🖄♦💣⇳ ✋▬🖫🖃➔♦🖃←↗ ❐◆🖃⓿↗◆∅↑[٣].

ولم تشر المعاجم العامة إلى تعريب هذا اللفظ، وذكر الجواليقي أن بعض العلماء جعلـه فارسيا معربا[٤].

والذي عليه المحدثون أنه سرياني معرب وأصله (بيعتا) التي تدل في أصل وضـعها علـى البيضة، ويعنى با أيضا كل بناء مقبّب بشكل البيضة، وسميت المعابد عند السريان بـذلك لأنا كانت مقببة على شكل بيضة، وهي من الألفاظ التي جاءت عينها ضادا في العربيـة، فتكون بيضة نطقت عندهم بالعين الحلقية (بيعة)، ثم عادت إلى العربية بذا النطق[٥] .

ورأي آخر يذهب إلى أن أصل بيعة: (بعدتا)، مركبة مـن (ب)- بمعـنى في- زائـدة، و(عدتا): ومعناها مجمع وكنيسة[٦]، ورأي ثالث يرى أنا مشتقة من (عيـذو) أي العيـد، وهو عبراني آرامي، كأنم قالوا Beth ito، وأدغمت فيها الثاء والدال، وسرينها السريان بتحويلها عن اللفظ العبراني إلى لفظهم، ومعناه المع الحافل، أو المحفل البهيج الذي يكـون في العيد[٧]، ولا يخفى البعد في الرأي الأول الذي يرجع هذا اللفظ إلى الفارسية؛ لأنه مـن الألفاظ الدينية النصرانية – والتي كان مصدرها السريان غالبًا-، مما يرجح أن لفظ البيعـة مأخوذ عن السريانية.

---

1) المسند ٢٢٢/٢.

2) سنن ابن ماجه ٢٤٤/١.

3) الحج ٤٠ .

4) المعرب ٢٠٧.

5) انظر: معجميات عربية سامية ١١١ ، غرائب اللغة ١٧٥ ، البراهين الحسية ٥٤ ، كلام العرب ٢٩.

6) تفسير الألفاظ الدخيلة ١٦.

7) اللهجة العامية ٣٦ ، مجلة المع العربي مج٢٣ ج ٣ ص٣٣٠(الألفاظ السريانية).

الترعة :

الْتُرْعَة : بالضم الباب ....، ومفتح الماء حيث يستقي الناس، والدرجـة، والروضـة في مكان مرتفع، ومقام الشاربة على الحوض، والمرقاة من المنبر، وفوهة الجـدول[١]، والجمـع تُرَع وتُرُعات، مثل: غرفة وغرفات في وجوهها[٢].

وبالمعنى الأول ورد هذا اللفظ في الحديث بصغية المفرد، وبصيغة الجمـع المـضاف، في قولـه ﷺ: (ما بين هذه البيوت إلى منبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة مـن ترع الجنة)[٣]، وقد فسره الراوي عند ما سئل، فقال: الباب[٤]، ومما يؤكد أن معنى الترعة هو الباب أيضا الحديث الآخر: (إن أحدا جبل يحبنا ونحبه، وهو على ترعة من ترع الجنـة، وعير على ترعة من ترع النار)[٥]، فلو كان معنى الترعة الروضة لم يضفها إلى النار.

ولعل كثيرًا من المعاني الأخرى التي ذكرت للترعة إنما هي اجتهادات من علمـاء اللغـة لتفسير معنى هذه الأحاديث، كقولـهم المرقاة من المنبر، ومقام الشاربة علـى الحـوض، والدرجة[٦]، بينما المعنى الواضح في الحديث أنه قصد الباب، واللفظ سرياني معرب، وهـو فيها (ترعا) بمعنى الباب، مشتق عندهم من (ترع) أي شق وثقب وفتح[٧].

الدير :

الدْير: صومعة الراهب، والجمع ديورة، وأديار، وصاحبه ديراني، و ديار، ويقال لمن رأس أصحابه رأس الدير[٨].

---

1) القاموس المحيط ٩١٢ ترع .

2) المصباح المنير ١/ ٧٤ ترع.

3) المسند ٤٠/٤، المعجم الأوسط ٢٦٩/٣.

4) المسند ٣٣٥/٥.

5) سنن ابن ماجه ١٠٤٠/٢.

6) انظر لسان العرب ٣٣/٨ ترع.

7) نشوء اللغة ونموها واكتهالها: الأب أنستاس ماري الكرملي، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.،ص١٢٣، وانظر : المعـرب ٢٢٧ ، شفاء الغليل ١٠٤ ، قصد السبيل ٣٣٣/١،كلام العرب ٧٥ ، غرائب اللغة ١٧٥.

8) المغرب ٣٠١/١، المصباح المنير ٢٠٥/١ دير، لسان العرب ٣٠٠/٤ دير، القاموس المحيط ٥٠٦ دير.

وفي الحديث ورد قوله ﷺ : (فقيل لها ما هذا ؟ قالت من صاحب هذا الدير .... فأخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل إليهم)[١]، وورد بصيغة الجمع في قول ابن عباس رضي الله عنه: (وقالت طائفة منهم ابنوا لنا دورا في الفيافي)[٢]، والجمع بذه الصيغة لم تذكره المعاجم.

ولم تتعرض معظم المعاجم العامة إلى تعريب هذا اللفظ، وأورده المدني في كتابه عن الدخيل[٣]-مما يعني عدم أصالته في العربية-، وهو معرب عن اللفظ السرياني dayro، ومعناه مسكن، من dor : سكن[٤]، والعرب يستخدمون الدار بمعنى المسكن أيضا، مما يوحي بأن أصل اللفظين واحد، وأن العرب لما أخذوا اللفظ السرياني خصوه بمعنى خاص من المساكن، هو صومعة الراهب، فتميز بذلك عن اللفظ العربي: دار.

الطور :

الطور : الجبل، وطور سيناء: جبل بالشام، والنسب إليه طوري وطوراني[٥]، والطور أيضا فناء الدار[٦].

وفي الحديث ورد الطور بمعنى الجبل، مفردًا دون تركيب في قوله ﷺ : (فلا أدري أفاقَ قبلي أم جوزي بصعقة الطور)[٧]، كما ورد مضافا في قوله ﷺ : (صليت بطور سيناء حيث كلم الله ﷻ موسى عليه السلام)[٨].

---

1) صحيح مسلم ١٩٧٦/٤ ، المسند ٤٣٣/٢ .

2) سنن النسائي ٢٣٢/٨ .

3) قصد السبيل ٤٥/٢.

4) غرائب اللغة ١٨١، ١٨٢ ، البراهين الحسية ٨٢، وقد أورده ضمن الألفاظ المتشابة في اللغتين السريانية و العربية.

5) لسان العرب ٥٠٨/٤ طور، وانظر: العين ٤٤٦/٧ ، اللغات في القرآن ٤١ ، ٥١ .

6) القاموس المحيط ٥٥٤ طور.

7) صحيح البخاري ١٢٤٥/٣، صحيح مسلم ١٨٤٥/٤.

8) سنن النسائي ١/ ٢٢٢.

وواضح أن النبي ﷺ في إطلاقه لفظ الطور إنما أراد به طور سيناء[١]، حتى إن بعض العلماء ذهب إلى القول بأن الطور "اسم جبل بعينه"[٢]، والذي يظهر أن الطور اسم لكل جبل، وغلبت الشهرة فيه على طور سيناء، ولهذا ورد دون إضافة في أكثر الأحاديث.

وورد في القرآن الكريم أيضا مضافا في قوله ﷻ: ↓ ❐◆❒⛌⛕➶⛕❷◆❐☪ ✎❐⑨⛕➔❻❑◆☪⑩⛕ ⊂ ⌶✎ ← ●↖❷⛕⑨❐✎ ↑ ◆↗🖉◆☪⛕⑩⛕ [٣]، ودون إضافة في قوله ﷻ: ↓ ❐◆☾❶⛕ 🕮❐❀⬩❶✞⛕✎◆☼↖❶⬩❀❐🕮⛕✎◆☪⛕⑩⛕⬩☾🕓⬩✞❶✎⛕➶☠↗▤ ↑ ◆❻❑❼➲ [٤].

وهو لفظ سرياني معرّب، وأصله (طورَى)[٥]، وذكر بعض العلماء أنه مما توافقت فيها السريانية والعبرية والعربية[٦]، وتردد المحبي في أصله، فقال: عبراني أو سرياني[٧].

الغبيراء :

الغُبراء والغُبَيراء : نبات سهلي، وقيل الغبراء شجرته والغبيراء ثمرته، وهي فاكهة، سميت غبيراء للون ورقها وثمرتا إذا بدت، ثم تحمر حمرة شديدة، وليس هذا الاشتقاق بمعروف.

---

1) ومن الأحاديث الواردة التي تؤكد هذا المعنى(لا يأتى إلا أربعة مساجد الكعبة والمسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور) المسند ٤٣٥/٥، وقوله(إذ أوحى الله إلى عيسى..... فحرز عبادي إلى الطور) صحيح مسلم ٢٢٥٣/٤، وسنن الترمذي ٥١٠/٤.

2) الجمهرة ٢ / ٣٧٦ ، وعبارته: والطور جبل معروف، قال قوم: هو اسم جبل بعينه، وقال آخرون: بل كل جبل طور بالسريانية.

3) المؤمنون ٢٠ .

4) البقرة ٦٣ .

5) لسان العرب ٥٠٨/٤ طور، وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٢/٢ ، المعرب ٣٤٥ ، المهذب ٧١ ، غرائب اللغة ١٩٤ ، مجلة المجمع العلمي العربي ج٢مج٢٤ ص١٧٨ (الألفاظ السريانية).

6) مجلة المجمع العلمي العربي ج٢مج٢٤ ص١٧٨ (الألفاظ السريانية)

7) قصد السبيل ٢٦٩/٢.

والغبيراء السكُّركة، وهو: شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر ....، وقال ثعلب: هي خمر تعمل من الغبيراء هذا الثمر المعروف[١]، فلعلها كانت تتخذ أوّلاً من الغبيراء ثم من الذرة[٢].

وفي الحديث النبوي ورد ذكر الغبيراء في قوله ﷺ : (إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة و الغبيراء، وكل مسكر حرام)[٣]، ولما قال له وفد اليمن: (إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير، فقال: الغبيراء؟ قالوا: نعم، قال: لا تطعموه)[٤].

وهذا الحديث لا يتعارض مع كون هذا الشراب يتخذه أهل الحبشة، بل يؤيده؛ وذلك لأن أهل اليمن كانوا على صلة وثيقة بأهل الحبشة، كما يُبَينُ هذا الحديث أنّ الغبيراء لا تتخذ من الذرة فقط، بل إنا قد تتخذ من القمح أو الشعير أيضًا.

وقد ذكر أصحاب كتب المعرّب هذا اللفظ ولم يؤصلوه[٥]، واختلف المحدثون في تأصيله فقيل إنه سرياني وأصله Goubayro[٦]، وقيل فارسي وأصله غباريه[٧]، والأصل السرياني أقرب إلى اللفظ المعرب نطقا.

الغربال :

الغِرْبال : المنخل الواسع الخصاص[٨]، وغربل الشيء نخله[٩]، والغربال أيضا الدف والرجل النمام[١]، وواضح أن المعنيين الأخيرين من المعاني المجازية، فالدف يطلق عليه أنه غربال لأنه يشبه الغربال في استدارته، والرجل النمام يشّبه بالغربال أيضا لأنه لا يحفظ سرا.

---

1) لسان العرب ٥ / ٦ غبر .
2) المعرب من تعليق المحقق ٤٦٢.
3) المسند ١٧١/٢ سنن أبي داود ٣٢٨/٣.
4) المسند ٦/٤٢٧ مسند أبي يعلى ٦٨/١٣.
5) انظر المعرب ٤٦٢، قصد السبيل ٣١٣/٢.
6) مجلة المجمع العلمي مجلد ٢٤ ج٣ ص٣٣١ (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) وانظر غرائب اللغة ١٩٧.
7) معجم الألفاظ الفارسية ١١٥ ، المعرب ٤٦٢ من تعليق المحقق.
8) الجمهرة ٣٠٩/٣.
9) اللسان ٤٩١/١١ غربل.

وفي الحديث ورد الفعل المضارع (يغربل)، والمصدر (غربلة) في قولـه ﷺ: (كيف بكم وبزمان -أو يوشك أن يأتي زمان- يغربل الناس فيه غربلة)[٢]: أي يذهب خيارهم ويبقـى أراذلـهم، والمغربل: المنقّى كأنه نقي بالغربال[٣]، كما أتى بصيغة الفعل الماضي في حديث أم أيمن- رضي الله عنها-: (أنا غربلت دقيقا)[٤]، وورد بلفظ المفرد دالا على الـهدف في قولـه ﷺ: (أعلنوا هذا النكاح، واضربوا عليه بالغربال)[٥].

ولم تشر المعاجم العامة إلى تعريب هذا اللفظ، وذكرته كتـب المعـرب دون التعـرض لأصله، أو اللغة التي عرب عنها[٦]، وفي أصله رأيان:

أنه من اللفظ السرياني arabalo[٧]، أو أنه تعريب cribellm باللاتينية- وهو مصغر cribum بمعنى الغربال- [٨]، والرأي الأول أوفق للنطق العربي، وأقل تكلفـا في محاولـة التأصيل.

الفاثور:

الفَاثُور: هو الطست أو الخوان يتخذ من رخام أو فضة أو ذهب[٩].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ (وتكون الأرض كفاثور الفضة)[١٠].

---

1) القاموس المحيط ١٣٤١ غربل.

2) سنن أبي داود ١٢٣/٤، سنن ابن ماجه ١٣٠٧/٢.

3) النهاية ٣٥٢/٣.

4) سنن ابن ماجه ١١٠٧/٢.

5) سنن ابن ماجه ٦١١/١، مسند البزار: أبوبكر أحمد البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علـوم القـرآن- بيروت، مكتبة العلوم والحكم- المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٧١/٦.

6) انظر الطراز المذهب لوحة ٩٨ ب، شفاء الغليل ٢٢٣ ، قصد السبيل ٣١٤، وقال في القـول الأصـيل ص١٦٢ (لم يشر أحد من اللغويين إلى كونه معربا)، فلعله أراد أصحاب المعاجم العامة، وإلا فقد ذكرته كتـب المعـرب كمـا أوضحنا.

7) غرائب اللغة ١٩٧.

8) القول الأصيل ١٦٢.

9) لسان العرب ٥ / ٤٤ فثر .

10) سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٦٢ .

ينص المحدثون على تعريب هذا اللفظ، ويختلفون بعد ذلك في اللغة التي أخذ عنها على رأيين :

الأول: أنه فارسي معرب وأصله (بثر) وهو كل ما صفح من ذهب أو فضة أو نحاس[١].

الثاني:أنه سرياني معرب، وأصله fotouro ومعناه مائدة[٢]، ويرجح أدي شير هذا الرأي استنادا إلى صيغة الكلمة[٣].

فرعون :

فِرْعَون: لقب ملك مصر في التاريخ القديم[٤]، وكل عات فرعون، والعتاة الفراعنة، وقد تفرعن وهو ذو فرعنة أي دهاء وتكبر، وفرعون كل نبي ملك دهره[٥]، ووزنه فعلون، والجمع فراعنة[٦].

وقد ورد هذا اللفظ في الحديث مفردًا في قوله ﷺ : (لما أغرق الله فرعون)[٧]، كما ورد جمعًا في قوله ﷺ : (سميتموه بأسماء فراعنتكم)[٨]، وورد مضافًا في قوله ﷺ : (هذا كان فرعون هذه الأمة)[٩]، وأضيفت لـه ألفاظ مثل (في في فرعون)[١٠]، (آل فرعون)[١١]، (ابنة فرعون)[١]، (امرأة فرعون)[٢].

---

1) معجم المعربات الفارسية ١٣٦ ، وانظر معجم الألفاظ الفارسية ١١٧ .

2) غرائب اللغة ١٩٨ ، وانظر مجلة المجمع العلمي مج ٢٤ ج٣ ص٣٣٣ (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) .

3) معجم الألفاظ الفارسية ١١٧ .

4) المصطلح العربي الأصل والدال الدلالي: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦م، ٦٩/١.

5) لسان العرب ٣٢٣/١٣ فرعن، وانظر الصحاح ٦ / ٢١٧٧ فرعن .

6) المصباح المنير ٤٧٠/٢ فرع.

7) سنن الترمذي ٢٨٧/٥.

8) المسند ١٨/١.

9) المصدر السابق ٤٤٤/١، مسند البزار ٢٤٨/٥.

10) سنن الترمذي ٢٨٧/٥، المسند ٣٤٠/١.

11) سنن أبي داود ٣/ ٣١٣.

وورد في القرآن الكريم كثيرا، مثـل قولـه ﷻ: ﴿ ٱلۡقَارِ ﴾ [٣].

وهو دخيل من اللفظ السرياني (فرعون)، وهو في لغة مصر القديمة (برعو) بغـير نـون، ومعناه البيت العظيم[٤].

القار :

القَار شيء أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضـرب تحـشى بـه الخلاخيل والأسورة، وقيرت السفينة طليتها بالقار، وقيل هو الزفت، والقار شجر مر[٥].

وفي الحديث ورد لفظ المقير في قوله ﷺ: (أناكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقـير)[٦]، أي: المطلي بالقار[٧]، ومما يدل على أن المراد بالقار الزفت قول أنس ﷺ: (نى رسول الله ﷺ عما زُفت من شيء، قال: وقال لي نبي الله ﷺ : هو المقير)[٨].

كما ورد لفظ القار في قول أبي هريرة ﷺ: (يضرب مائة بحبل مطلي بقار)[٩]، ومما ورد في لون القار وأنه الزفت قول أبي هريرة ﷺ أيضا: (أترونا حمراء كناركم هذه، لهي أسـود من القار، والقار: الزفت)[١٠].

---

1) سنن ابن ماجه ١٣٣٧/٢، المسند ٣٠٩/١.
2) صحيح البخاري ٣/ ١٢٦٦ ، صحيح مسلم ٤/ ١٨٨٦.
3) الأعراف ١٢٣.
4) المعرب ٤٧٩ من تعليق المحقق ، وانظر: غرائب اللغة ١٩٨ ، المصطلح العربي ٦٩.
5) لسان العرب ١٢٤/٥، ١٢٥ قير ، وانظر العين ٢٠٦/٥ ، والقاموس المحيط ٦٠١ قير.
6) صحيح مسلم ٤٦/١، صحيح البخاري ١٩٥/١.
7) شرح صحيح مسلم ١٨٥/١.
8) المسند ٣/ ١٥٤.
9) سنن أبي داود ١٥٦/٤.
10) الموطأ ٩٩٤/٢.

وورد في حديث آخر: (ومنهم من يقول سدوها بقارورة، ومنهم من يقول بالقـار)[١]، وعلق عليه الشارح بقوله: أما القار فهو بالقاف وهو الزفت، وأما قـارورة فـضبطت في الروايات بالقاف .... وقد وجهت رواية القارورة بالقاف بأنا فاعولة من القار، وأما الـتي من الزجاج فلا يمكن السد با، وجوز الكرماني احتمال أن يسحق الزجاج ويلت بـشيء ويلصق به ولا يخفى بعده[٢]، وتفسير القار في هذا الحديث بالزفت بعيد أيضاً؛ لأن القـار تطلى به السفن كما مر، ولا يسد به الخرق، ويؤيد ذلك الرواية الأخرى: (فـإذا جـاوزه رقعوها فانتفعوا با)[٣]، فلماذا لا يكون المراد بالقار هنا الشجر- الذي تقدم أنه من معاني القار-؟ خاصة ورواية صحيح مسلم هي: (وأصلحوها بخشبة)[٤].

ولم تشر المعاجم العامة إلى تعريب هذا اللفظ، وذكرت كتب المعرب أن لفظ (القـار) و(القير) معربان، وذكر المحبي أن القير يوناني معرب (قيرش)[٥].

وأرجعه المحدثون إلى السريانية (قِيرا)، ومنه (قَير) أي طلي بالقار، واللفظ السرياني بدوره مأخوذ من اليونانية، وأصله اليوناني (كِيروس) ومعناه الشمع[٦].

القرقور :

القُرْقُور : ضرب من السفن، وقيل هي السفينة العظيمة أو الطويلة، وجمعه قراقير[٧].

---

1) صحيح البخاري ١٧٥٥/٤ ، المسند ١٢٠/٥.

2) فتح الباري ٤٢١/٨.

3) السنن الكبرى: أبوعبدالرحمن أحمد النسائي، تحقيق: عبد الغفار البذاري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلميـة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م،٣٨٦/٦.

4) صحيح مسلم ١٨٥١/٤، السنن الكبرى للنسائي٣٨٦/٦ وفي المسند ١١٨/٥ (ورقعها أهلـها بقطعـة خـشبة) ، ومثله في السنن الكبرى ٤٢٩/٣.

5) قصد السبيل ٣٧٦/٢ ، وانظر: المعرب ٥١٠ ، شفاء الغليل ٢٤٢.

6) المعرب ٥١٠ من تعليق المحقق ، وانظر: غرائب اللغة ٢٠٠.

7) لسان العرب ٩٠/٥ قرر، و انظر: العين ٢٣/٥، و القاموس ٥٩٣ قر.

وقد ورد في الحديث بصيغة المفرد، في قولـه ﷺ حكاية عن صاحب الأخدود: (اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر)[١]، كما ورد بصيغة الجمع في قولـه ﷺ : (فـإذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ ركب شهداء البحر قراقير من در)[٢].

وقد أوردت كتب المعرب هذا اللفظ، فقال عنه الجواليقي: "أعجمي، وقد تكلمت بـه العرب"، وقال الخفاجي: "معرّب تكلموا به قديما"[٣]، بينما قال عنه ابن دريـد: "عـربي معروف"[٤]، و"الصحيح أنه معـرب، وأخذتـه العـرب مـن الـسريانية،...وأصـله بالسريانية:قرقورا، ومعناه: سفينة خفيفة، وهو دخيل في السريانية من اليونانيـة، وأصـله اليوناني:كركورس، ومعناه أيضا: سفينة خفيفة"[٥]، وبعض العلماء يرى أن اللفظ المعـرب مأخوذ من اليونانية مباشرة[٦].

القصر:

القَصْر من البناء معروف، وقال اللحياني هو المنزل، وقيل كل بيت من حجر ... وجمعه قصور[٧].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ : (فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قـصر، فقلـت لمـن هـذا القصر)[٨]، وورد هذا اللفظ موصوفا في قوله ﷺ : (فأتيت على قصر مربع)[٩]، وبـصيغة الجمع ورد قوله ﷺ (أضاءت له قصور الشام)[١٠].

---

1) صحيح مسلم ٤/٢٣٠٠، صحيح ابن حبان ١٥٦/٣.
2) مسند الحارثي (زوائد الـهيثمي) ٦٥٦/٢.
3) انظر: المعرب ٥١٨ ، شفاء الغليل ٢٤٢ ، الطراز المذهب لوحة ١٠٧ب.
4) الجمهرة ١٤٧/١.
5) المعرب ٥١٩ من تعليق المحقق.
6) غرائب اللغة ٢٦٥.
7) لسان العرب ٥ / ١٠٠ قصر .
8) صحيح البخاري ٣ / ١١٨٥ ، صحيح مسلم ٤ / ١٨٦٣ .
9) سنن الترمذي ٥ / ٦٢٠ .
10) المسند ٤ / ١٢٨ .

وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغة المفرد والجمع، وذلك في قوله تعالى (وقصر مشيد)[١]، وقوله سبحانه (ويجعل لك قصورا)[٢].

ذهب بعض المحدثين إلى تعريب هذا اللفظ، وأنه معرب عن الـسريانية، وأصـله فيهـا qasra بيت فاخر[٣]، ولهذا الرأي ما يؤيده إذ معنى القصر يختلف عن معنى الجذر العـربي (قصر)، كما أن القصر لم يكن من مباني العرب ومساكنهم وإنما عرف عن الأعاجم.

القنطار :

القِنْطار: معيار، قيل وزنُ أربعين أوقية من ذهب، ويقال ألف ومائة دينار، وقيـل مائـة وعشرون رطلا، وعن أبي عبيد ألف ومائتا أقية، وقيل سبعون ألف دينار، .... وقيل هـي جملة كثيرة مجهولة من المال ....، ومنه قولـهم: قناطير مقنطرة[٤]،ووزنه فنعال[٥].

وفي الحديث ورد لفظ القنطار في قولـه ﷺ : (ومن قرأ في ليلةٍ خمسمائة آية إلى الألف أصبح لـه قنطار في الآخرة، قالوا: وما القنطار؟ قال: اثنا عشر ألفا)[٦].

كما ورد بصيغة اسم الفاعل في قولـه ﷺ : (من قام بألف آية كتب من المقنطِرين)[٧].

وورود هذين الحديثين مع أحاديث أخرى تؤيد القول بأنه جملة كثيرة مجهولة من المـال، ومن ذلك أيضا قولـه ﷺ : (القنطار اثنا عشر ألف أوقية، كل أوقية خير مما بين الـسماء والأرض)[٨]، وقولـه ﷺ : (من قرأ آية إلى خمس مائة كتب لـه قنطار من الأجر، القيراط منه مثل التل العظيم)[٩].

---

1) الحج ٤٥ .

2) الفرقان ٢٥ .

3) غرائب اللغة ٢٠١ .

4) لسان العرب ١١٨/٥، ١١٩ قنطر، وانظر القاموس ٦٠٠ قنطر.

5) المصباح المنير ٢/ ٥٠٨ قطر.

6) سنن الدارمي ٥٥٧/٢.

7) سنن أبي داود ٥٧/٢ ، صحيح ابن حبان ٣١٠/٦.

8) سنن ابن ماجه ١٢٠٧/٢ ، المسند ٣٦٣/٢.

9) سنن الدارمي ٥٥٨/٢.

وقد ورد في القرآن الكريم مفـردا في قولـه ﷻ: ﴿ ... ﴾ [1]، وجمعا موصـوفا في قولـه ﷻ: ﴿ ... ﴾ [2].

ويلخّص لنا السيوطي اختلاف القدماء في تأصيل هذا اللفـظ، ويحـصره في الروميـة والسريانية والبربرية والإفريقية[3].

ويرى المحدثون أنه لاتيني centnarium معناه: مئوي، من centum مائة[4]، ومنهم من يرى أن العربية لم تأخذه من اللاتينية مباشرة، وإنما أخذته من السرياني (قنطيرا)، الـذي ترجع أصوله إلى اليونانية ثم اللاتينية[5]، واللفظ المعرّب قريب في نطقه من اللفظ السرياني، ومعلوم أن كثيرا من الألفاظ اليونانية دخلت العربية عن طريق السريانية، مما يرجح الـرأي الذي يجعل السريانية واسطة في انتقال هذا اللفظ إلى العربية.

الكـنـز :

الكَنز : المال المدفون ....، والذهب والفضة، وما يحرز به المال، ورَكْز الرمح في الأرض، وكلّ شيء غمرته في وعاء أو أرض فقد كنزته[6]، وجمعه كنوز، كنزه يكنزه كنزا، واكتنزه ....، وتسمي العرب كل كثير مجموع يُتنافس عليه كنزا[7]، وقد صار في الدين صفة لكل مال لم يخرج منه الواجب وإن لم يكن مدفونا، فإذا أخرج منه الواجب الذي عليه لم يبـق

---

1) آل عمران ٧٥ .
2) آل عمران ١٤ .
3) انظر المهذب ٨٠.
4) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٩ ، وانظر غرائب اللغة ٢٧٩.
5) المعرب ٥١٦ من تعليق المحقق.
6) القاموس ٦٧٢، ٦٧٣ كنز.
7) لسان العرب ٤٠١/٥ كنز.

كنزا وإن كان مكنوزا، وهو حكم شرعي تُجُوز فيه عن الأصل[١]، والكنز لفظ معـرب، واسمه بالعربية مفتح[٢].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ مفردا دون إضافة في قولـه ﷺ : (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب)[٣]، كما ورد مضافا في قولـه ﷺ : (لأنفقت كنز الكعبـة)[٤]، وورد أيضا بلفظ المثنى موصوفا، وذلك في قولـه ﷺ : (وأعطيت الكنزين الأحمر والأبـيض)[٥]، وورد الجمع منه مجردًا عن الوصف والإضـافة في قـول أبي ذر رضي الله عنه: (إني أنـاهم عـن الكنوز)[٦]، ومضافا في قولـه ﷺ : (ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة)[٧].

وجاء الفعل الماضي منه في قول ابن عمر رضي الله عنه : (من كنزها فلم يؤد زكاتا)[٨]، وجاءت منه صيغة المبالغة في قول أبي ذر رضي الله عنه : (بشر الكنازين بكي في الجباه)[٩]، واسم الفاعـل في قول أبي ذر رضي الله عنه أيضا: (بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم)[١٠].

وفي القرآن الكريم ورد هذا اللفظ بصيغه المختلفة، من ذلك قولـه سبحانه وتعالى: ↓ ❧⧫❑⧫⇗✌ 🕮↑❽☼✍♦↖⧫■❼⓿↘❍✂☒❽↘ ↑ [١١]، وقولـه عز وجل: ↓ ❑⧫❽↗❍❑↖☪❑🖳✂❑⧫✍⧫❑ ⌨✈✍⧫◑⧫✍⧫❑ ↑ [١٢]، وقوله جل جلاله: ↓

---

1) انظر: التوقيف على مهمات التعريف ٦١١، النهاية ٢٠٣/٤.
2) المعرب ٥٦٠.
3) صحيح البخاري ٢٦٠٥/٦، صحيح مسلم ٢٢١٩/٤.
4) صحيح مسلم ٩٦٩/٢.
5) صحيح مسلم ٢٢١٥/٤، سنن الترمذي ٤٧٢/٤.
6) المسند ١٦٤/٥.
7) صحيح البخاري ١٥٤١/٤ ، صحيح مسلم ٢٠٧٦/٤.
8) صحيح البخاري ٥٠٩/٢ ، سنن ابن ماجه ٥٦٩/١.
9) المسند ١٦٩/٥، صحيح ابن حبان ٥٢/٨.
10) صحيح البخاري ٥١٠/٢، صحيح مسلم ٦٩٠/٢.
11) هود ١٢ .
12) الشعراء ٥٨ .

⬀🖃↗🗏🡐○→🖽☼❀ ⬀🏴‍☠➔🖋⬃❾♦🕉•🗎 🖋♦✍ ✂☒⓿🕓🖂♎
▫•⓿↗❒🕭➔❑✂☎ ✍♦🖋 ☹⬃↗🡻☪↗🖃 🖋♦✍ ⬃⬁🗏•🖋 ⬃☹↗🡻☪↗🖃 🖋♦✍ ☎✂❑➔🕭❒↗⓿•▫ ↑ 🖘♍❒↓❽🜔✡⬁🗏•🖋 ⬃☹↗🡻☪↗🖃 🖋♦✍ ☎✂❑➔🕭❒↗⓿•▫ ↑ 🖘♍❒↓❽🜔✡⬁ [١].

وقد اختلف العلماء في تأصيل هذا اللفظ، فمنهم من ذهب إلى أنه معرب عن الفارسية، وأصله: گنج[٢]، ومن معانيه:خزانة، ذخيرة، مخزن[٣]، ومنهم من يرى أنه معـرب عـن السريانية، وهو فيها (كنزا) و(كنّزا)[٤].

ولعل الرأي الثاني أقرب، لقرب اللفظ السرياني من اللفظ المعرّب في نطقه، مع أنه لم يؤثر عن العرب إبدال الجيم زايا.

المدي :

المُدْي : مكيال لأهل الشام، يسع خمسة عشر مكّوكا، والمكّوك صاع ونـصف، وقيـل أكثر من ذلك[٥]، وهو غير المد، وجمعه أمداء[٦].

وقد ورد في قوله ﷺ : (والْبر بالْبر مُدْيٌ بمدي)[٧]، وقوله ﷺ : (ومنعت الشام مـديها ودينارها)[٨].

ولم تتعرض كتب المتقدمين إلى تعريب هذا اللفظ، غير أنم نسبوه إلى الـشام -كمـا تقدم-، وقالوا: القفيز الشامي[٩]، وهذا قد يشير إلى كونه مـن الـسريانية أو الروميـة،

---

1) التوبة ٣٥ .

2) معجم المعربات الفارسية ١٥٩ ، وانظر : المعرب ٥٦٠ ، المهذب ٨٢ ، شفاء الغليل ٢٥٧ ، قصد السبيل ٤٠٥/٢ ، غرائب اللغة ٢٤٤.

3) المعجم الفارسي ٢٦١.

4) انظر: كلام العرب ٦١ ، البراهين الحسية ٢٦.

5) النهاية ٤/ ٣١٠، وانظر غريب الحديث للخطابي ٢٤٧/١ ، والصاع مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمـداد (لـسان العرب ٨ / ٢١٥ صوع)

6) القاموس المحيط ١٧١٩ مدى، وانظر لسان العرب ٢٧٤/١٥ مدى.

7) سنن أبي داود ٢٤٨/٣.

8) صحيح مسلم ٢٢٢٠/٤، سنن أبي داود ١٦٦/٣.

9) انظر: غريب الحديث للخطابي ٢٤٧/١ ، النهاية ٣١٠/٤ ، الصحاح ٦ / ٢٤٩٠ مدى.

"والحقيقة أنه من السريانية، وأصله فيها (موديا)، وهو مأخوذ مـن madius باللاتينيـة، وكان ذلك مكيالا للروم لكيل الحبوب"[١].

المنديل :

المِنْديل: بالكسر والفتح وكمنبر-مِنْدَل- : الذي يُتَمَسحُ به[٢]، وهو الـذي يحمـل في اليد[٣]، وتمندلت بالمنديل وتندلت تمسحت به وحذف الميم أكثر[٤].

وفي الحديث ورد لفظ المنديل مفردا من غير إضافة في قولـه ﷺ : (إذا أكـل أحـدكم طعاما فلا يمسحه في المنديل حتى يلعقها)[٥]، كما ورد مضافا في قولـه ﷺ : (منديل سعد ابن معاذ في الجنة)[٦].

وورد بصيغة الجمع دون إضافة في قول جابر رضي الله عنه : (لم يكن لنا مناديل)[٧]، وورد الجمع مضافا في قولـه ﷺ : (لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا)[٨].

ولم يشر المتقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، بل نجدهم يحاولون تأصيله في العربية عن طريق اشتقاقه من أصل عربي، وفي ذلك يقول الخليل: "الندل: الوسخ من كل شـيء مـن غـير استعمال في العربية، وتندلت بالمنديل أي تمسحت به"[٩]، ويضيف الأزهري "والمنديل على تقدير مِفعيل: اسم لما يمسح به"[١٠]، ومن المحدثين من يرى أنه معرب عن اللفظ اللاتـيني

---

1) القول الأصيل ٢١٥.
2) القاموس ١٣٧٢ ندل.
3) تحرير ألفاظ التنبيه: أبوزكريا يحيى النـووي، تحقيـق: عبـدالغني الـدقر، دار القلـم- دمـشق، الطبعـة الأولى، ١٤٠٨هـ، ٢٨٢/١.
4) المصباح المنير ٥٩٨/٢ ندل.
5) المسند ٣٠١/٣.
6) المصدر السابق ٢٠٩/٣.
7) صحيح البخاري ٢٠٧٨/٥.
8) المصدر السابق ٩٢٢/٢، صحيح مسلم ٤/ ١٩١٦.
9) العين ٨ / ٤١ .
10) التهذيب ١٤ / ٨٨ .

(منتيلي)، ومعناه: المنشفة[١]، ومنهم من يرى أنه معرب عن اللفظ السرياني (مَنديل)، وأن اللفظ السرياني مأخوذ من اليوناني (منديلي)، واليونانية أخذته من اللاتيني (منتيلي)[٢].

والرأي القائل بالتعريب أولى بالاعتماد؛ لقوة الصلة بين اللفظ المعرّب والأصل الذي أخذ عنه نطقا ومعنى، بالإضافة إلى أن اشتقاقه من أصل عربي ماهو إلا افتراض كما صرح بذلك المتقدمون بقولهم "من غير استعمال في العربية"، وجعل السريانية واسطة في انتقـال اللفـظ اللاتيني يوضح لنا التطور النطقي الذي طرأ على هذا اللفظ حتى وصل إلى العربية.

الياقوت :

الياقُوت : من الجواهر، وأجوده الأحمر الرماني[٣]، على وزن فاعول، الواحدة ياقوتـة، والجمع اليواقيت[٤].

وورد هذا اللفظ في الحديث الشريف بصيغة المفرد الموصوف في قولـه ﷺ : (إن اللـهُ أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك ....) الحديث[٥]، وقولـه ﷺ : (المتحابون في اللـه على عمود من ياقوتة حمراء)[٦]، ولعل السر وراء وصفها باللون الأحمر ما تقدم أن أجوده الأحمر الرماني، كما ورد بصيغة المفـرد دون تركيـب في قولـه ﷺ : (ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها)[٧].

وورد بلفظ المثنى في قولـه ﷺ : (إنّ الركن والمقام ياقوتتان من يا قوت الجنة)[٨]، وأما اسم الجنس الجمعي فقد ورد دون تركيب في قولـه ﷺ: (تحولت يا قوتا أو زمـردا)[١]،

---

1) غرائب اللغة ٢٨٠ .

2) القول الأصيل ٢٢٤ .

3) القاموس المحيط ٢٠٩ يقت.

4) لسان العرب ٢/ ١٠٩ يقت.

5) سنن الترمذي ٦٨١/٤، المسند ٥/ ٣٥٢.

6) مصنف ابن أبي شيبة ٤٥/٧.

7) سنن الترمذي ١٨٧/٤، والمسند ٤/ ١٣١بلفظ (الياقوتة منه)، وعلى رواية الترمذي يكون المعنى الياقوتة منها أي مـن التاج،والتأنيث باعتبار أنه علامة العز والشرف، أو باعتبار أنه مجموع من الجواهر وغيرها (تحفة الأحوذي ٥ / ٢٤٨).

8) سنن الترمذي ٢٢٦/٣ ، المسند ٢١٣/٢.

وقولـه ﷺ : (وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت)[٢]، ومركّبا تركيبا إضافيا في قولـه ﷺ: (من يا قوت الجنة)[٣]، وورد بصيغة الجمع مضافًا في قولـه ﷺ: (من يواقيت الجنة)[٤].

وورد لفـظ اليـاقوت في القـرآن في قولـ ـه ﷻ: ↓ ☜☒☎❐☼❋♒↘♊⓿ ↗♊☒❷⬀↖↑ ✂☙◆❐ ←☠❑➔🔔☙◆⓿↘☙✂ [٥].

وقد صرح علماء العربية بتعريب هذا اللفظ، ولكن معظمهم لم يتعرض لأصله، وذكـره صاحب اللسان بقوله: "يقال: فارسي معرب"، ونقل السيوطي أيضا أنه فارسي[٦].

واختلف المحدثون في أصله، فمنهم من يعده في الألفاظ الفارسية المعربة[٧]، ومنهم مـن يجعل أصله يونانيا[٨]، ومنهم من يرجعه إلى السريانية[٩]، ويرى محقق كتـاب المعـرّب أن الأصل في ذلك هو اللفظ اليوناني (هياكنثوس)، ومنه جاء اللفظ الفارسي (ياكند)، واللفظ السرياني (ياقوندا)، وأن اللفظ المعرب مأخوذ من السريانية بحذف النون[١٠]، وواضـح أن أقرب الألفاظ للفظ المعرب هو اللفظ السرياني، مما يرجح أنه الأصل الذي يرجع إليه.

---

1) المسند ١٢٨/٣.
2) سنن الترمذي ٦٧٢/٤.
3) المصدر السابق ٢٢٦/٣ ، المسند ٢١٣/٢.
4) صحيح ابن حبان ٢٤/٩.
5) الرحمن ٥٨.
6) لسان العرب ١٠٩/٢ يقت، المهذب ٩٥ ، القاموس المحيط ٢٠٩/١ يقت، المعرب ٦٤٨ ، شفاء الغليل ٣١٨.
7) معجم المعربات الفارسية ١٨٨.
8) تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٦ ، غرائب اللغة ٢٧١ ، دراسات في المعجم العربي ١٤٥.
9) البراهين الحسية ص ٩٠.
10) المعرب ٦٤٩ من تعليق المحقق.

المبحث الثالث : الألفاظ المقترضة من اليونانية

انتشرت اللغة اليونانية في الشرق بعد فتوحات الإسكندر الكبير الواسعة، وأصبحت لغة التعامل في سوريا وغيرها من البلاد الخاضعة للحكم اليوناني، وبعد الحكم الروماني الـذي أعقب الحكم اليوناني أصبحت اللاتينية اللغة الرسمية في تلك البلاد، ولكن بقيت اليونانية لغة التعامل كما كانت من قبل، واحتك العرب بأهل تلك البلاد وأخذوا عنهم بعض الألفاظ، وكان اللغويون العرب يقولون عن الألفاظ المأخوذة من اللاتينية أو اليونانية أنا رومية، غير أن إطلاقهم لفظ الرومية على اليونانية هو الأكثر(١).

ومما يُظْهر لنا حجم الصلة بين العربية واليونانية هذا الكم الكبير نسبيا من الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث الشريف، الذي يجعل اليونانية ثالث اللغات تـأثيرا في العربيـة بعـد الفارسية والسريانية، والألفاظ المعربة عن اليونانية في الحديث الشريف ما يلي:

الأرز :

الأُرُزّ : حب وفيه ست لغات أُرُزّ، وأُرْزّ ، وأُرْز وأُرُز – مثل رُسْل ورُسُل-، ورُزّ ورُنْز - وهي لعبد القيس- ، والأَرَزَة بالتحريك: شـجر الأرزن، والأُرْزة بالتـسكين: شـجر الصنوبر، والجمع أرز(٢).

وفي الحديث النبوي ورد الأرز بمعناه الأول في قولـه ﷺ : (إني استأجرت أجيرا بفـرق أرز)(٣)، وعلى إرادة الشجرة ورد قولـه ﷺ : (ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تتـز حتى تستحصد)(٤)، وقولـه ﷺ : (ومثل الكافر كمثل الأرزة الذية علـى أصلـ ـها، لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة)(٥).

---

1) انظر: المعرب ٥٣ - ٥٤ ، مقدمة المحقق.
2) الصحاح ٣ / ٨٦٣ أرز ، لسان العرب ٣٠٦/٥ أرز .
3) صحيح البخاري ٨٢١/٢ صحيح مسلم ٢٠٩٩/٤.
4) صحيح مسلم ٢١٦٣/٤ سنن الترمذي ١٥٠/٥.
5) صحيح مسلم ٢١٦٣/٤ سنن الدارمي ٤٠٠/٢.

وقد ذكر لفظ الأرز في كتب المعرّب دون التعرض لأصله أو اللغة التي أخـذ عنـها[١]، وهو مأخوذ عن اليونانية oryza، التي أخذته عن الصينية حيث منبته[٢]، وأما الأرزة التي هي نوع من الشجر فلم يشر أحد من العلماء إلى تعريبها.

الأريكة :

الأريكة : السرير في الحَجَلة من دونه ستر ولا يسمى منفرداً أريكة، وقيل هو كـل مـا اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة، وقيل سرير منجّد مزّين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة، وجمعها أريك وأرائك، وأرّكها تأريكا سترها به[٣].

وقد ورد بلفظ المفرد في قول النبي ﷺ : (ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عـني وهـو متكئ على أريكته)[٤]، وورد مضافا في قول أبي اليسر الـصحابي رضي الله عنه : (فـدخل أريكـة أمي)[٥]، وبصيغة الجمع جاء قول التابعي عاصم بن ضمرة: (على أريكة من أرائكه)[٦].

وبصيغة الجمع أيضا جاء هذا اللفظ في كتاب الله تعالى في أربعة مواضع، منها قوله ﷻ :

↓ ✍ ☙ ✌ ✸ ▤ ↬ ★ ✓ × ♦ ▫ ❸ ✍ ◻ ✍ ↖ ♦ ✍ ■ ❼

✂ ✍ ❀ ☞ ❻ ◆ ✂ ✎ ★ ✆ ↬ ▤ ✂ ↑[٧].

ولم يشر أكثر العلماء إلى تعريب هذا اللفظ، بل منهم من اشتقه مـن الأراك؛ "لاتخـاذ الأريكة في الأرض منه"[٨]، وهو بذلك يرى عربيته.

---

1) انظر: المعرب ١٤٢ ، شفاء الغليل ٥٣ ، قصد السبيل ١٦٨/١ ، الطراز المذهب لوحة ١٧ب.

2) تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٠ ، غرائب اللغة ٢٥٢.

3) لسان العرب ٣٨٩/١٠ أرك ، وانظر النهاية ٤٠/١، والقاموس ١٢٠٢أرك.

4) سنن الترمذي ٣٨/٥، سنن ابن ماجه: محمد بن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر- بـيروت،د. ت.، ٩/١.

5) صحيح مسلم ٢٣٠٢/٤.

6) مصنف ابن أبي شيبة: أبوبكر عبدالله بن أبي شيبة، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشـد- الريـاض، الطبعـة الأولى، ١٤٠٩هـ، ٣٦/٧.

7) الكهف ٣١ ، الإنسان ١٣ .

8) التوقيف على مهمات التعريف ٥٢/١.

ونقل السيوطي أن الأرائك هي السرر بالحبشية[١]، ومن العلماء من يرى أن (أريكـة) تعريب لفظ (أورنك) الفارسي، وهو مركب من (آرا) أي زينة، ومن (نيك) أي جميل[٢]، ومنهم من يرجعه إلى اليوناني ari-kaite، ومعناه: فراش وثير ومرقد جيد[٣].

ويرى الباحث أن اللفظ اليوناني هو الأقرب في تأصيل هذا اللفظ؛ لقربه من اللفظ المعرب نطقا ومعنى.

الإقليد :

الإِقْلِيد : المفتاح والجمع أقاليد[٤]، والمقليد لغة في الإقليد، والجمع مقاليد[٥]، والمقاليـد أيضا الخزائن، والإقليد أيضا برة الناقة يلوى طرفاها[٦].

وفي الحديث ورد لفظ الإقليد مفردا في قولـه ﷺ: (لقد دخلتها وأخذت إقليدها)[٧].

ووردت صيغة الجمع في قول الصحابي عبدالله بن عتيك ﷺ: (ثم علّق الأغاليق على وتـد فقمت إلى الأقاليد فأخذتها)[٨].

---

1) المهذب ٣٨ ، قصد السبيل ١٦٤/١.

2) معجم الألفاظ الفارسية المعربة ٩ ، معجم المعربات الفارسية ٨.

3) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢ ، وانظر النقاء اللغوي والمعرّب في شعر الأعشى الكبير: إبراهيم خليفة شعلان، مطبعة مركز الشنهابي للطباعة، الناشر الدار الأندلسية للأوفست والتصوير- الإسكندرية، الطبعة الأولى، **1413**هـ - ١٩٩٢م، ص ٤٢ - ٤٣.

4) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد المقري الفيومي، المكتبة العلمية- بيروت، د.ت.، ٥١٣/٢ قلد.

5) غريب الحديث: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعـة الأولى، ١٩٨٥م ،٣٢/١، وقال ابن عباس ﷺ عن كلمة مقاليد: وافقت لغة الفرس والأنباط والحبشة. انظر: اللغـات في القرآن: رواية ابن حسنون المقرئ المصري بإسناده إلى ابن عباس ﷺ تحقيق: توفيق محمد شاهين، مكتبـة وهبـة- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م،ص٥٥.

6) انظر لسان العرب ٣٦٦/٣ قلد.

7) المسند ٢٠٦/٤.

8) صحيح البخاري ١٤٨٣/٤، سنن البيهقي الكبرى: أبوبكر أحمد البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطـا، مكتبـة دار الباز- مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٨٠/٩.

وباللغة الأخرى جاء هذا اللفظ بصيغة الجمع في قولـه ﷺ : (كأني أعطيـت المقاليـد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح)[١].

وورد أيضا مضافا في قولـه ﷺ: (أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق)[٢] أي بمفـاتيح خزائن الأرض[٣].

وقد قال ابن دريد عن هذا اللفظ: فارسي معرب، وأصله كليذ[٤]، وقال في المصباح: لغة يمانية، وقيل معرب وأصله بالرومية إقليدس[٥]، واللغة الرومية عند علمائنا الأقـدمين تعـني اليونانية[٦].

وأكثر المحدثين على هذا الرأي- أي أنّ أصله يوناني-، ولفظـه في اليونانيـة: Kleis , Kledas ، ومعناه: مفتاح[٧].

ويؤيد هذا الرأي أن العرب زادوا في أوله همزة، وإنما يزيدونا في كلمة تبدأ بالـسكون- كما هو الحال مع اللفظ اليوناني-، وأما اللفظ الفارسي فمتحرك الأول[٨].

ومن قال بأنا يمانية لعله يعني أن أهل اليمن هم الذين كانوا يستخدمونا في كلامهـم، ويؤيده أن الحديث الذي فيه ذكر (الأقاليد) المتحدث به صحابي خزرجي[٩]، والخزرج قبيلة

---

1) المسند ٧٦/٢ ، مصنف ابن أبي شيبة ٣٥٢/٦.

2) المسند ٣٢٧/٣ ، صحيح ابن حبان: محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسـالة- بـيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٢٧٩/١٤.

3) فيض القدير: عبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ، ١/ ١٤٧.

4) المعرب ١١٦ ، الطراز المذهب ل ١٢ أ، وانظر: الجمهرة ٢/ ٢٩٢ .

5) المصباح المنير ٥١٣/٢ قلد.

6) في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء: أحمد علم الدين الجندي، مطـابع جامعـة أم القـرى، ١٤١٠هـ، ص١٩٨.

7) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٧ ، وانظر: الساميون ولغاتم ١٣٠ ، غرائب اللغة ٢٥٣.

8) المعرب ١١٦ من تعليق المحقق.

9) هو عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة بن الخزرجي الأنصاري ،(الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: على البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ،١٦٧/٤).

يمانية خرجت من سبأ إلى يثرب كما هو معروف[١]، ويؤيده أيضا أن النبي ﷺ لما ذكر لفظ المقاليد فسره بالمفاتيح، مما يدل على أن أكثر من حوله لا يعرفون معنى هـذا اللفـظ ولا يستخدمونه، ولفظ إقليد استخدمه النبي ﷺ مرة واحدة، وكان الخطاب فيه موجها إلى وفدٍ وفدوا عليه[٢]، ولم يوجهه للصحابة الذين حوله، والبيت الذي ترويه المعاجم وفيـه ذكـر الإقليد تنسبه إلى تبع[٣]، الذي هو من ملوك اليمن.

الإنجيل :

الإنجيل : اسم كتاب اللـه المنزل على عيسى عليه السلام [٤].

وفي الحديث ورد لفظ الإنجيل في قولـه ﷺ : (ثم أتي أهل الإنجيل الإنجيلَ)[٥]، كما ورد في القرآن الكريم، مثل قوله ﷻ: ↓ ❐◆❐🕮❐☼❽◆♦✌✂☜✸❑❻⇗❑◆❻🗁□•❐◆✂"💣☥♈⓿✍•↑[٦].

قال عنه الزمخشري: اسم أعجمي، وتكلف اشتقاقه من النجل ووزنه بإفعيل إنما يصح بعد كونه عربيا، وقراءة الحسن (الأنجيل) بفتح الهمزة دليل على العجمة؛ لأن أفعيل بفتح الهمزة

---

1) انظر البدء والتاريخ: مطهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، د.ت.، ٤/١٢٠-١٢١.

2) هم وفد عبد القيس كما في مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٠٦ .

3) وهو قوله حين حج البيت : وأقمنا به من الدهر سبتا وجعلنا لبابه إقليدا
كما في العين ١١٧/٥ ، ولسان العرب ٣٦٦/٣ قلد.

4) النهاية ٢٢/٥.

5) صحيح البخاري ٢٠٤/١ ، المسند ١٢٩/٢.

6) آل عمران ٣

عديم في أوزان العرب[١]، وذهب ابن الأثير إلى أن الإنجيل اسم عبراني أو سرياني[٢]، والذي عليه المحدثون أن أصله يوناني وهو (إونجيليون) ومعناه خير بشارة، وبشرى فرح[٣].

ولعل الذي جعل ابن الأثير يذهب إلى عبرانيته أو سريانيته، أنه الكتاب المقدس عند النصارى، والعبرانية والسريانية أقرب اللغات لهم، فظن هذا ولم يحققه.

البريد :

البَريد : فرسخان، وقيل ما بين كل منزلين بريد، والبريد الرسل على دواب البريد، والجمع برد، و برد بريدًا أرسله، والبريد الرسول، وإبراده إرساله[٤]، والبريد المرتب، والفرانق لأنه ينذر قدام الأسد[٥].

وفي الحديث ورد لفظ البريد مقصودًا به المسافة، مفردًا في قوله ﷺ : (لا تسافر المرأة بريدًا إلا مع ذي محرم)[٦]، وجمعًا في حديث: (كان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقصران ويفطران في أربعة برد)[٧]، كما ورد مقصودًا به الرسول ، مفردًا في قول أبي ذر رضي الله عنه : (لا

---

1) الكشاف ٤١٠/١ ، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم القونوي، تحقيق: أحمد الكبيسي، دار الوفاء – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ ، ٨٧/١، ومن العلماء من يرى أنه مشتق من نجلت الشيء إذا أخرجته. انظر غريب الحديث: عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ ، ١/ ١٤٥، الفائق ٢ / ٢٦٢ .

2) النهاية ٢٢/٥ ، وانظر قصد السبيل ٢١٥/١

3) تفسير الألفاظ الدخيلة ص٥ ، وانظر غرائب اللغة ص٢٥٤ وفيه أن معناه بشارة، وانظر الساميون ولغاتم ص١٣٠ ، ومعناه بشارة، خبر سعيد، وانظر معجم المؤنثات السماعية ومعناه البشرى الحسنة. وكلها معان متقاربة فلم نشر لها كلها في الأصل.

4) لسان العرب ٨٦/٣ برد.

5) القاموس المحيط ٣٤/١ برد

6) صحيح ابن حبان ٤٣٨/٦ ، سنن أبي داود ١٤٠/٢.

7) صحيح البخاري ٣٦٨/١.

يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا)[١]، وجمعًا في قولـه ﷺ : (إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد)[٢].

وقد ذكر الزمخشري أنا كلمة فارسية أصلها بريده دم، وتبعه على ذلـك كـثير مـن أصحاب المعاجم والمعربات، فيما قال عنها ابن دريد: البريد عربي معروف[٣].

وأما المحدثون فقد اختلفوا في تأصيل هذا اللفظ، فمنهم من أرجعه إلى اللفظ الفارسـي (بردن) أي حَمَل[٤]، ومنهم من قال إنه من اليونانية، وأصله فيها (بريدس) وهو الحـصان الذي تحمل عليه الرسائل، وهو دخيل في اليونانية من اللاتينية: veredus وهو نوع سريع من الخيول[٥].

واللفظ اليوناني هو الأقرب نطقا للّفظ المعرب، وعليه فالأرجح أنه في العربية مقترض من اليونانية.

الترياق :

التِّرْياق: بكسر التاء هو دواء السموم[٦]، ويطلق عليـه أيـضًا: الـدراق والـدرياق والدرياقة[٧]، والطرياق[٨]، والعرب تسمى الخمر أيضا: ترياقا وترياقة؛ لأنا تذهب بالهمّ[٩] كما يزعمون.

---

1) المسند ١٦٦/٥، مسند البزار ٤٤٨/٩.

2) سنن أبي داود ٨٢/٣، صحيح ابن حبان ١١/ ٢٣٣.

3) انظر: الجمهرة ٢٤١/١ ، الفائق ٩٢/١ ، النهاية ١١٥/١ ، لسان العرب ٨٦/٣ برد، المغرب ٦٧/١ ، تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ٥٨ ، شفاء الغليل ٨٧ ، قصد السبيل ١/ ٢٧٦ .

4) تفسير الألفاظ الدخيلة ٩ ، وانظر: معجم المعربات الفارسية ٢٩ ، وغرائب اللغة ٢١٩ ، وذكر أن معناه رسول.

5) القول الأصيل ٥١ ، وانظر: معجم الألفاظ الفارسية ١٨.

6) انظر: لسان العرب ١٠/ ٣٢ ترق ، المصباح المنير ١/ ٧٤ ترق.

7) لسان العرب ٩٦/١٠ درق.

8) المرجع السابق ١٠/ ٢٢٤ طرق.

9) المرجع السابق ٣٢/١٠ ترق.

وفي الحديث ورد هذا اللفظ في قوله ﷺ: (ما أبالي ما أتيت إن أنا شـربت ترياقـا، أو تعلقت تميمة، أو قلت الشعر من قبل نفسي)[١]، وإنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحـوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة، والترياق أنواع، فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به، وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كلـه[٢].

كما ورد على التشبيه به قوله ﷺ: (إن في عجوة العالية شـفاء، أو إنـا تريـاق أول البكرة)[٣]: أي إنا كالترياق.

وقد اختلف العلماء في أصل هذا اللفظ، وهو ما يلخصه لنا المجبي بقوله: "فارسي، معرب (ترياك)، أو رومي معرب، .... وقيل عربي من الريق، والتاء زائدة[٤]، وذكر في القـاموس أنه مركب من كلمتين يونانيتين هما (ترياء) و(قاآ) ممدودة، ثم خفف وعرب[٥].

وإلى كونه يونانيا ذهب المحدثون، وهو في اليونانية (ثرياكوس)، وهو دواء لمعالجة عـض الوحش، ثم استعمل بمعنى المضاد للسم، وهو معناه بالعربية[٦].

الزخرف :

الزخْرُف : الزينة، وبيت مزخرف، وتزخرف الرجـل تـزيّن، والزخـرف الـذهب، والزخارف ما يزخرف من السفن، والزخارف دويبات تطير على الماء ذوات أربـع مثـل الذباب[٧]، والزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب، ومن الأرض ألوان نباتا[٨].

---

1) سنن أبي داود ٦/٤ المسند ٢٢٣/٢.

2) النهاية ١٨٨/١.

3) صحيح مسلم ١٦١٩/٣ المسند ٦/ ١٠٥.

4) قصد السبيل ٣٣٥/١.

5) انظر القاموس ١١٢٤ ترق.

6) السامیون ولغاتم ١٣٠ ، وانظر غرائب اللغة ص٢٥٦ واقتصر فيه على المعنى الأول (دواء لمعالجة عضة الوحوش)، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٧، ١٨، المعرب ٢٩٥ من تعليق المحقق ، وفيهما أن أصله (ثيرياكا).

7) العين ٣٣٨/٤، وانظر لسان العرب ١٣٢/٩، ١٣٣ زخرف.

8) القاموس ١٠٥٤ زخرف.

وفي الحديث ورد لفظ الزخرف في قوله ﷺ : (وإن الله ﷻ يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وزينتها)[١]، وورد بصيغة الفعل الماضي في قوله ﷺ: (لتزخرفت لـه ما بين السماء والأرض)[٢]، وبصيغة المضارع في قول ابن عباس ﷺ: (لَتُزَخْرِفُنها كما زخرفـت اليهـود والنصارى)[٣].

وقد ورد هذا اللفظ أربع مرات في كتاب الله تعـالى، منـها قولـه ﷻ: ↓ 🕮❐❐⬀ ③♦▤↗❑♦♌ ♦⑩↘➢ ✍⌘⬉❷⬀↖ ♌⌘ ⬉⑩♦ ⛥ ⛶ ⛥ ♦♌❑↗▤♦③ ↑ ۞⛐⬉❷⬀⌘⬉ ⛥ (٤).

ولم يشر الأقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، وقال بعض المحدثين إنه تعريب (زيور) أي زينة بالفارسية[٥]، ولا يخفى بُعد هذا القول؛ للبون الكبير بين اللفظين، ولكن الصواب أنـه آت من "اليونانية (زو) أي حيوان، و(غراف) أي الرسم والكتابة، فيكون معنى الكلمة أساسـا هو التزيين برسم الحيوانات خاصة"[٦]، فلما دخلت إلى العربية توسعت لتشمل التزيين دون تخصيص.

الزُمرد :

الزمرذ : بالذال من الجواهر معروف، واحدته زمرذة[٧]، وهو حجر أخضر شفاف[٨].

---

1) المسند ١٦٨/٢، وانظر: المستدرك على الصحيحين: أبوعبدالله محمد الحاكم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ٨١/٢.

2) سنن الترمذي ٦٧٨/٤، المسند ٦٩/١.

3) صحيح البخاري ١٧١/١، سنن أبي داود ١٢٢/١.

4) الإسراء ٩٣ .

5) معجم الألفاظ الفارسية ٧٧، معجم المعربات الفارسية ٩٣.

6) انظر: كلام العرب ٨٨ ، الساميون ولغاتم ١٣١ ، غرائب اللغة ٢٥٨ ، أثر الدخيل على العربية ٢٦٨ ، وقريب من ذلك ما هو مستعمل في الإنجليزية، إذ يطلقون zoo على حديقة الحيوان، ومعنىgraph يرسم.

7) لسان العرب ٣/ ٤٩٣ زمرذ.

8) قصد السبيل ٩٤/٢.

قال ابن قتيبة: والدال المهملة تصحيف[١]، ويرى غيره أنه معجم الذال وغير معجمها[٢]-أي زمرد بالدال، وزمرذ بالذال-، والرأي الثاني هو الذي تؤيده روايات الحديث؛ إذ وردت كلها بالدال المهملة.

وقد ورد في الحديث خاليا عن الوصف والإضافة في قوله ﷺ : (تحولت ياقوتًا أو زمردًا)[٣]، كما ورد موصوفا في قول ابن عباس رضي الله عنه : (نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر)[٤]، وأضيف إليه في قول التابعي عكرمة: (ولا في حجر الزمرد زكاة)[٥].

وقد صرّح القدماء بتعريب هذا اللفظ، ولكنهم لم يذكروا اللغة التي أخذ عنها[٦].

وهو يرجع إلى اليونانية وأصله فيها "(سْمَركْدْسْ)، السين في آخر الكلمة أداة الرفع، وأصل اللفظ (سْمَرَكْدْ)، .... فـ(زمرّد) بإبدال السين زايا، وبحذف الكاف، وتشديد الراء تعويضا عن الكاف"[٧].

السَّيف:

هو الذي يضرب به، معروف والجمع أسياف وسيوف وأسيف، .... واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف[٨].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ بصيغة المفرد في قوله ﷺ: (من سل علينا السيف فليس منا)[٩]، وبصيغة الجمع في قوله ﷺ: (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف)[١٠].

---

1) المصباح المنير ٢٥٥/١ زمرذ.
2) المعرب من تعليق المحقق ٣٥٧.
3) المسند ٣/ ١٢٨.
4) المستدرك ٥١٧/٢.
5) مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٤/٢.
6) انظر: الصحاح ٢ / ٥٦٥ زمرذ، القاموس ١/ ٤٢٦ زمرذ.
7) المعرب ٣٥٨ من تعليق المحقق ، وانظر: تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٢ .
8) لسان العرب ٩ / ١٦٦ سيف .
9) صحيح مسلم ١ / ٩٨ ، المسند ٤ / ٤٦ .
10) صحيح البخاري ٣ / ١٠٣٧ ، صحيح مسلم ٣ / ١٣٦٢ .

ذهب بعض المحدثين إلى تعريب هذا اللفظ وأنه مأخوذ عن اليونانية csifos [١]، ولهذا الرأي ما يعضده إذ لا نجد لهذا اللفظ جذرا عربيا ينتمي إليه.

الفردوس :

الفِرْدَوس بالكسر: الأودية التي تنبت ضروبًا من النبت، والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين، تكون فيه الكروم[٢]، وكرم مفردس أي معرّش[٣]، والجمع فراديس، ومنه جنـة الفردوس[٤].

ولم يرد لفظ الفردوس في الحديث إلا مقصودا به الجنة، وقد جاء مفردًا دون وصـف أو إضافة في قوله ﷺ : (فإذا سألتم اللـه فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة)[٥]، كما ورد موصوفًا في قولـه ﷺ: (وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى)[٦].

ومن الألفاظ التي أضيفت إلى الفردوس: (جنة الفردوس)[٧]، (جنـات الفـردوس)[٨]، (جنـان الفـردوس)[٩]، (أعلـى الفـردوس)[١٠]، وفي القـرآن ورد قولـه ﷻ: ↓ ✂✍🕭⛢⇦⛢⑩⇗❷⛢🗊↘↝◉✍✂ ♦♌❑➔⚐🛇❷♦③ ☁▫⇦⛢🕭➹✂ ♦♌❑➔✍🛇✂🕓🖂⌘ ✍◘🕭❸⛢▫ ⇗☠➔♎ ↑♦♌❒→✍🛇✂🕓🖂⌘ ✍◘🕭❸⛢▫ ⇗☠➔♎[١١]، وأضيف إليه لفظ جنات

---

1) تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٩ .
2) القاموس المحيط ٧٢٥ فردس.
3) العين ٧/ ٣٣٩.
4) النهاية ٤٢٧/٣
5) صحيح البخاري ٣/ ١٠٢٨ ، المسند ٢٤٠/٥.
6) صحيح البخاري ١٠٣٤/٣ ، سنن الترمذي ٥/ ٣٢٧.
7) صحيح البخاري ١٤٦٢/٤.
8) سنن الدارمي: أبومحمد عبدالله الدارمي، تحقيق: فواز زمولي وخالد العلمي، دار الكتاب العـربي- بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٤٠٧هـ ، ٤٢٩/٢.
9) المسند ٤/ ٤١٦.
10) المصدر السابق ١٢٤/٣.
11) المؤمنون ١١

في قولـ ـ ـ ـ ـ ـ ـه ﷻ: ↓ ⏲⊠⏏♦⇳⏲♉⌧➔●➔☠⇗♉⏲□⏲♋→
✂⌇⌇⏲↑(١).

وقد تعددت آراء الأقدمين في أصل هذا اللفـظ أعـربي هـو أم رومـي أم نبطـي أم سرياني؟(٢).

وذهب بعض المحدثين إلى أن أصله (فايريدازا)، وهو لفظ فارسي قديم معناه أحاط بالـشيء وأحدق به(٣)، ومنهم من قال إنه سرياني الأصل، والـسريان أخـذوه عـن اليونـان(٤)، ورأي ثالث بأنه توافقت فيه الآشورية والسريانية والعربية والفارسية، ومن اللغات القديمـة اقتبستها العربية(٥).

والذي عليه الأكثرون أنه معرب من اليونانية مباشرة، وأصله (براديسس)، والـسين في آخره أداة الرفع، وبحذفها يبقى (براديس)، فصادف بناؤه بناء الجمع، فعدوه جمعـا وقـالوا للمفرد فردوس، واللفظ اليوناني يعني البستان، والمكان الذي تغطيه الأشجار وتعيش في ظلها الحيوانات، وجنة، ومسكن الأبرار الأبدي(٦).

الفلس :

الفَلْس: عملة يُتعامَل بها، مضروبة من غير الذهب والفضة، وكانـت تقـدّر بـسدس درهم(٧)، جمعه في القلة أفلس، وفي الكثرة فلوس، وبائعه فلّاس، وأفْلَس الرجـل صـار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم، يفلس إفلاسا صار مُفْلِسًا، كـأنما صارت دراهمـه فلوسـا،

---

1) الكهف ١٠٧

2) انظر تلك الآراء في: المعرب ٤٧٠ ، المهذب ٧٥ ، قصد السبيل ٣٣٠/٢.

3) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٠.

4) مجلة المجمع العلمي مج ٢٤ ج٣ ص٣٣٦ (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) ، وانظر البراهين الحسية١٠٦.

5) انظر اللهجة العامية ٣٩.

6) انظر: المعرب ٤٧٠ من تعليق المحقق ، الساميون ولغاتهم ١٣٢، غرائب اللغة ٢٦٢ ، نـشوء اللغـة ٨٤ ، معجـم المؤنثات السماعية ١٥٢.

7) المعجم الوسيط ٢ / ٧٠٧ فلس.

والجمع مفاليس، وحقيقته الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر، وفلّسه القاضي تفليـسا نادى عليه وشهره بين الناس بأنه صار مفلسا[١].

وفي الحديث ورد ذكر المفلس في قوله ﷺ : (أتدرون ما المفلس؟)[٢].

كما ورد الفعل أُفْلِسَ في قوله ﷺ : (عند رجل قد أفلس)[٣]، والفعل فُلِسَ في قوله ﷺ: (أيما امرئ فلس)[٤]، وجاء لفظ الفلس مفردا في قول جابر ﷺ: (أن عمر رأى في قدم رجل مثل موضع الفلس لم يصبه الماء)[٥]، وبلفظ المثنى جاء قول عمر ﷺ: (اذهب حيث شـئت في الفلس بالفلسين)[٦]، وبجمع الكثرة في قول التابعي عبـد الله بـن صـامت: (كنـت مع أبي ذر ﷺ وقد خرج عطاؤه، ومعه جارية له، فجعلت تقضي حوائجه، ففـضل معـه فضل، فأمرها أن تشتري به فلوسا)[٧]، وبجمع القلة في قول أبي ريحانة: (هل قضيت النبطي أفْلُسَه)[٨].

ولم يشر العلماء السابقون إلى تعريب هذا اللفظ، وذكر المحدثون أنه معرب عن اليونـاني (أُفُلُس)، وهو نقد نحاسي آثيني كان يساوي سدس الدرهم، ولما عرب خفـف بتـسكين الحرف الثاني، فوافق بناؤه بناء أفعل وهو من أبنية الجمع، فاشتقوا منه (فَلْس) للمفـرد، ثم جمعوه على (فلوس) للكثرة، واختصت (أفلس) بجمع القلة[٩].

---

1) انظر: لسان العرب ٦/ ١٦٥ فلس، المصباح المنير ٢/ ٤٨١ فلس، الكليات ١٥٥ .

2) صحيح مسلم ١٩٩٧/٤ ، سنن الترمذي ٦١٣/٤.

3) صحيح مسلم ١١٩٣/٣ ، سنن ابن ماجه ٧٩٠/٢.

4) صحيح مسلم ١١٩٣/٣.

5) مصنف ابن أبي شيبة ٤٦/١.

6) المرجع السابق ٥٠٣/٤.

7) المسند ١٧٥/٥.

8) مصنف ابن أبي شيبة ٢٣٤/٧

9) النقود العربية ٧٤،٧٥ هامش، وانظر: تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٢ ، المعرب ٧٥ مقدمة المحقق، وذكر دوزي ونخلة أن الأصل اليوناني follis (فاليس)، ومعناه: قطعة نقد صغيرة زهيدة القيمة، عملة. انظـر:تكملـة المعـاجم العربيـة: رينهارت دوزي، ترجمة: محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، الطبعة الأولى، **1997**م،٨ / ١٠٨ فلس ، غرائب اللغة ٢٦٣.

القرطاس :

القِرْطاس مثلثة القاف، وكجعفر، ودرهم: الكاغد، وبالكسر الجمـل الآدم، والجاريـة البيضاء المديدة القامة، والصحيفة من أي شيء كانت، وكل أديم ينصب للنضال، والناقـة الفتية، وبرد مصري، ودابة قرطاسية: لا يخالط بياضها شية، ورمـى فقـرطس: أصـاب القرطاس، وتقرطس: هلك[١].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ بصيغة الجمع في قوله ﷺ : (فيخرجون كأنهم القراطيس)[٢]، شبّه الذين يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها بالقراطيس لشدة بياضهم بعـد اغتـسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد[٣]، وبصيغة المفرد جاء قول التابعي أبي عبد الرحمن الحُبُليّ: (أخرج عبد الله بن عمرو قرطاسا، وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول: اللـهم...)[٤]، وواضح أن المراد بالقرطاس في الحديثين الكاغد أو الصحيفة، وقيد بعض العلماء القرطـاس بقوله:"لا يقال قرطاس إلا إذا كان مكتوبا"[٥]، والحديث الأول يعارض هذا التقييد.

وفي القرآن الكريم ورد هذا اللفظ أيضا بصيغة المفرد والجمـع، وذلـك في قولـه ﷻ:
↓❒◆❍☜⓼♦☼⇗❑⬩☜◘■❽♦↖ ◆☪⬩⬂❑☜⓼♦☼ ✡⌨🕓♦☞✍ ✍ ⌧⌨⬂⓿■❽♦↖ ◆☪⬩⬂❑☜
⓫←❍♦☼❑➔❽⌧➔⬂℁❒✎ ↓ ❒☐✍⬩⊂⇗❷✍🔔 ❼✍×
♦♌❑→▦⬂③🡅✎◆❒ ◆⬩⊂✂◆❷🔔 ◘✍⓪✍⊂“▪⑩✍⊂⇗⌛➔✍⑨←❒✠♦✍◘
✍☒⌖✍☯❸❷✍↑✂ ↑[٦]، وقوله ﷻ: ↓ ✎❒℁⬩⊂⇗❷✍🔔 ❼✍×⓫←❍♦☼❑➔❽⌧➔⬂℁❒✎
✍☒⌖✍☯❸❷✍↑✂ ↑[٧].

ولم يشر أكثر المتقدمين إلى تعريب هذا اللفظ، وذكره الجواليقي بقوله: "يقال إن أصـله غير عربي"[٨].

---

1) القاموس المحيط ٧٢٩ قرطس، و انظر لسان العرب ١٧٢/٦ قرطس.
2) صحيح مسلم ١٧٩/١.
3) شرح صحيح مسلم ٣ / ٥٢ .
4) المسند ١٧١/٢.
5) الكليات ٧٣٧ .
6) الأنعام ٧ .
7) الأنعام ٩١ .
8) المعرب ٥٢٩ ، الطراز المذهب لوحة ١٠٦ أ ، شفاء الغليل ٢٤٣.

وهو مأخوذ من اللفظ اليوناني (خرتيس)[١]، (khartes,ou) ومعناه الورقة من الكاغد، ولما دخل العربية نقل إلى وزن فعاليل بزيادة ألف بعد الراء، فأصبح قراطيس، ثم اشتق منه قرطاس للمفرد[٢].

القمقم :

القُمْقُم : ضرب من الأواني، قيل هو الجرة، وقيل ما يُسْتَقى به من نحاس، وقيل ما يُسَخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس[٣]، ويسمى المحمّ، وأهل الشام يقولون غلّاية، وقيل آنية العطار...، وقد يؤنث بالهاء فيقال قمقمة[٤]، والقمقم أيضا الحلقوم ...، والبسر اليابس[٥].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ : (إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم)[٦]، وفي رواية: (كما يغلي المرجل أو القمقم)[٧]، والمرجل هو الإناء الذي يغلى فيه الماء وغيره[٨]، فالرواية الثانية تؤيد أن معنى القمقم ما يسخن فيه الماء؛ إذ عطفت على المرجل الذي له معنى قريب من ذلك، وأما الرواية الأولى فلا تتناسب مع هذا المعنى، مما جعل شارح هذا الحديث يقول: "ويحتمل أن تكون الباء بمعنى مع، وقيل: القمقم هو البسر، كانوا يغلونه على النار استعجالا لنضجه، فإن ثبت ذلك زال الإشكال"[٩].

---

1) المعرب ٥٢٩ من تعليق المحقق.

2) انظر: نشوء اللغة ٨٠ ، وانظر غرائب اللغة ٢٦٤ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٥ ، المعرب ٥٢٩ من تعليق المحقق.

3) انظر لسان العرب ١٢/ ٤٩٥ قمم.

4) انظر المصباح المنير ٥١٧/٢ قمم.

5) لسان العرب ١٢/ ٤٩٥ قمم.

6) صحيح البخاري ٢٤٠٠/٥.

7) الإيمان: محمد بن منده، تحقيق: علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ، ٨٩١/٢.

8) فتح الباري ١٩٤/٧.

9) المرجع السابق، نفس الصفحة.

وتذكر المعاجم وكتب المعرّب أن لفظ القمقم رومي معرب، وأصله (كمكم)[١]، واللغة الرومية عند علمائنا الأقدمين معناها اليونانية- كما تقدم ذلك-، والكلمة باليونانية koukkoumion، وتعني القدر[٢]، ومن العلماء من يرى أنه معرب عن السرياني qourqma[٣].

القيراط :

القِرّاط والقِيراط من الوزن معروف، وهو نصف دانق، أو يختلف وزنه بحسب البلاد، وجمعه قراريط[٤].

وقد ورد لفظ القيراط مفردا في قوله ﷺ : (ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط)[٥]، وورد بلفظ المثنى في قوله ﷺ : (فإنه يرجع من الأجر بقراطين، كل قيراط مثل أحد)[٦]، وذكر هنا القيراط تقريبا للفهم؛ لما كان الإنسان يعرف القيراط ويعمل العمل في مقابلته وُعِدَ من جنس ما يَعْرِف، وضُرِبَ له المثل بما يَعْلَم[٧]، وإلا فهذا القيراط مختلف وزنه عن القيراط المعهود كما هو واضح.

وورد بلفظ الجمع في قوله ﷺ : (كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة)[٨]، وورد لفظ الجمع موصوفا في قول ابن عمر رضي الله عنه : (فرطنا في قراريط كثيرة)[٩].

---

1) انظر: المعرب ٤٩٩ ، القاموس المحيط ١٤٨٦ قمم، المصباح المنير ٥١٧/٢ قمم، شفاء الغليل ٢٣٨ ، الطراز المذهب لوحة ١٠٣ ب، قصد السبيل ٣٦٣/٢.

2) غرائب اللغة ٢٢٦.

3) البراهين الحسية ٦١.

4) انظر: لسان العرب ٣٧٥/٧ قرط، القاموس المحيط ٨٨٠ قرط، وقد تقدم معنى الدانق .

5) صحيح مسلم ٤/ ١٩٧٠.

6) صحيح البخاري ٢٦/١.

7) فتح الباري ١٩٤/٣.

8) صحيح البخاري ٧٨٩/٢ ، وقال في شرحه (يعني كل شاة بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار أو الدرهم) فتح الباري ٤٤١/٤.

9) صحيح البخاري ٤٤٥/١ ، صحيح مسلم ٦٥٣/٢.

وقد ذكر أصحاب المعرب أنه أعجمي معرب[١]، ونقل الفيومي عن بعض الحسّاب أنـه في لغة اليونان حبة خرنوب[٢]، وأصله اليوناني keration ، ومعناه قرن صغير، ويطلـق على قرن الخرنوب، وعلى حبة الخرنوب أيضا، وكان الأقدمون يزنون الذهب بالقيراط أي بحبة الخرنوب، وكل أربع وعشرين حبة تساوي أوقية[٣].

ومن العلماء من ذهب إلى عربيته بأن جعله مشتقا من قولهم: قرّط عليه إذا أعطاه قلـيلاً قليلا[٤].

---

1) المعرب ٤٩٥ ، شفاء الغليل ٢٣٩ ، قصد السبيل ٣٧٦/٢.

2) المصباح المنير ٢/ ٤٩٨ قرط ، الطراز المذهب لوحة ١٠٣ أ، والخرنوب شجر ينبت في جبال الشام، له حب كحب الينبوت (لسان العرب ١ / ٣٥١ خرنب).

3) تفسير الألفاظ الدخيلة ٦٠ ، وانظر غرائب اللغة ٢٦٧ ، النقود العربية ٣٣ هامش، معجم المعربات الفارسية ١٤٩.

4) الجمهرة ٣٧٢/٢ ، ٣٧٣ ، لسان العرب ٣٧٥/٧ قرط.

المبحث الرابع : الألفاظ المقترضة من العبرانية

لم يكن للعبرانية تأثير يذكر في القاموس العربي، فما اندمج منها فيه سوى كلمات قليلة، يدل أكثرها على أمور مختصة باليهود ودينهم[١]، والحديث الشريف يؤكد ذلك؛ إذ لم يرد فيه سوى سبعة ألفاظ مقترضة من العبرانية، معظمها يختص بالنواحي الدينية، هي:

آمين :

آمِين: كلمة تقال في أثر الدعاء، ومعناها: اللهم استجب لي، وقيل: معناها كذلك فليكن يعني الدعاء، يقال: أمن فلان يؤمن تأمينا قال آمين[٢]، وآمين بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال أيضا[٣].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ في قوله ﷺ: (إذا قال أحدكم آمين)[٤]، كما ورد المصدر منه والفعل بصيغه المختلفة في قوله ﷺ: (إذا أمّن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه)[٥].

وأكثر المتقدمين لا يشيرون إلى تعريب هذا اللفظ، بل نلمس عندهم ما يشير إلى عربيته[٦]، ويصرح الخفاجي بأن: آمين "اسم فعل عربي، وقيل غير عربي"[٧]، وينقل النووي أن آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست عربية، كما ينقل أنا كلمة عبرانية مبنية على

---

1) غرائب اللغة ٢١١ .
2) لسان العرب ١٣/ ٢٦ ، ١٣/ ٢٧ أمن، وانظر النهاية ٧٢/١.
3) القاموس المحيط ١٥١٨ أمن.
4) صحيح البخاري ٢٧١/١، صحيح مسلم ٣٠٧/١.
5) صحيح البخاري ٢٣٥١/٥، و انظر صحيح مسلم ٣٠٧/١.
6) انظر لسان العرب ١٣/ ٢٦ ، ٢٧ أمن.
7) شفاء الغليل ٥١ ، وانظر قصد السبيل ١٤٤/١.

الفتح، وينقل أيضا الاستدلال على عدم عربيتها بقوله: "قالوا إن مجيء آمين دليل على أنـها ليست عربية؛ إذ ليس في كلام العرب فاعيل"[١].

والأصل العبراني لهذا اللفظ (amen)، ومعناه: في الحقيقة، على وجه أكيـد، فلـيكن هذا[٢]، وهو مشتق من فعل عبراني معناه صدق، ولعل هذا الرأي يخفف من كثرة التأويلات التي تأولها العلماء لبيان معنى هذا اللفظ، والتي تبعث على الحيرة، بقدر ما تبعث على التأمل وإعمال الفكر[٣].

التوراة :

التَّوْراة : الكتاب الذي أنزلـه اللـه ﷻ على موسى عليه السلام[٤].

وفي الحديث ورد لفظ التوراة في قولـه ﷺ : (أوتي أهل التوراةِ التوراةَ)[٥]، كما ورد في القـرآن الكـريم قولـه ﷻ: ↓ ❐◆🕮❐☼❽◆✌◆✂☜✍❑✸❑⓺⇗❑◆🗁◆□• ❐◆✂"💣☥♍⇦⓿✍•↑[٦].

---

1) تذيب الأسماء واللغات: أبوزكريا يحيى النووي، دار الكتب العلمية- بـيروت، د.ت.،ج١ قـسم ٢ : ١٢ – ١٣ ، وانظر: شفاء الغليل ٥٢ ، قصد السبيل ١٤٥/١.

2) غرائب اللغة ٢١١ ، وانظر اللغة العربية كائن حي ٦٤.

3) أثر الدخيل على العربية ١٦٨، ومن ذلك ما أورده ابن قتيبة بقوله: وأصلها يا آمين بمعنى يا الله، ثم تحذف همـزة يـا آمين استخفافا لكثرة ما تجري هذه الكلمة على ألسنة الناس، ومخرجها مخرج آزيد، يريد يا زيد....، وفي ذلك قـول آخر، يقال إنما مدت الألف فيها لبطول با الصوت، كما قالوا أوه مقصورة الألف، ثم قالوا آوه ممـدودة، يريـدون تطويل الصوت بالشكاية....، وكذلك آمين أرادوا تطويل الصوت بالدعاء. انظر: تفسير غريب القرآن: عبدالله بـن قتيبة الدينوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية -بيروت، ١٣٩٨هـ ،ص١٣، وما نقله النووي: أنه اسم من أسماء الله تعالى ، أو معناه لا يقدر على هذا أحد سواك، أو لا تخيب رجاءنا، أو قاصدين نحوك، أو هو اسم مـن أسماء الله تعالى أصله القصر فأدخلت عليه همزة النداء. (تذيب الأسماء واللغات ج ا من القسم الثاني ١٢، ١٣).

4) المطلع علي أبواب المقنع ٢٨٥/١.

5) صحيح البخاري ١/ ٢٠٤ ، المسند ١٢٩/٢.

6) آل عمران ٣ .

ولفظ التوراة عبراني معرب[١]، وأصله (توره)، ومعناه: تعليم، وشريعة، وتطلق- أيضا- على أسفار موسى عليه السلام الخمسة، وهو مشتق من (يره) أي ألقى ووضح، ومنه موري بمعنى المعلم[٢].

وقيل مأخوذة من ورى الزند، فإنا نور وضياء، وقيل من التورية وإنما قلبت الياء ألفا على لغة طيء، وفيه نظر لأنا غير عربية[٣]، وتكلف اشتقاقها إنما يصح بعد كونا عربية[٤].

القدوم :

القَدوم التي ينحت با،... والجمع قدائم وقدم، ... وقيل القدوم بالتخفيف والتـشديد قدوم النجار[٥].

وفي الحديث ورد قوله ﷺ : (اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سـنة بالقـدوم)[٦]، وقوله ﷺ : (فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحا بالقدوم)[٧].

لم يشر المتقدمون إلى تعريب هذا اللفظ، والمتأمل في معناه يجد البون الواضح بينه وبـين معنى الجذر العربي (قدم)، مما يوحي بعدم أصالة هذا اللفظ في العربية، وهو ما نـص عليـه بعض المحدثين حيث أرجعه إلى اللفظ " العبراني (قردوم)، فأدغمت الراء في الـدال فـصار (قدوم)، وهو منجر النجار ومنحته "[٨].

الكنيسة :

الكَنِيسة : متعبد اليهود، وتطلق أيضا على متعبد النصارى.

---

1) قصد السبيل ٣٥٣/١.

2) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة ١٩ ، نشوء اللغة ٦٨ ، وغرائب اللغة ٢١١ ، سواء السبيل ٤٨.

3) المصباح المنير ٦٥٧/٢ ورى.

4) الكشاف ١ / ٤١٠ ، أنيس الفقهاء ٨٧/١ .

5) لسان العرب ١٢ / ٤٧١ – ٤٧٢ قدم .

6) صحيح البخاري ٣ / ١٢٢٤ ، صحيح مسلم ٤ / ١٨٣٩ .

7) صحيح البخاري ٣ / ١٢٤٧ .

8) تفسير الألفاظ الدخيلة ٥٥ ، وانظر غرائب اللغة ٢١٢ .

والكنيسة أيضا شبه هودج، يغرز في المحمل أو في الرحل قضبان ويلقى عليها ثوب يستظل به الراكب ويستتر به، والجمع فيهما كنائس[١].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ على المعنى الأول بصيغة الجمع في قوله ﷺ: (كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم)[٢]، وقوله ﷺ: (كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بيعها)[٣]، وورد مضافا أيضا في قول سلمان ﷺ: (فمررت بكنيسة من كنائس النصارى)[٤]، وبصيغة المفرد جاء قول ابن مسعود ﷺ: (فدخل الكنيسة فإذا بيهود)[٥]، وجاء المفرد مضافًا في قول عوف بن مالك ﷺ : (انطلق النبي ﷺ يوما وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة)[٦].

وهذه الأحاديث دلت على مكان عبادة اليهود، عدا قول سلمان ﷺ السابق، وما ورد أيضا في استخدام الكنيسة لمتعبد النصارى قول عمر ﷺ: (إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل)، وكان يخاطب رجلا من النصارى[٧].

وقول عائشة- رضي الله عنها-: (إن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة)[٨]، وأهل الحبشة على النصرانية، مما يدل على أن الكنيسة كانت تطلق على مكان عبادة اليهود والنصارى، ولا تختص بأحدهما.

وقد ذكر العلماء أن هذا اللفظ معرب، واختلفوا في أصله، فمنهم من يرى أنه تعريب (كنشت)[٩]، ومنهم من يرى أنه معرب (كليسا)- وهو معبد النصارى-، وأصله (كليسيا)

---

1) انظر المصباح المنير ٥٤٢/٢ كنس، والمغرب ٢٣٤/٢ .

2) المسند ٢٢٢/٢ .

3) سنن ابن ماجه ٢٤٤/١ .

4) المسند ٤٤١/٥.

5) المصدر السابق ٤١٦/١.

6) المصدر السابق ٢٥/٦ ، صحيح ابن حبان ١١٩/١٦ .

7) انظر: صحيح البخاري ١٦٧/١ ، ومصنف عبدالرزاق: عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١/ ٤١١.

8) صحيح البخاري ١٦٥/١، صحيح مسلم ٣٧٥/١.

9) المغرب ٢٣٤/٢ ، لسان العرب ١٩٩/٦ كنس.

فحذف أحد ياءيه تخفيفا[١]، وذكر الجواليقي أن بعض العلماء جعل لفظ الكنيسة فارسـيا معربا[٢].

ويرى بعض المحدثين أن أصله سرياني، وهو (كنوشتا)، ومعناه: الجماعة والمحفل، وهـي ترجمة (اكليسيا) اليونانية بالمدلول نفسه[٣]، ورأي آخر بأن لفظ الكنيسة معرب عن العبري (كنيسيت)[٤]، وهذا الرأي هو الذي يرجحه الباحث، لقربه في النطق من اللفظ المعـرب، ولأن الأصل عند العرب أن يطلقوا الكنيسة على متعبد اليهود، وقد يطلقونه علـى متعبـد النصارى- كما تقدم-.

وأما الكنيسة بالمعنى الآخر الدال على شبه الهودج فعربية؛ إذ هي مشتقة من أصل عربي، فهي "فعيلة من الكنوس"[٥].

المَسِيح :

يطلق هذا اللقب على نبي الله سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام .

وفي الحديث ورد هذا اللقب مع وجود الاسم في قولـه ﷺ : (يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكمًا قسطا)[٦]، كما ورد منفردا عن الاسم في قولـه ﷺ : (إذ بعث اللـه المسيح ابن مريم)[٧].

وكذلك ورد هذا اللقب في القرآن الكريم مذكورا بعده الاسم في مثـل قولـه ﷻ: ↓


---

1) تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ٦٩ ، ٧٠ ، وانظر شفاء الغليل ٢٥٩.

2) المعرب ٢٠٧.

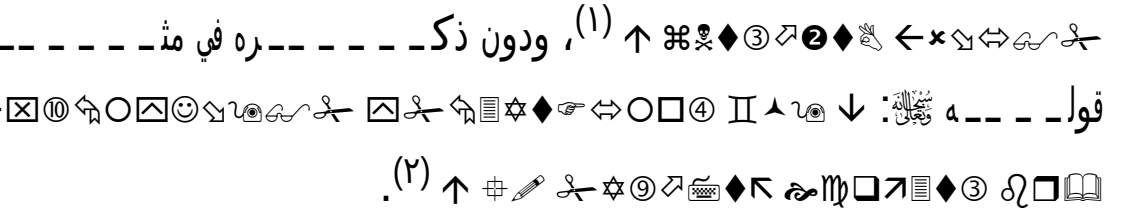
3) انظر مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٥ ج١ ص٦ (الألفاظ السريانية) ، ولعل الأصل اليوناني هو الذي نظر إليه بعض المتقدمين كما مر ، وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٩٥ ، غرائب اللغة ٢٠٤ ، معجميات عربية سامية ١١٠ .

4) معجميات عربية سامية ١١٠ .

5) المغرب ٢٣٤/٢ .

6) المسند ٣٩٤/٢.

7) صحيح مسلم ٢٢٥٣/٤، وانظر صحيح البخاري ١٢٦٩/٣.



وقد اختلف القدماء في أصل هذا اللفظ فقال الخليل: "أعرب اسمه في القـرآن وهـو في التوراة مشيحا"(٣)، فأصله عبراني كما قيل في موشي موسى(٤)، فعلى هذا لا اشتقاق، وقال الجمهور: مشتق؛ لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ، أو لأنه كان أمـسح الرجـل لا أخمص لـه، أو لأنه خرج من البطن ممسوحا بالدهن، أو لأنـه كـان يمـسح الأرض أي يقطعها(٥)، وهم بذلك يرون أصالته في العربية.

وأكثر المحدثين يرون أن هذا اللفظ مأخوذ من الآرامية، وهو الممسوح بزيت الكهنـوت والملك، وأن العرب النصارى أخذوه عن الآراميين مثل سائر ما يتعلق بالديانة النصرانية(٦)، ومنهم من يرى أن أصل اللفظ سرياني وعبري، فهو بالعبرية ماسيا، بالسريانية Mshiho مشتقة من فعل Mshah (مسح)(٧).

ويقول ف. عبد الرحيم: "الكلمة العبرية (ماشيح)، أمـا (مـشيحا) فـسريانية ....، ومعناهما: الممسوح؛ ذلك لأن اليهود كانوا يمسحون الكهان والملوك بالدهن إيذانا بتـوليهم مناصبهم ....، فما المانع – إذن – أن يكون اللفظ عربيا؟ فهو فعيل بمعنى مفعول، ومعـنى (مسح) كمعنى توأمه بالعبرية والسريانية"(٨).

---

1) آل عمران ٤٥ .

2) النساء ١٧٢ .

3) العين ١٥٦/٣.

4) ذكر هذا القول في الفائق ٣٦٦/٣ بصيغة "قيل"، مما يدل على ضعفه عنده.

5) انظر: تحرير ألفاظ التنبيه ٢٦٩/١، الفائق ٣٦٦ .

6) انظر: غرائب اللغة ٢٠٦، نشوء اللغة ٦٩.

7) مجلة العلمي العربي ج١ مجلد ٢٥ ص١٦(الألفاظ السريانية)

8) الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء- عليهم السلام-: ف. عبدالرحيم، دار القلم- دمـشق، الطبعـة الأولى، ١٤١٣هـ - **1992**م، ص١٦٥.

والأقرب أن أصله عبراني- كما أشار إليه بعض المتقدمين-، وذلك لأنه لفظ ديني وجـد عند اليهود والنصارى والمسلمين، ومعلوم أقدمية الديانة اليهودية، ولغتها العبرية، وأما عـن وجود معنى مسح عند العرب، فلا يوجد دليل على أنهم راعوا هذا المعنى عند التلفظ بـه، وإنما أخذوه كلفظ ديني كما أخذوا غيره من الألفاظ بغض النظر عن أي معنى آخر.

اليم :

اليَمّ : البحر، لا يثّنى ولا يكسر ولا يجمع جمع السلامة، ويقع اسم اليم على مـا كـان ماؤه ملحًا زعاقا، وعلى النهر الكبير العذب الماء، وتقول يُم الرجل فهو ميموم إذا وقـع في اليم وغرق فيه، ويقال يم الساحل إذا طما عليه اليم فغلب عليه(١).

وفي الحديث ورد لفظ اليم مفردا دون إضافة أو وصف في قولـه ﷺ: (مـا الـدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجـع)(٢)، وكـذلك ورد في القـرآن الكـريم، مثـل قولـه ﷻ: ↓ ▫♦❒◆❷◆◆✡◆◆◆◆◆◆◆◆◆❼ ↑ (٣).

وقد اختلف العلماء في تأصيل هذا اللفظ، فمنهم من قال: هو البحر بالسريانية، وأصـله (يما)(٤)، ونقل ابن الجوزي أنه البحر باللغة العبرانية(٥)، وذهب بعض المحدثين إلى أنـه مـا توافقت فيه السريانية (يما) والعبرية (يم)(٦)، وعده بعضهم من الألفاظ المتشابة في اللغـتين السريانية والعربية(٧)، واللفظ العبراني أقرب إلى اللفظ المعرب كما هو واضح.

---

1) انظر: اللغات في القرآن ٥٧ ، العين ٤٣١/٨ ، غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٢/٢ ، لسان العرب ٦٤٧/١٢ يمم.

2) سنن الترمذي ٥٦١/٤، وانظر صحيح مسلم ٤/ ٢١٩٣.

3) الأعراف ١٣٦ .

4) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٢/٢ ، لسان العرب ١٢/ ٦٤٧ يمم، غرائب اللغة ٢١٠.

5) المهذب ٩٧.

6) مجلة المجمع العلمي العربي ج٢، مجلد٢٥، ص١١٧(الألفاظ السريانية)، وانظر المعرب ٦٤٦ من تعليق المحقق.

7) البراهين الحسية ص ٨٩.

يَهود :

لفظ أعجمي معرب، وهم منسوبون إلى يهوذا بن يعقوب فسموا اليهود وعرّبت بالدال، وقيل: هو عربي، وسمي يهوديا لتوبته في وقت من الأوقات، فلزمه من أجلها هذا الاسـم، وإن كان غير التوبة ونقضها بعد ذلك[١]، والقول الأول هو الصحيح؛ لما في القول الثـاني من التكلف الذي لا يخفى، و"يهوذا اسم عبراني"[٢].

وهَودَ الرجل ابنه جعلـه يهودًيا، وَتَهَود دخل في دين اليهود[٣].

وفي الحديث ورد لفظ يهود دون إضافة في مثل قولـه ﷺ : (قاتل اللـه يهود، حرمت عليهم الشحوم، فباعوها وأكلوا أثمانا)[٤]، كما ورد مضافًا في قول ابن عمر ﷺ : (وأجلى يهود المدينة كلـهم، .... ويهود بني حارثة)[٥].

ووردت النسبة بياء النسب للمذكر والمؤنث في حديث جابر بن عبدالله ﷺ : (فقلنا يـا رسول اللـه: إنا جنازة يهودي)[٦]، وفيما روي عن عائشة- رضـي الله عنـها-: (أن يهودية جاءت تسألـها)[٧]، وورد الفعل المشتق من ذلك في قولـه ﷺ: (فأبواه يَهودانِه أو يَنصرانِه أو يَمجسانِه)[٨]، وقد ورد لفظ اليهود في أكثر من موضع من كتاب الله ﷻ، منها قوله ﷻ: ↓ ❐◆🔔•๛🖋✂ 🔏💣•๛🖋•◆⑩↘๛⑩•๛ ←⑩❑←ᚸ◆⑩↘๛🖋✂ 🔏💣❁○↘⑩•๛ ✂🖋๛☪□🕐❁🕐❷◆❽▤ ↖♦✍■❼🗐 ★⊠ᘓ⇔↗🕮 ↑[٩]، ومرة واحدة بلفظ

---

1) المعرب ٦٥٠ ، وانظر: شفاء الغليل ٣١٨ ، العين ٤/ ٧٦ .
2) غرائب اللغة ٢١٣ ، وانظر: الإعلام بأصول الأعلام ١٩٨.
3) المصباح المنير ٢/ ٦٤٢ هود.
4) صحيح البخاري ٧٧٥/٢ ، مصنف عبد الرزاق ٢٩٧/٧.
5) صحيح البخاري ١٤٧٨/٤ ، صحيح مسلم ١٣٨٧/٣.
6) صحيح البخاري٤٤١/١ ، المسند ٣١٩/٣.
7) صحيح البخاري ١/ ٣٥٩ ، صحيح مسلم٦٢١/٢.
8) صحيح البخاري ٤٥٦/١ ، صحيح مسلم٢٠٤٧/٤.
9) البقرة ١١٣ .

المف ـ ـ ـرد في قول ـ ـ ـه ﷻ: ↓ ♦ ♌ ♎ ❷ ◆ □ ♋ ⑩ ♉ ↖ ⑨ ◆ ♉ ⑩ ❑ ♐ ◆ ③ ♉ ⑩ ❒ ◆ •• ■ ♦ ⇔ ❸ ◆ ✂ ☼ ♉ ❶ ◆ ♉ ↑[1].

---

1) آل عمران ٦٧ .

المبحث الخامس : الألفاظ المقترضة من اللاتينية

كانت اللاتينية لغة الإدارة الرسمية في المستعمرات الرومانية الترامية الأطـراف، وظلـت سوريا مستعمرة رومانية حتى افتتحها المسلمون، وقد دخلت في اللغة العربية كلمات مـن اللاتينية عن طريق سوريا[١]، وهي كلمات قليلة ولا رابطة بين معانيها[٢]، ومما يؤكد ذلك أنه لم يرد منها في الحديث الشريف سوى خمسة ألفاظ، في مجالات مختلفة، وهي:

الجمان :

الجُمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة، واحدته جمانة...، وقيل هو اللؤلـؤ الصغار، ... وقيل خرز يُبَيض بماء الفضة[٣].

ومعنى آخر للجمان أنه سفيفة من أدَم -أي جلد-، ينسج فيها الخرز من كل لون، تتوشح به المرأة[٤].

وعلى المعنى الأول ورد استخدامه في الحديث الشريف، وكان وروده بصيغة المفـرد في قولـه ﷺ : (أما تستطيع إحداكن أن تجعل طوقا من فضة وجمانة من فضة)[٥].

وبصيغة المثنى في قولـه ﷺ : (ما على إحداكن أن تتخذ قرطين من فضة وتتخذ لـ ـها جمانتين من فضة)[٦]، كما ورد بصيغة الجمع في حديثه ﷺ : (حتى إنه ليتحدر منـه مثـل

---

1) المعرب ٥٧ .

2) غرائب اللغة ٢٧٧.

3) لسان العرب ١٣/ ٩٢ جمن، وانظر النهاية ٣٠١/١، والقاموس ١٥٣١جمن، والهنوات: جمع هن، كلمة كناية، ومعناه شيء. انظر لسان العرب ١٥ / ٣٦٦ هنا.

4) لسان العرب ١٣/ ٩٢ جمن، القاموس ١٥٣١جمن.

5) المسند ٤٥٩/٦.

6) المصدر السابق ٤٥٤/٦.

الجمان من العرق)[١]. وورد في تركيب وصفي، وذلك في وصف عيسى عليه السلام (إذا طأطـأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ)[٢].

وهذه الأحاديث لا تتفق مع القول بأن الجمان هو اللؤلؤ الصغار، بل تؤيد أنه ما يتخـذ من الفضة على شكل اللؤلؤ، حيث تقدم قولـه ﷺ : (جمانة من فضة)، و(جمـانتين مـن فضة)، وهذا الحديث: (جمان كاللؤلؤ)، فشّبه الجمان باللؤلؤ، فدل على أنه لـيس نفـس اللؤلؤ، وإنما شيء يشبهه، ومن ثم قال شرّاح هذا الحديث عن الجمان: "هي حبـات مـن الفضة، تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار، والمراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صـفائه، فسمى الماء جمانا لشبهه به في الصفاء)[٣]، وأحد الشرّاح لم يقف على هذا المعنى للجمـان، مما جعلـه يتأول الحديث بقولـه: "جمان: أي عرق، وإلا فالجمان هو اللؤلؤ نفـسه فـلا يصح تشبيهه به"[٤].

ولم يتعرض كثير من القدماء إلى تعريب هذا اللفظ، ومن تعرض منهم إلى تعريبه ذكر أنه فارسي معرب[٥].

ومن المحدثين من يرى هذا الرأي، وأن أصله الفارسي (جمان)، بمعنى: المرج والمخـضرة والجنينة، ويطلق على كل شيء مقبول لطيف، أو أن أصله مركب من كلمتي (سيم دانـه)، بمعنى حبة فضة، حيث كانوا يصنعون حبات من الفضة للزينة على شكل لؤلؤ[٦].

---

1) صحيح البخاري ٩٤٥/٢، صحيح مسلم ٢١٣٦/٤.

2) صحيح مسلم ٢٢٥٣/٤، ٥١٠/٤ ، سنن ابن ماجه ١٣٧٥/٢.

3) شرح صحيح مسلم ٦٧/١٨ تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: محمد المباركفوري، دار الكتب العلمية- بـيروت، د.ت.، ٤١٧/٦.

4) شرح سنن ابن ماجه: أبوالحسن السندي، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة- بيروت، دار المؤيـد- الريـاض، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، ٤ / ٤٠٢.

5) لسان العرب ٩٢/١٣ جمن، المعرب ٢٦٠ ، قصد السبيل ٣٩٥/١.

6) انظر: غرائب اللغة ٢٢٣ ، معجم المعربات الفارسية ٥٤ ، معجم الألفاظ الفارسية ٤٥.

والرأي الآخر الذي عليه بعض المحدثين: أنه لاتيني الأصل، وأصله gemuna، وهو اسم جنس لكل حجر كريم، ويراد به أيضا بلور نفيس وثمين[١]، وواضح أن الأصل اللاتيني أقرب إلى اللفظ المعرب نطقا ومعنى.

وقد استبعد أحد الباحثين هذا الرأي نظرًا لأن العرب استخدموه في الجاهلية، وهو يستبعد أخذ العرب عن اللاتينية في تلك الفترة[٢]، ولا مبرر لذلك إذا عرفنا أن اللاتينية كانت اللغة الرسمية في بلاد الشام، التي كان العرب متوطدي العلاقة معها، خاصة عن طريق التجارة، والرحلة التي كانت قريش تقوم با لهذا الغرض .

الدينار :

الدينار : نقد ذهب[٣]، وجمعه دنانير، وقد اشتق العرب منه ألفاظا كثيرة، كقولهم رجل مدنر: كثير الدنانير، ودينار مدنر: مضروب، وفرس مدنر: فيه تدنير سواد يخالطه شهبة، وبرذون مدنر اللون: أشهب على متنيه وعجزه سواد يخالطه شهبة، .... ودنر وجهه: أشرق وتلألأ كالدينار[٤].

وفي الحديث النبوي ورد لفظ الدينار مفردا، مثل قوله ﷺ : (فإنه ليس ثَم دينار ولا درهم)[٥]، وورد بصيغة المثنى في قوله ﷺ : (لا تبيعوا الدينار بالدينارين)[٦]، كما ورد بصيغة الجمع في قوله ﷺ : (قد أخذته بأربعة دنانير)[٧].

وورد في قوله ﷻ: ﴿ ↓ ❐◆✍▫♦✍ ♌⃠ ⓘ ⇳Ⅱ□✍ ⚐←♍⬀✲♑✍◆❐ ↓

وقد اختلف العلماء في أصل هذا اللفظ، فوصفه أصحاب كتب المعرب بأنه فارسي معرّب[١]، ويرى أكثر المحدثين أنه مأخوذ عن اللاتينية (denarius)، بتقدير (nummus)، ومعناهما: نقد ذو عشرة آسات، جمع آس (as)، وكان في أصل وضعه من الفضة، وكان يساوي عشرة آسات، والآس من النقود النحاسية عندهم، ثم توسعوا في استعمال الدينار بمعنى النقود من أي سعر وجوهر كانت[٢]، ومنهم من ذهب إلى أنه يوناني (denarius)[٣]، وجعل بعض المحققين الفهلوية طريقا في انتقال هذا اللفظ إلى العربية[٤].

السجل :

السجِلّ : الصحيفة التي يكتب فيها[٥]، أو الكتاب[٦]، وخصه بعضهم بأنه كتاب العهد ونحوه، والجمع سجلات، وهو أحد الأسماء المذكرة الموعة بالتاء، ولا يكسر[٧]، وأسجلت للرجل إسجالا كتبت له كتابا، وسجّل القاضي بالتشديد قضى وحكم وأثبت حكمه في السجل[٨].

---

1) المعرب ٢٩٠ ، قصد السبيل ٤٧/٢.

2) النقود العربية ٣٠ هامش ١، و انظر غرائب اللغة ٢٧٨ ، كلام العرب ٧٥ ، وفي النقود العربية وصفه بأنه رومي، وهو يعبر بالرومية أحيانا عن اللاتينية كما يظهر من صنيعه ص ٧٥ من الكتاب نفسه، وكما ذكر ذلك ف. عبدالرحيم في مقدمة تحقيقه لكتاب المعرب ص ٥٤ .

3) معجم المعربات الفارسية ٨٤.

4) المعرب ٢٩٠ من تعليق المحقق ، وهو ما يرجحه أيضا محقق كتاب قصد السبيل ٤٧/٢.

5) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٥هـ ،١٧ / ١٠٠ ، وانظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر -بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م، ٤ / ٢٤٩.

6) تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الفكر- بيروت، ١٤٠١هـ ، ٢٠١/٣،وانظر المحتسب ٦٧/٢.

7) لسان العرب ٣٢٦/١١ سجل.

8) المصباح المنير ٢٦٧/١ سجل.

وفي الحديث ورد بلفظ المفرد والجمع في قولـه ﷺ : (فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر، .... فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات)[١].

وورد في القـ ـرآن الكـ ـريم في قولـ ـه ﷻ : ❽☞❑⇧➲◆☼ ◆☜⇗❑◆③ ↓ ☞♏✍↰↗↰♌○❧✍✂ ↰♏❻•➲•🗎 ◆↗✐✍🖂☺○○❧✍✂ ❧✍🖬←✌→⌛▫🖬✍❧ ↑[٢]، والمعنى كطي الصحيفة على ما كتب فيها[٣].

ولم تتعرض أكثر المعاجم إلى تعريب هذا اللفظ، وردّ ابن دريد القول بتعريبه، ثم قـال: "وهو عربي صحيح، وزعم قوم أنه فارسي معرب"[٤]، وقيـل: الـسجل بلغـة الحبـشة الرجل[٥]، والذي عليه المحدثون أنه معرب، وأصله (سجلم)، وهو في اللاتينية الخاتم الـذي تختم به العقود ونحوها[٦].

ويرى محقق كتاب المعرب أنه لم يعرّب عن اللاتينية مباشرة، وإنما عرب عن اليونانيـة، وأصله (سكلن)، وهذا اللفظ اليوناني يرجع إلى اللاتيني[٧].

الصراط :

السراط : السبيل الواضح، والصراط لغة في السراط، والصاد أعلى لمكان الـضارعة وإن كانت السين هي الأصل[٨]، ومعنى ذلك أن أصل صاده سين، فقلبت صادًا لتنسجم مـع صوت الطاء المفخمة.

والصراط أيضًا جسر ممدود على متن جنهم[٩]، وهو راجع إلى المعنى الأول.

---

1) سنن الترمذي ٢٤/٥ ، سنن ابن ماجه ١٤٣٧/٢ ، المسند ٢١٣/٢ .

2) الأنبياء ١٠٤ .

3) أضواء البيان ٤ / ٢٤٩ .

4) الجمهرة ٩٤/٢ ، وانظر المهذب ٦٠.

5) انظر: لسان العرب ٣٢٦/١١ سجل، شفاء الغليل ١٧٣.

6) الساميون ولغاتم ١٣٣ ، وانظر: غرائب اللغة ٢٧٨ ، أثر الدخيل على العربية الفصحى ٢٠٥.

7) المعرب ٣٨٥ - ٣٨٦ من تعليق المحقق.

8) لسان العرب ٧/ ٣١٣ سرط.

9) القاموس المحيط ٨٧٢ صرط.

وفي الحديث ورد لفظ الصراط مفردا دون وصف في قوله ﷺ: (فيضرب الصراط بـين ظهراني جنهم)[١].

كما ورد موصوفا في قوله ﷺ: (إن الله ضرب مثلا صراطا مستقيما)[٢]، وأضيف لـ ـه بعض الألفاظ، مثل: (جنبتي الصراط)[٣]، (حافتي الصراط)[٤]، (كنفي الصراط)[٥]، (رأس الصراط)[٦].

وفي القرآن الكريم ورد هذا اللفظ كـثيرا، كقولـه ﷻ: ↓ ✂✍♏⑨⬀♎✍✂♦☼♑✍✂☒❶□◆❸⬁♉⬂☜✍✂
✂✍☜☺⬂←○⇔☝♦◑✍⚐⌘↑[٧].

ولم تشر أكثر المعاجم العربية إلى تعريب هذا اللفظ، وذكر المجبي أنه رومي معـرب[٨]، وأصله اللاتيني- الذي يحتمله قوله رومي- (ستراتا، strata)، ومعناه : طريق مبلط، طريق كبير[٩]، وهذا يؤيد أن أصل صراط (سراط)- كما تقدم-.

قيصر :

قْيصَر: لقب من ملك الروم[١٠]، وقد ورد هذا اللفظ في الحديث مفردًا دون إضـافة في قولـه ﷺ : (وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده)[١١]، وأضيف إليه في مثل: (مدينة قيصر)[١]، (مدائن قيصر)[٢]، (ليس ملك كسرى ولا قيصر)[٣]، (رسول قيصر)[٤].

---

1) صحيح البخاري ٢٧٨/١ ، صحيح مسلم ١٦٤/١.
2) سنن الترمذي ١٤٤/٥ ، المسند ١٨٢/٤.
3) صحيح مسلم ١٨٧/١ ، المسند ١٨٢/٤.
4) صحيح مسلم ١٨٧/١ ، المستدرك ٦٣١/٤.
5) سنن الترمذي ١٤٤/٥.
6) المصدر السابق ١٤٤/٥ ، المستدرك ١٤٤/١.
7) الفاتحة ٦ .
8) قصد السبيل ٢٢٣/٢ ، وانظر المهذب ٦٧ ، المزهر ٢١٢/١.
9) غرائب اللغة ٢٧٨ ، وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٤ ، الساميون ولغاتم ١٣٤ ، كلام العرب ٥٩.
10) القاموس المحيط ٥٩٥ قصر، الكليات ٧٤٢ .
11) صحيح البخاري ١١٣٥/٣ ، صحيح مسلم ٤/ ٢٢٣٦.

قال عنه الخفاجي: معرب من الرومية[٥]، وقال المحبي: اسم إفرنجي معرب، معناه: شُـق عنه؛ لأن أمه ماتت في المخاض، فشق بطنها فأخرج، وكان يفخر بذلك على الملوك حيث لم يخرج من الفرج، ثم لقب به كل من ملك الروم[٦].

وقال المحدثون هو لفظ لاتيني، وأصله (كيسر)، وهو في الأصل لقب الملـك الرومـاني يوليوس ....، ثم أطلق بعده على كل ملك من ملوكهم، ويعتقد أنه مـشتق مـن الفعـل caedere بمعنى القطع، وذلك لأنه تعسرت ولادته، وأجريت على أمه عمليـة جراحيـة لإخراجه، ومثل هذه العملية الجراحية نسبت إليه فيما بعد، فسميت العملية القيـصرية[٧]، وهو يتفق مع ما ذكره المحبي.

---

1) صحيح البخاري ١٠٦٩/٣.

2) سنن النسائي ٤٣/٦.

3) المسند ٤/ ٣٧٨.

4) صحيح البخاري ١٠٧٥/٣ ، المسند ٢٦٢/١.

5) شفاء الغليل ٢٤٢.

6) قصد السبيل ٣٧٨/٢.

7) المعرب ٥١٨ من تعليق المحقق، وانظر: غرائب اللغة ٢٧٩ ، المصطلح العربي ١٦٨.

المبحث السادس : ألفاظ مقترضة من لغات أخرى

لم تقتصر العربية في تأثرها على اللغات السابقة الذكر، بل تأثرت بلغات أخرى، ولكـن بنسبة أقل، مثل: الأكدية والحبشية والهندية والقبطية، ولقلة المعرّبات الحديثية المقترضة مـن هذه اللغات جمعت في هذا المبحث.

أولاً : الألفاظ المقترضة من الأكدية :

يوجد تقارب شديد بين اللغة العربية واللغة الأكدية- أو الأكادية- بفرعيهـا البـابلي والأشوري التي كان موطنها العراق، مع أننا لا نجد أي إشارة إلى ذلك التقارب أو التـأثر عند اللغويين القدماء، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن هذه اللغة ماتـت في الاسـتعمال والتدوين، ولم تكتشف نصوصها المدونة إلا في العصر الحديث[١]، وفي الحديث الـشريف ثلاثة ألفاظ ترجع إلى هذه اللغة، وهي:

التنور :

التنور: الكانون يخبز فيه، وصانعه تّنار، ووجه الأرض، وكل مفجر ماء، ومحفـل مـاء الوادي[٢]، وجمعه تنانير[٣].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ مفردا في قولـه ﷺ: (إذا أراد أحدكم من امرأتـه حاجـة فليأتا ولو كانت على تنور)[٤]، وورد مضافا إليه في: (مثـل بنـاء التنـور)[٥]، (وهـج التنور)[٦].

---

1) انظر: من تراثنا اللغوي القديم (ح- ط)، مجلة اللسان العربي عدد ٢٨ ، ص ٢٦ (اللغة الأكدية توأمة اللغة الفصحى: إحسان محمد جعفر).

2) القاموس المحيط ٤٥٦ تنر.

3) العين ١١٤/٨.

4) المسند ٢٢/٤.

5) صحيح البخاري ٢٥٨٥/٦ ، المسند ٨/٥.

6) سنن ابن ماجه ١٤٣٦/٢.

وكل هذه الأحاديث إنما عنت الكانون، ولم ترد بالمعاني الأخرى، مما يوحي بأن تلـك المعـاني اسـتنبطها العلمـاء ليفـسروا قـول الله ﷻ: ↓ ❐◆▫✍❻◆ ✂✍☜✸☪❻❑❻↓↑[1]، بينما يمكن رد ذلك إلى التنور الذي هو الكانون، يقول ف. عبد الرحيم: "والذي يترجح عندي أن اللـه ﷻ شبّه فوران المـاء بخـروج ألـسنة اللـهيب من فوهة التنور"[2].

وقد اختلف العلماء في أصل هذا اللفظ، فمنهم من عده فارسيا معربا[3]، ومنـهم مـن جعله مشتقا من النار، أو من تنوير الصبح على وزن تفعول -مما يدل علـى عربيتـه-[4]، ومنهم من وصفه بأنه مشترك بين اللغات[5]، ورأي آخر أنه مأخوذ من السريانية[6]، ومنهم من تردد بين كونه سريانيا، أو واردا في السامية القديمة ومنها سرى تداوله بين اللغات[7].

ويوقفنا على التأصيل الصحيح لهذه الكلمة ورودها في اللغة الأكدية بـصيغة مـضاهية للعربية بيئة (تنورو)، وتشتقها المعاجم الأكدية الحديثة .... من المادة الأكدية (نار) و(نور)، وتعنى النار والنور، واشتق منها الاسم بإضافة البادئة- وهي حرف التاء- إلى أول الجـذر، وهو أسلوب مألوف في الاشتقاق في اللغة الأكدية، واستعمله الأكاديون بنفس المعنى الذي تدل عليه الكلمة في الآرامية والعربية، ومن الجدير بالذكر أن نفس الكلمـة مـستعملة في العربية القديمة، وفي المصرية الفرعونية، وفي الفارسية القديمة أيضا، ومما يرجح أن مـصدرها هو العراق القديم التوسع في استخدام النار هناك قديما حتى في الأغراض الـصناعية كعمـل الفخار الذي بدأ مبكرا جدا[8].

---

1) هود ٤٠، والمؤمنون ٢٧.

2) المعرب ٢١٤ من تعليق المحقق.

3) الجمهرة ٥٠٢/٣ ، المعرب ٢١٣ ، شفاء الغليل ١٠٣.

4) انظر لسان العرب ٩٥/٤ تنر، الفائق ١٥٦/١.

5) انظر العين ١١٤/٨ ، الخصائص : ٣/ ٢٨٥ ، ٢٨٦.

6) غرائب اللغة ١٧٥.

7) مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٣، ج٣ ، ٣٣٨ (الألفاظ السريانية)، اللهجة العامية ٣٦ .

8) انظر: من تراثنا اللغوي القديم ٣٣ ، الساميون ولغاتم ١٢٣.

الجص :

الجِصّ: الذي تُبيض به المنازل[1]، ورجل جصّاص صانع للجصّ، والجـصاصة الموضـع الذي يعمل به الجص، وجصص الحائط وغيره طلاه بالجص، ومكان جـصاجص أبـيض مستو[2].

والقَصة والقَصّ: الجص، لغة حجازية، وقيل: الحجارة من الجص، وقد قـصص داره أي جصصها، ومدينة مقصّصة مطلية بالقص، وكذلك قبر مقصص، .... والتقـصيص: هـو التجصيص[3].

وفي الحديث ورد الفعل (يجصص)؛ إذ (نى رسول اللـه ﷺ أن يجصص القبر)[4]، كما ورد المصدر في قول جابر رضي الله عنه: (نى رسول اللـه ﷺ عـن تجـصيص القبـور)[5]، وورد وصف الحائط به في قول النبي ﷺ في وصف عين الـدجال: (كأنـا نخامـة في حـائط مجصص)[6]، وفي قولـه ﷺ : (في جدار مجصص)[7].

كما وردت اللغة الأخرى (القص) بتصريفات مختلفة أيضا، فبلفظ الفعل ورد قول جابر رضي الله عنه: (سمعت رسول اللـه ﷺ نى أن يقعد على القبر وأن يقصص)[8]، وبلفـظ المـصدر

---

1) معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار الفكر- بيروت، د.ت.، ٣٦٦/٤.

2) لسان العرب ١٠/٧جصص، ولعل تفسيرهم لمكان جصاجص بـ(أبيض) إشارة إلى أن لون الجص هو البياض، وهذا ما بدل عليه أيضا قول معجم البلدان السابق (تبيض به المنازل)، ويؤيده أيضا الحديث الآتي (القصة البيضاء).

3) لسان العرب ٧٦/٧ قصص، وانظر: المصباح المنير ٥٠٦/٢ قص، غريب الحديث لابن سلام ٢٧٧/١ ، معجـم مـا استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبدالله البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب- بيروت، الطبعـة الثالثـة، ١٤٠٣هـ، ١٠٧٦/٣،.

4) صحيح مسلم ٦٦٧/٢.

5) سنن النسائي (المجتبى): أبوعبدالرحمن أحمد النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلـب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ،٨٨/٤، سنن ابن ماجه ٤٩٨/١.

6) المسند ٧٩/٣.

7) المعجم الأوسط ١٢٥/٥.

8) سنن أبي داود: أبوداود سليمان السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميـد، دار الفكـر، د.ت. ، ٣/ ٢١٦، المسند ٣٣٩/٣.

ورد: (نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور)[١]، وتقصيصها- ويقال تجصيصها-: هو تبييضها بالجير، أو التراب الأبيض[٢].

وهو لفظ معرب؛ بدليل وجود الجيم والصاد، و"الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية"[٣].

واختلف العلماء بعد ذلك في اللغة التي أخذ عنها، فمنهم من يرى أنه معرب عن الفارسية، وأصله فيها (كچ) بالجيم الفارسية والكاف الأعجمية التي لا تشبه كاف العرب[٤]، ويقصد به: الكلس، الجص[٥]، ومن العلماء من يرى أنه من اليونانية gypsos .... وهو سلفات الكلس يطلى به[٦]، وبعضهم يرى أن هذا الأصل اليوناني إنما هو للجبس، وأما الجص فمعرب عن الفارسي (كچ)[٧]- كما تقدم-، ومنهم من يرجعه إلى السريانية[٨].

و"في اللغة الأكدية وردت كلمة (گصو) وتعني الجص .... أي الطين الأبيض، والمرجح أن الكلمة الأكدية هي أصل معظم المفردات المضاهية لها في اللغات السامية مثل الآرامية (گصّا)، وأنا انتقلت إلى الإغريقية بيئة (گبوس)"[٩].

---

1) سنن النسائي ٤/ ٨٧، صحيح مسلم ٦٦٧/٢.

2) المنتقى شرح الموطأ: أبوالوليد سليمان الباجي، دار الفكر العربي، د.ت.، ٢ / ٢٢.

3) جمهرة اللغة: أبوبكر بن دريد، دار صادر- بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن- ١٣٤٥هـ، ٥٢/١، المصباح المنير ١٠٢/١ جص.

4) انظر: القاموس المحيط ٧٩٢ جصص، المغرب ١٤٧/١ ، قصد السبيل ٣٨٥/١ ، المزهر ٢١٦/١ ، معجم البلدان ٤٦٢/٤.

5) المعجم الفارسي ٢٥٢.

6) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٠، وانظر غرائب اللغة ٢٥٧.

7) معجم الألفاظ الفارسية ٣٨.

8) مجلة المجمع العلمي العربي مج٢٣، ج٣ ٣٤٢-٣٤٣ (الألفاظ السريانية).

9) من تراثنا اللغوي القديم ٣٨ .

الكير :

الكِير : زِقّ الحداد الذي ينفخ فيه، ويكون من جلد غليظ وله حافات، وجمعه كيرة، - مثل: عنبة-، وأكيار[١].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ مفردا دون وصف أو إضافة في قوله ﷺ: (كما ينفي الكير خبث الحديد)[٢]، وورد مضافا في قوله ﷺ: (كمثل صاحب المسك وكير الحداد)[٣]، وقوله ﷺ: (الحمى من كير جهنم)[٤].

وأضيف إليه لفظا نافخ وصاحب في قوله ﷺ: (كحامل المسك ونافخ الكير)[٥]، وقوله ﷺ: (ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير)[٦].

ولا نجد أي إشارة إلى تعريب هذا اللفظ عند العلماء، سوى قول المدني: فارسي معرب[٧]، وإدراجه في معجم المعربات الفارسية[٨]، وإرجاعه إلى أصل بابلي وأشوري[٩].

بل إننا نلمس حكم الزمخشري عليه بالعربية واضحا في قوله "واشتقاقهما- أي الكير والكور- من الكور الذي هو ضد الحور؛ لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة وتنقص"[١٠]، ولو رجعنا إلى المعجم الفارسي لوجدنا لفظ (كوره)، ومعناه: منقل نار،

---

1) المصباح المنير ٥٤٥/٢ كير، وانظر لسان العرب ٥/ ١٥٧ كير، القاموس المحيط ٦٠٨ كير.
2) صحيح البخاري ٦٦٢/٢ ، صحيح مسلم ١٠٠٥/٢.
3) صحيح البخاري ٧٤١/٢.
4) المسند ٥/ ٢٥٢ ، سنن ابن ماجه ١١٥٠/٢.
5) صحيح البخاري ٢١٠٤/٥ ، صحيح مسلم ٢٠٢٦/٤.
6) سنن أبي داود ٢٠٩/٤.
7) قصد السبيل ٤١٢/٢.
8) معجم المعربات الفارسية ١٦١.
9) من تراثنا اللغوي ١٠٠.
10) الفائق ١/ ٤٤٣.

معبد النار، فرن الآجر، كور الحداد والنحّاس[١]، بينما نجد كلمة (كيرا) البابلية والآشورية تطلق على الفرن أي الكورة لإذابة القار بالدرجة الأولى[٢].

وإرجاع لفظ الكير إلى هذا الأصل هو الذي يميل إليه الباحث؛ لأنه أقـرب إلى اللفـظ المعرب نطقا وصلة، كما لا يخفى ما في محاولة اشتقاقه من الكور من التأويل والتكلف.

ثانيًا : الألفاظ المقترضة من الحبشية :

وهي لغة ذلك الشعب السامي الذي خرج من جنوب الجزيرة العربية إلى البلاد المقابلـة لهم- وهي الحبشة-، واستعمروها واختلطوا بأهلها القدامى من الحاميين اختلاطا شديدا[٣]، والذي دخل العربية من ألفاظ هذه اللغة قليل جدا[٤]، ومما يؤيد هذا أنه لم يـرد منـها في الحديث الشريف سوى ألفاظ ثلاثة، هي:

الجبت :

الجِبْتُ كل ماعبد من دون الله، وقيل هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك[٥].

وفي الحديث الشريف قوله ﷺ : (العيافة والطيرة والطرق من الجبت)[٦]، قال عكرمة: الجبت بلسان الحبشة شيطان[٧]، وهذا القول من عكرمة يقودنا إلى الحكم بتعريـب هـذا اللفظ عند تأصيله، وأنه مأخوذ من الحبشية، وينسب السيوطي هذا القول أيـضا إلى ابـن

---

1) المعجم الفارسي ٢٤٧.
2) من تراثنا اللغوي القديم ١٠٠.
3) فصول في فقه العربية ٣٤ .
4) المعرب ٦٢ مقدمة المحقق .
5) لسان العرب ٢ / ٢١ جبت .
6) سنن أبي داود ٤ / ١٦ ، المسند ٣ / ٤٧٧ .
7) صحيح البخاري ٤ / ١٦٧٣ .

عباس ﷺ[١]، ومما يؤيد عدم أصالة هذا اللفظ في العربية أيضا قول الجوهري: وهذا ليس من محض العربية؛ لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف ذولقي[٢].

الحواري :

الحَوَارِيّ: الناصر، وقيل: الخاصة[٣]، والحواريون خلصان الأنبياء وأصفياؤهم، والخلصان: الذين نقوا من كل عيب[٤]، والذين كانوا مع عيسى عليه السلام ينصرونه، وكانوا قصّارين، يقال فعل الحواريون كذا ونصر الحواريون كذا، فلما جرى على ألسنة الناس سمي كل ناصر حواريا، وصار مثلا لكل ناصر، فقيل حواري إذا كان مبالغا في نصرته تشبيها بأولئك[٥].

وفي الحديث ورد هذا اللفظ بصيغة المفرد دون إضافة في قوله ﷺ: (لكل نبي حواريّ)[٦]، كماوردمضافا في قول ابن عباس ﷺ : (وأماأبوه فحواري النبيﷺ)[٧]، وورد المثنى منه في قول جابر ﷺ: (ثم دعا -أي النبي ﷺ- حواريْيه)[٨]، وبصيغة الجمع جاء قوله ﷺ: (ما كان من نبي إلا وقد كان له حواريّون يهتدون بديه، ويستنون بسنته)[٩]، وبصيغة الجمع أيضا ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم، مقصودا به أنصار عيسى عليه السلام، من ذلك قوله ﷻ: ←♊◆◆✞♍❑❿③♌❻✂◆❑♋◆♑❍✂♦✌♦♎ ↓ ↑ ★✎✂❻↓✂❁🕐☼❒🕮[١٠].

---

1) المهذب ٤٨ .
2) لسان العرب ٢ / ٢١ جبت.
3) شرح صحيح مسلم ١٥/ ١٨٩ .
4) المرجع السابق ٢/ ٢٨ .
5) انظر: العين ٢٨٨/٣، غريب الحديث لابن سلام ١٦/٢ .
6) صحيح البخاري ٢٦٥٠/٦ ، صحيح مسلم ١٨٧٩/٤ .
7) صحيح البخاري ١٧١٣/٤ .
8) سنن الدارمي ٣٦/١ ، المسند ٣٩٧/٣ .
9) صحيح مسلم ٧٠/١ ، صحيح ابن حبان ١٤ /٧١ .
10) آل عمران ٥٢ .

وقد أرجع بعض العلماء هذا اللفظ إلى النبطية، وذكر أن أصله فيها (هواري)، ومعناه: الغسال[١]، ومنهم من أرجعه إلى الحبشية، وهو فيها khawaria : رسول[٢]، فيما اشتقه أكثر العلماء من التحوير بمعنى التبييض؛ لأنهم- أي حواريي عيسى عليه السلام- كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونا[٣]، ومع إمكانية هذا الاشتقاق العربي إلا أن التكلف فيه واضح، والأصل الحبشي أقرب مأخذا منه.

سَناه :

كلمة حبشية بمعنى حسنة[٤].

ورد في الحديث عن أم خالد بنت خالد – رضي الله عنها-: (قدمتُ من الحبشة وأنا جويرية، فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول: سناه سناه)، قال: الحميدي يعني حسن حسن[٥]، وفي رواية أخرى: (يا أم خالد هذا سناه)، وسناه: بالحبشية حسن[٦]، وفي رواية ثالثة ورد بلفظ: (سنه سنه)، قال عبد الله: وهي بالحبشية حسنة[٧]، وورد أيضا لفظ (سنا) في رواية أخرى: (يا أم خالد هذا سنا، ويا أم خالد هذا سنا)، والسنا: بلسان الحبشة الحسن[٨].

ولم تورد المعاجم العربية هذه الألفاظ بذا المعنى، وإنما أوردتا كتب غريب الحديث، وأورده لسان العرب اعتماداً على نقل ابن الأثير، ولم يستشهدوا له بغير هذه الأحاديث، قال ابن الأثير: "قيل سنا بالحبشية حسن، وهي لغة وتخفف نونا وتشدد، وفي رواية سنه

---

1) انظر: المهذب ٥١ ، قصد السبيل ٤٤٢/١ ، التعريب ١٣٧.

2) غرائب اللغة ٢٨٥.

3) النهاية ٤٥٨/١ ، و انظر: لسان العرب ٢١٩/٤ حور، المصباح المنير ١٥٦/١ حور.

4) شفاء الغليل ١٨١ ، وانظر: المعرب ٤٠٢، قصد السبيل ١٥٦/٢.

5) صحيح البخاري ١٤٠٧/٣.

6) المصدر السابق ٢١٩١/٥.

7) المصدر السابق ١١١٧/٣.

8) المصدر السابق ٢١٩٨/٥.

سنه، وفي أخرى سناه سناه، بالتشديد والتخفيف فيهما"[١]، مما يدل على أن هذا اللفظ لم يكن شائعاً عند العرب، وإنما استخدمه النبي ﷺ ملاطفة لـهذه الجارية الصغيرة، التي نشأت في الحبشة- كما يدل على ذلك سياق الحديث-.

النجاشي :

النجَاشِيّ: لقب من ملك الحبشة[٢]، فهي كلمة للحبشة تسمي با ملوكهـا، ويـذكر العلماء أن اسمه أصحمة[٣]، وهم يعنون النجاشي الذي آمن برسول الله ﷺ كما يتبين مـن الأحاديث التالية.

وقد ورد ذكره في الحديث مفردا دون وصف في قوله ﷺ : (إن أخاكم النجاشي قـد مات فقوموا فصلوا عليه)[٤]، وورد موصوفا في قول أبي هريرة رضي الله عنه : (أن رسـول الله ﷺ نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة)[٥]، وورد ذكر اسم النجاشي الذي آمن برسول الله ﷺ في قول جابر رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي)[٦].

و مما يدلل أيضا على أن النجاشي لقب لمن ملك الحبشة وليس علما لشخص قول أنـس رضي الله عنه : (أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار، يدعوهم إلى الله- وليس بالنجاشي الذي صلى عليه-)[٧]، ونحن نلمس الإشارة إلى تعريب هذا اللفظ، وأنه مأخوذ من الحبشية في قولهم المتقدم: "النجاشي كلمة للحبشة تسمي با ملوكها"، وهو بالحبشية: (نيجوسي)، ومعناه: ملك، وجمعه: ناجاستي ملوك[٨].

---

1) النهاية ٤١٥/٢.

2) فتح الباري ١٨٧/٣ ، الكليات ٧٤٢ .

3) لسان العرب ٣٥١/٦ نجش، وانظر أدب الكاتب: عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الـدين عبدالحميـد، المكتبة التجارية- مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م، ٥٩/١.

4) سنن الترمذي ٣٥٧/٣

5) صحيح البخاري ١٤٠٨/٣ ، سنن النسائي ٢٦/٤ .

6) صحيح البخاري ٤٤٧/١ ، صحيح مسلم ٦٥٧/٢

7) صحيح مسلم ١٣٩٧/٣ ، سنن الترمذي ٦٨/٥ .

8) تفسير الألفاظ الدخيلة ٧٣، وانظر غرائب اللغة ٢٨٥.

ثالثًا : الألفاظ المقترضة من الهندية :

اتصل العرب ببلاد الهند اتصالا وثيقا عن طريق التجارة؛ إذ كانوا هم والفـرس أكثـر الشعوب استيرادا للمنتجات الهندية[١]، وبجلبهم لتلك المنتجات جلبوا أسماءها أيضا.

ومع ذلك فإننا لا نجد سوى ألفاظ قليلة وصفها العلماء بأنا معربة من الهندية، ويرجـع السبب في ذلك- حسبما يراه صاحب الألفاظ الهندية المعربة- إلى عدم اتساع علم اللغويين المتقدمين إلى الهند ولغاتا، فيقتصرون على إرجاع الكلمات المعربة إلى الفارسية، خاصة وأن كثيرا منهم ينتمون إلى أصل فارسي[٢]، بينما يرى محقق كتاب المعرب أن السبب راجع إلى أن معظم تلك الكلمات إنما دخلت العربية عن طريق الفارسية[٣]، ونجد في الحديث الشريف لفظين معرّبين عن الهندية، هما:

الآنك :

الأُنك : الأُسْرُب، وهو الرصاص القلعي، وقال كراع: هو القزدير، وقيل: هو الرصاص الأبيض، وقيل: الأسود، وقيل: هو الخالص منه، ولم يجئ على أفعل واحد غير هذا، والقطعة الواحدة آنكة[٤].

وقد ورد في الحديث قولـه ﷺ: (من استمع إلى حديث قوم وهم لـه كارهون- أو يفرون منه- صُب في أذنه الآنك يوم القيامة)[٥]، وفي رواية (أذيب في أذنه الآنك)[٦]، وقد ذكرت كتب المعرب هذا اللفظ ولم تتعرض لأصله[٧].

---

1) مجلة اللسان العربي مج ١٠ ج١ ص ١٠٨ (الألفاظ الهندية المعربة).

2) المرجع السابق، نفس الصفحة.

3) المعرب ٦٣ مقدمة المحقق.

4) لسان العرب ٣٩٤/١٠ أنك ، وانظر العين ٥/ ٤١٢.

5) صحيح البخاري ٢٥٨١/٦، سنن الترمذي ٢٣١/٤.

6) المسند ٥٠٤/٢.

7) المعرب ١٤١ ، الطراز المذهب ل ١٧ أ ، قصد السبيل ١٤٥.

ومن العلماء من يرى أنه من الفارسية (آنـك)[١]، ومنـهم مـن يرجعـه إلى onko السريانية[٢]، ورأي ثالث أنه من (أنكو) الأكدية ويعني كذلك الرصاص[٣]، وبعضهم يعده ضمن الألفاظ الهندية المعربة وأصله Ranga[٤]، ويؤيد ذلك أنهم قالوا في تعريفه الرصاص القلعي، وهو منسوب إلى مكان في الهند يقال له (كُلَه)[٥]، ويبقى بعد ذلك التردد في كونه عرّب من الهندية مباشرة أو عن طريق الفارسية، كما قد يكون الفرس هم الذين نقلوه مـن الهندية بواسطة العربية.

الألوة :

الألُوة - بفتح الـهمزة وضمها والتشديد لغتان-: العود الذي يتبخر به، والجمع ألاوية، دخلت الـهاء للإشعار بالعجمة، وفيها لغات أخرى: لية، ولوة[٦]، فهو اسم مرتجل للعود، وقيل: هو ضرب من خيار العود وأجوده[٧].

وفي الحديث ورد استخدام الألوة للعود دون وصف أو إضافة، وذلك في قولـه ﷺ في ذكر نعيم أهل الجنة: (ومجامرهم الألوة)[٨].

كما ورد موصوفا بما يفسره في قولـه ﷺ: (ومجامرهم الألوة الألنجوج عود الطيب)[٩]، والألنجوج هو العود الذي يتبخر به-كما تقدم-، فلفظ الألنجوج هنا تفسير الألوة، والعود تفسير التفسير[١٠].

---

1) معجم الألفاظ الفارسية ١٢ ، معجم المعربات الفارسية ٤.

2) غرائب اللغة ١٧٢ ، وانظر مجلة المجمع العلمي العربي ج٢ مج ٢٣ ص١٨٢(الألفاظ السريانية)

3) من تراثنا اللغوي ٢١.

4) مجلة اللسان العربي مج ١٠ ج١ ص١٢٢ (الألفاظ الهندية المعربة).

5) المرجع السابق ١٢٣.

6) لسان العرب ٤٢/١٤ ألا.

7) النهاية ٤/ ٢٨٠، وانظر: الفائق ٣٣٣/٣ .

8) صحيح البخاري ١١٨٥/٣ ، صحيح مسلم ٤/ ٢١٧٩.

9) صحيح البخاري ٣/ ١٢١٠.

10) فتح الباري ٣٦٧/٦.

وقد اختلف العلماء في تأصيل هذه الكلمة، فمنهم من يرى أنا مشتقة من (لو) المـتمنى با، بعد ما جعلت اسما وصلحت لأن يشتق منها، كأنا الضرب المرغوب فيه المتمنى[١]، فهو بذلك يرى أصالتها في العربية.

ومنهم من يذهب إلى أنا فارسية معربة، وأصلها (ألوا) وهو: الصبر الأصفر، صمغ شديد المرارة[٢].

ومن العلماء من قال : ليست بعربية ولا فارسية، وأراها هندية[٣]، وأصلها السنسكريتي (Laghu/ Lauha)[٤]، ولهذا الرأي ما يعضده؛ إذ الألوة تأتي من بلاد الهند، حتى ذكر بعض العلماء في بيان معنى الألوة أنا "العود الهندي"[٥]، والصبر الذي ذكر في تفسير اللفظ الفارسي هو "عصارة هذا العود"[٦]، فقد يكون العرب والفرس أخذوا هذا اللفـظ مـن مصدر واحد، فلذلك تشابه نطقه في كلتا اللغتين.

رابعًا : الألفاظ المقترضة من القبطية :

يبدو أن احتكاك العربية باللغة القبطية- قبل الفتح الإسلامي لمصر- لم يكن قويـا، مـا انعكس بدوره على مدى التأثر بين اللغتين، وندرة الألفاظ المعربة عن القبطية، ولا يوجد بين أيدينا من ألفاظ الحديث الشريف سوى لفظ واحد يرجع إلى القبطية، هو لفظ الإردب.

---

1) الفائق ٣٣٣/٣.

2) معجم المعربات الفارسية ١٤ ، وانظر: معجم الألفاظ الفارسية ١٢ ، غريب الحديث لابن سـلام ٥٤/١ ، لـسان العرب ٤٢/١٤ ألا.

3) لسان العرب ٤٢/١٤ ألا.

4) مجلة اللسان العربي مج ١٠ ج١ ص١٣٠ (معجم الألفاظ الهندية المعربة)، والسنسكريتية هي لغة الهند القديمة.

5) شرح صحيح مسلم ١٧ / ١٧٢.

6) مجلة اللسان العربي مج ١٠ ج١ ص١٣١ (معجم الألفاظ الهندية المعربة) .

الإردبّ :

الإِرْدَبّ: مكيال ضخم لأهل مصر، قيل يضم أربعة وعشرين صاعا....، ويقال للبالوعة من الخزف الواسعة: إِرْدَبّة، شبهت بالإردب المكيـال، وجمـع الإردب أرادب، والإردب: القناة التي يجري فيها الماء على وجه الأرض، والإردبة القرميدة[١] .

وفي الحديث ورد هذا اللفظ في قوله ﷺ : (منعت العراق قفيزها ودرهمها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبا ودينارها)[٢]، وورد مضافا في كتـاب عمـر ﷺ إلى عماله: (وعلى أهل مصر إردب حنطة)[٣].

ولم ينص العلماء المتقدمون على تعريب هذا اللفظ، بل ذكره السيوطي مع ألفاظ أخرى وصفها بأنا عربية صحيحة[٤]، ولكننا نلمس ما يوحي بتعريبه في نص العلماء علـى أنـه مكيال لأهل مصر، في الحديث السابق الذي ذكر مكاييل البلاد التي لم تكن قد فتحت على عهد رسول الله ﷺ ، ولم تكن قد دخلت تحت حكم العرب، وذكر لكل منـها المكيـال الخاص با، وإذا رجعنا للقفيز وجدناه معربا من الفارسية، والمدي معرَّبًا من اليونانية[٥]، مما يشير إلى أن الإردب معرب عن لغة أهل مصرأيضًا، خاصة إذا علمنا أن هذا اللفظ "يقابلـه في القبطية لفظ إرتب"[٦]، وهذا أولى من الرأي الذي يرجعه إلى اليوناني artavi[٧].

---

1) لسان العرب ٤١٦/١ ردب، وانظر العين ١٠٤/٨، والمصباح المنير ٢٢٤/١ ردب.

2) صحيح مسلم ٢٢٢٠/٤، سنن أبي داود ١٦٦/٣، المسند ٢٦٢/٢.

3) سنن البيهقي الكبرى ١٩٥/٩، مصنف ابن أبي شيبة ٤٢٩/٦.

4) المزهر ٩٥/١.

5) انظر ذلك ص ١٣٥ ،و ص ١٥٠ .

6) انظر: المصطلح العربي ٩٧/١، اللهجة العامية ٤٧.

7) انظر غرائب اللغة ٢٥٢، وذكر انستاس الكرملي أنه من ألآرامية (أردّبا)، ثم قال: "ونحن نظن أن الإردب من وضـع المصريين الأقدمين وقد سبقوا جميع الأمم إلى وضعه" (النقود العربية ٥٩ – ٦٠ هامش٣).

الفصل الثاني : التغير الدلالي (تغير المعنى)

لكل لفظ من ألفاظ اللغة دلالة خاصة، ومعنى يدل عليه ويرتبط به في أصل وضعه، ولكن هناك بعض التغيّرات التي قد تطرأ على الألفاظ، فتبعد دلالتها عما كانت عليه في أصل وضعها، وقد اصطلح علماء اللغة المحدثون على تسمية ذلك بالتغيّر الدلالي؛ لارتباطه بدلالة الألفاظ.

والتغيّر الدلالي ظاهرة شائعة في كل اللغات، وحقيقة ثابتة عند علماء اللغة، ويمكن تعريفه بأنه "تغيّر معنى الكلمة على مر الزمن، بفعل إعلاء أو انحطاط، أو توسع أو انحسار، أو مجاز أو نحو ذلك"[١]، ومن خلال هذا التعريف نتبين أشكال التغير الدلالي، وهي: تعميم الدلالة، وتخصيص الدلالة، وانتقال الدلالة، ورقي الدلالة، وانحطاط الدلالة.

سمات التغير الدلالي:

للتغير الدلالي سمات وخصائص يسير وفقها ولا يتخلف عنها غالبا، وأهم هذه السمات[٢]:

١- أنه يسير ببطء وتدرج، دون سرعة أو فجاءة.

٢- أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آليّ، لا دخل فيه للإرادة الإنسانية.

٣- أنه جبري الظواهر، أي أنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لا يد لأحد على وقفها أو تعويقها.

٤- أنه يرتبط غالبا بإحدى علاقات المجاز كالمشابة والمجاورة ونحوهما.

٥- أنه في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان، فمعظم ظواهره يقتصر أثرها على بيئة معينة وعصر خاص.

٦- أن أثره يظهر عند جميع أفراد البيئة التي يحدث فيها.

---

1) علم الدلالة -دراسة نظرية وتطبيقية-: فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ص٧١.

2) علم اللغة ٣١٤ - ٣١٧ .

أسباب التغير الدلالي:

للتغير الدلالي عدد من العوامل التي تتسبّب في حدوثه، يجملها لنا فريد عوض فيما يلي[١]:

١- التحول الاجتماعي والثقافي.
٢- الحاجة .
٣- كثرة الاستعمال.
٤- الأسباب النفسية.
٥- الأسباب اللغوية.
٦- أسباب تاريخية وحضارية.

والناظر في هذه الأسباب يجد بينها نوعا من التداخل؛ فالحاجة مثلا قد تكون ناشئة عن التحول الاجتماعي أو الثقافي، كما قد تكون كثرة الاستعمال راجعة إلى ذلك التحول أيضا، وكثرة الاستعمال قد تقود إلى التطور بغية الخفة في النطق الذي هو من الأسباب اللغوية.

ولعل من أهم هذه الأسباب فيما يتعلق بالمعرّبات: الحاجة؛ إذ هي سبب هام في أصل التعريب، والعرب حال الاقتراض والتعريب يراعون حاجتهم في اللفظ المقترض، لا دلالته المطلقة في أصل لغته.

التغيّر الدلالي في معرّب الحديث ودخيله:

غير خفي أن التغير الدلالي ليس قاصرا على الألفاظ الأصيلة في اللغة، بل إنه قد يتعداها إلى الألفاظ الدخيلة والمعربة، وهذا ما تبيّنه الدراسة التي بين أيدينا من خلال الحديث الشريف، وباستقراء تلك الألفاظ تبين أن معظمها بقي محتفظا بدلالته في لغته الأم، وأن ما طرأ عليه التغير منها تنوعت فيه أشكال ذلك التغير بنسب متفاوتة، مرتبة على النحو التالي: تعميم الدلالة وتخصيصها، انتقال الدلالة، رقي الدلالة وانحطاطها.

وسأتناول كل شكل بشيء من التفصيل والتطبيق في المباحث التالية:

---

1) علم الدلالة لفريد عوض ٨٧ - ٩٦ .

المبحث الأول: تعميم الدلالة وتخصيصها

يشمل هذا المبحث شكلين متعاكسين من أشكال التغير الدلالي هما: تعميم الدلالة وتخصيصها، وهذان الشكلان هما أكثر الأشكال وجودا في الألفاظ المعرّبة والدخيلة في الحديث -موضوع الدراسة-، وجمعتُ بينهما في هذا المبحث لما بينهما من علاقة الضدية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن من علماء اللغة من يرى أن تعميم الدلالة أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغيرها، ومنهم من يرى أنما على قدم المساواة في ذلك[1]، والرأي الثاني هو الذي يؤيده واقع الألفاظ المعربة في الحديث؛ إذ ورد الشكلان فيها بنسبة متقاربة، وفيما يلي تفصيل القول في تعميم الدلالة، ثم في تخصيصها:

أولاً : تعميم الدلالة (توسيع المعنى) :

ويطلق عليه أيضا توسيع المعنى، ويعني "تحويل الدلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي، وبه تدلّ الكلمة على عدد من المعاني أكثر مما كانت تدل عليه من قبل، أو تدل على معنى أعم من معناها الأول"[2]، فاتساع الدلالة إذًا يطلق على هاتين الصورتين: أن تدل الكلمة على معان أكثر مما كانت تدل عليه من قبل، أو أن يكون المعنى الجديد أعم من المعنى القديم، ومثال الصورة الأولى لفظ (الإجار)، ولفظ (البابوس)، ومثال الصورة الثانية لفظ (البستان)، ولفظ (الزخرف)،- كما يتضح في هذه الدراسة-.

ويفسر بعض العلماء هذه الظاهرة بأنا حدثت "نتيجة لإسقاط بعض الملامح التمييزية للفظ"[3]،ويمكننا تطبيق ذلك على لفظ الناضح الذي يقول عنه الفيومي: "نضح البعير الماء حمله من نر أو بئر لسقي الزرع فهو ناضح، .... ثم استُعْمِلَ الناضح في كل بعير، وإن لم

---

1) الأول هو رأي إبراهيم أنيس في كتابه: دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، الطبعة السابعة، ١٩٩٢م، ص١٥٤ ، والثاني رأي أحمد مختار عمر في كتابه: علم الدلالة ٢٤٣ .

2) علم الدلالة لفريد عوض ٧٦ .

3) علم الدلالة لأحمد مختار ٢٤٥ .

يحمل الماء"[١]، فالناضح كان مختصا في أصل وضعه بالبعير الذي يحمل الماء لسقي الزرع، ثم عُممَت دلالته فأطلق على كل بعير، حمل الماء أو لم يحمله، وتم ذلك بإسقاط بعض الملامح التمييزية للّفظ، كحمل الماء وسقي الزرع.

ويشبه إبراهيم أنيس تعميم الدلالة بما يلحظ لدى الأطفال حيث يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة؛ لقصور محصولهم اللغوي، وقلة تجاربم مع الألفـاظ، كإطلاق الطفل لفظ الأب على كل رجل يشبه أباه في زيه أو قامته، ويردف ذلك قـائلا: "وكذلك الناس في حياتم، يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة الدلالات وتحديدها، ويقنعـون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم من الكلام والتخاطب، ولا يكـادون يحرصون على الدلالة الدقيقة المحددة التي تشبه المصطلح العلمي، وهم لذلك قـد ينتقلـون بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة؛ إيثارا للتيسير على أنفسهم، والتماسا لأيـسر الـسبل في خطابم"[٢].

وسبب آخر أكثر أهمية في مجال دراسة المعرّب، هو أن اللفظ قد ينتقل من لغة إلى أخرى مقترنا بشيء ما، فلا تقصر الأمة المقترضة اللفظ المقترَض على ذلك الشيء، وإنما تعمّمه على كل ما يشبهه، مع أنه قد يكون خاصا في لغته الأم بذلك الشيء دون سواه، ومن خـلال دراسة المعرّبات في الحديث تبين أن عددا منها تعممت دلالتها، وهي:

الإجار :

أصله في لغته (أكارا) بمعنى السطح، ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية عُممَت دلالته لتدل على السطح، وعلى الحجرة التي على السطح[٣]، فبعد أن كان يدل على معنى واحد في لغته صار يدل على هذين المعنيين في العربية.

---

1) المصباح المنير ٢ / ٦٠٩ - ٦١٠ نضح.

2) دلالة الألفاظ ١٥٥ .

3) انظر ص ٨١ .

البابوس :

وردت هذه اللفظة في العربية والسريانية، ودلالتها تكاد تكون واحدة في كلتا اللغـتين، ومعناها: طفل، صبي، رضيع، وزادت العربية ولد الناقة، أو الرضيع من أي نوع كـان[١]، فالعرب لما نقلوا هذا اللفظ عمّموا دلالته ليشمل الرضيع من أي نوع كان، فصارت دلالته في العربية أعم مما كانت عليه في السريانية.

البستان :

أصله في الفارسية (بوستان)، ومعناه موضع الرائحة الطيبة، وقد كان "مخصصا عند الفرس لزراعة الأزهار والأوراد"[٢].

ولما دخلت هذه الكلمة إلى العربية اتسع معناها، فصارت تطلق على "الحديقة والجنة التي يزرع فيها كل أنواع الثمار والخضروات، وقد لا تزرع فيها الأزهار"[٣].

الخز :

هو قماش حريري[٤]، ولما نقل إلى العربية اتسعت دلالته وأطلق على: ضرب من ثيـاب الحرير، وثياب تنسج من صوف وحرير، وثوب متخذ من وبر دابة اسمها الخز[٥].

ولعل دابة الخز المذكورة سميت بذا الاسم نسبة إلى تلك الثياب، فالثياب المصنوعة مـن وبرها سميت خزا على التشبيه بثياب الحرير، ثم أطلق على تلك الدابة اسم الخز لأنا مصدر الوبر الذي تصنع منه تلك الثياب.

---

1) معجميات عربية سامية ١٢٣ .

2) مجلة اللسان العربي مج ٢٧ ، ص ٢٤٨ ، (ألفاظ فارسية في معجم النبات العربي: محمد ألتونجي).

3) المرجع السابق: نفس الصفحة .

4) المعجم الفارسي ١٢٢ .

5) الاقتراض المعجمي ١٦٧ .

الزخرف :

أصله في لغته: (زوغراف)، ويعني: التزيين برسم الحيوانـات خاصـة؛ إذ معـنى (زو): حيوان، و(غراف): الرسم و الكتابة.

ولما انتقل إلى العربية عمّمت دلالته، وصار يطلق على الزينة والتزيين، دون تخصيص ذلك برسم الحيوانات[١].

السرادق :

أصله في لغته سرادار، وهو الدهليز: أي المدخل بين الباب والدار[٢]، ولما دخل العربيـة اتسعت دلالته فصار يطلق على كل ما أحاط بشيء، نحو الشقة في المـضرب، أو الحـائط المشتمل على الشيء[٣]، بينما كان في أصل لغته خاصّا بمقدّم الدار مما يلي الباب.

السندس :

معناه في لغته: قماش من الحرير مطرز بالذهب.

ولما انتقل إلى العربية صار يدل على رقيق الديباج، وضرب من البزيـون يتخـذ مـن المرعزى[٤]، وبذلك اتسع معناه.

الصراط :

أصله في لغته (ستراتا)، وهو الطريق المعبد الواسع، وحال انتقاله إلى العربية عمت دلالته الطريق الواضح المريح للسالك فيه[٥]، وإن لم يكن معبّدا أو واسعا.

ثم تخصصت دلالته مرّة أخرى فصار مختصا بالجسر الممدود على متن جنهم.

---

1) انظر ص ١١٠ .

2) المعرب ٣٩٨ .

3) انظر ص ٤٧.

4) انظر ص ٥٣ .

5) انظر الساميون ولغاتم ١٣٤ .

الطنفسة :

أصله في لغته (تنفسه) أو (تنبسه)، وتعني: سجادة صغيرة فاخرة، ولما انتقل إلى العربيـة عمّمت دلالته وصار يعني: بساط له خمل رقيق، وما يجعل تحت الرحل على كتفي الـبعير، والنمرقة فوق الرحل[١]، وواضح أن البساط أعم من السجادة، إضافة إلى زيـادة المعنـيين الآخَرين؛ مما يجعل تعميم الدلالة من جانب آخر أيضا هو زيادة المعاني على ما كان يعنيـه هذا اللفظ من قبل.

العسكر :

أصله في الفارسية لشكر، ومعناه: جزء من الجيش، جيش.

ولما انتقل إلى العربية عمّت دلالته الجيش، ومجتمع الجيش، والجمع، والكثير مـن كـل شيء[٢].

الفرسخ :

أصله في لغته فرسنـگ، ومعناه: بعثة ومسير ساعة على ظهر الخيل.

ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية عمّم العرب دلالته، فقـالوا: الفرسـخ ثلاثـة أميـال، والفرسخ: السكون والساعة والراحة، والفرجة وشيء لا فرجة فيه كأنه ضد، والطويل من الزمان، والفينة بين السكون والحركة، والشيء الدائم الكثير الذي لا ينقطع[٣].

فرعون :

انتقل من السريانية إلى العربية دالا على ملك مصر[٤]، وطرأت عليه في العربيـة دلالـة أخرى، وهي العاتي المتمرد، فقالوا: كل عات متمرد فرعون، والعتاة الفراعنـة[١]، وهـذه

---

1) انظر ص ٥٨ .
2) انظر ص ٦٠ .
3) انظر ص ٦٢.
4) انظر ص ٩٢.

الدلالة مستمدة من صفات فرعون، التي كانت تعاليا وتمردا وعتوّا، وبذا يكون معنى اللفظ في العربية اتسع عمّا كان عليه في السريانية.

القيراط :

أصله في لغته Keration ومعناه قرن صغير، ويطلق على قرن الخرنوب، وعلى حبـة الخرنوب أيضا، وكان الأقدمون يزنون الذهب بالقيراط أي بحبة الخرنوب.

ويبدو أن العرب لما عربوا هذا اللفظ لحظوا فيه أنه للوزن، وتناسوا أصل وضعه، فاتـسع معناه وصار يدل على وحدة وزن تختلف بحسب البلاد[٢]، حتى لو لم تعتمد هذه الوحـدة على حبة الخرنوب، وحتى لو وزن با غير الذهب.

كسرى :

أصله في لغته (خسرو) أي واسع الملك[٣]، واختص أصل معناه بملك من ملوك الفـرس، بيد أن مدى صلة العرب بذا الملك نفسه ميز منزلته من غيره، حتى أصبح علما على ملـوك الفرس في العرف العربي العام، فكان في أشعارهم كالرمز المتفق على دلالته الموسـعة، وفي التاريخ العربي استقرت لفظة الأكاسرة مفهوما شائعا على الحكام الفارسـيين[٤]، فـاللفظ الفارسي الخاص بملك فارسي بعينه عمّم العرب دلالته لما نقلوه إلى العربية ليشمل أي ملك من ملوك الفرس.

اللجام :

أصله في الفارسية (لـگـام)، ومعناه: عنان الجواد[٥].

---

1) الصحاح ٦ / ٢١٧٧ فرعن .

2) انظر ص ١١٨.

3) انظر ص ٦٩.

4) أثر الدخيل على العربية ٢٧١ .

5) انظر ص ٧٢ .

ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية لم يقتصر على عنان الجواد، بل اتسعت دلالته فشمل ما يُدْخَلُ في فم أيّ دابة، جوادا كانت أو غيره[١].

الوس :

أصله في لغته (مـگـوسيا)، وهو لقب كان يلقب به رجال الدين القديم في إيران قبل انتشار دين زردشت، ولكن اللفظة عمت منذ انتشار الإسلام على أتبـاع الزردشـتية[٢]، وبذلك تكون دلالتها اتسعت من رجال ذلك الدين خاصّة إلى عموم أتباع الدين الزردشتي.

المرج :

أصله في لغته (مرغ)، ومعناه: مرعى، حشائش[٣]، المكان المخضر البهيج، الروض[٤]، ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية اتسع معناه، فبالإضافة إلى أنه يطلق على الأرض الواسعة التي فيها نبت كثير والتي تمرج فيها الدواب - جامعا بذلك المعاني السابقة- أطلق أيـضا علـى الفضاء[٥].

ثانيًا : تخصيص الدلالة (تضييق المعنى) :

ويسمى أيضا تضييق المعنى، وهو "أن يضيق معنى الكلمة بمرور الزمن، فتتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي، أو يقل عدد المعاني التي تدل عليها، أي أن الكلمـة أصـبحت بالتخصيص دالة على بعض ما كانت تدل عليه من قبل"[٦].

---

1) انظر ص ٧٢ .
2) معجم المعربات الفارسية ١٦٦ .
3) انظر ص ٧٥ .
4) قاموس الفارسية: عبدالنعيم محمد حسنين، الناشرون: دار الكتب الإسلامية، دار الكتـاب المـصري- القـاهرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت، مطبعة نضة مصر- القاهرة، ١٤٠٢هـ،ص٦٤٢.
5) انظر ص ٧٥ .
6) علم الدلالة لفريد عوض ٧٥ .

فنحن إذًا أمام صورتين من صور تخصيص الدلالة، هما: كون المعنى الجديد أخص من المعنى القديم، أو كون الكلمة تدل على معان أقل مما كانت تدل عليه من قبل، ومثال الصورة الأولى: لفظ الإستبرق والدير، ومثال الصورة الثانية: لفظ البند والتاج -كما يتضح في ثنايا الدراسة-.

وتفسر هذه الظاهرة بأنا حدثت "نتيجة لإضافة بعض الملامح التمييزية للّفظ؛ فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده"[1]، ويمكننا تطبيق ذلك على الألفاظ التي خضعت لهذه الظاهرة، مثل لفظ المأتم الذي يقول عنه الفيومي: "قيل للنساء يجتمعن في خير أو شر مأتم، .... والعامة تخصه بالمصيبة"[2].

فالمأتم كان يطلق على اجتماع النساء في الخير والشر، ثم خصّصت دلالته ليطلق على الاجتماع في المصيبة خاصة، فهذا اللفظ أضيفت له واحد من الملامح التمييزية في سبيل تخصيص دلالته، وهو كون هذا الاجتماع للمصيبة.

ويشبه إبراهيم أنيس تخصيص الدلالة بما يلحظ لدى الأطفال قبل إدراكهم للدلالة العامة؛ إذ يجعل الطفل من كل لفظ جديد على مسمعه عَلَمًا على شيء معيّن، فحين يسمع كلمة السرير ويربطها بمهده ومكان نومه تظل في ذهنه زمنا ما وكأنا علم على سريره وحده، ويردف قائلا: "والناس في حياتم العامة ينفرون عادة من تلك الكليات التي لا وجود لها إلا في الأذهان، ويؤثرون الدلالات الخاصة التي تعيش معهم فيرونا ويسمعونا ويلمسونا، ولذا يسهل عليهم تداولها والتعامل با في حياة أكثر ما فيها ملموس محسوس، وهم - لقصورٍ في الذهن حينا، أو بسبب الكسل والتماس أيسر السبل حينا آخر- يعمدون إلى بعض تلك الدلالات العامة ويستعملونا استعمالا خاصا"[3].

ويضاف إلى ذلك أمر يتعلق بالألفاظ المعربة، هو أن انتقال اللفظ من أمة إلى أخرى قد يكون مقترنا بسلعة ما مثلا، مما يجعل الأمة المَتلَقِيَة تربط بين تلك السلعة وذلك اللفظ، مع أنه قد يشمل معنى أعم من تلك السلعة في لغته الأم.

---

1) علم الدلالة لأحمد مختار ٢٤٦ .

2) المصباح المنير ١ / ٣ أتم .

3) دلالة الألفاظ ١٥٣ ، ١٥٤ .

ومن خلال دراسة الألفاظ المعربة في الحديث تبين أن عددا منها خضع لهذا الشكل مـن التغيّر، وهي:

آمين :

أصله في العبرانية amen ، ومعناه: في الحقيقة، على وجه أكيد، فليكن هذا.

ولما انتقل إلى العربية انحصر معناه في كلمة تقال إثر الدعاء، ويقصد بـا طلب الإجابـة[1]، وبذلك تخصّصت دلالته بمعنى من معاني التأكيد، هو ما يطلب به إجابة الدعاء.

الأريكة :

أصلها في اليونانية ari-kaiote ومعناه: فراش وثير ومرقد جيد.

ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية تخصصت دلالته بالسرير في الحجلة من دونه ستر[2]، أي أنه لم يعد شاملا لكلّ فراش وثير، وإنما خص به الفراش الوثير في الموضع الذي يُزَينُ بالثياب والستور للعروس- كما يفيده لفظ الحجلة-.

الإستبرق :

أصله في لغته استبره، ومعناه الغليظ مطلقا، ولما نقل إلى العربية أطلق على غليظ الديباج خاصة[3]، فالدلالة العامة التي تعني الغليظ من أيّ شيء تخصصت بالغليظ من الديباج دون سائر الأشياء.

الإنجيل :

أصله في اليونانية (إونجيلون)، ومعناه خير بشارة، وبشرى فرح، ولعلهم أطلقوا هـذا الاسم على الكتاب المنزل على عيسى عليه السلام لما يحمل من البشارات والفرح لمن يتبعه.

---

1) انظر ص ١٢٠ .

2) انظر ص ١٠٤ .

3) الاقتراض المعجمي ١٣٤ .

ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية اختص بالكتاب المنزل على عيسى عليه السلام[1]، أي أنه انتقل من المعنى اللغوي العام إلى المعنى الاصطلاحي الخاص، وأصبح لا يدل إلا على كتاب عيسى عليه السلام، يعني أن دلالته تخصّصت لتدل على هذا الكتاب دون غيره.

البند :

معناه في الفارسية: عقدة ورباط[2]، سمي بذلك لأنه يربط على السهم، وله معان أخرى تصل إلى خمسين معنى، منها: حبل، قيد، حزام، تكة السروال[3]، ولكنه حين انتقل إلى العربية ضاقت دلالته، وصار يطلق على العلم من الأعلام للقائد[4]، فبعد أن كان يدل على تلك المعاني الكثيرة في الفارسية اقتصرت دلالته في العربية على علم القائد دون غيره من المعاني.

البيعة :

أصله في لغته (بيعتا) التي تدل في أصل وضعها على البيضة، وتعني أيضا كل بناء مقبب بشكل البيضة، وسميت با المعابد، ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية أطلق على معابد النصارى خاصة[5]، فبعد أن كان يدل في السريانية على المعابد بشكل عام، اختصت دلالته في العربية بمعابد النصارى، دون معابد غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى؛ لأن هذا اللفظ دخل إلى العربية من السريان النصارى.

التاج :

أصله في الفارسية تاگ، ومعانيه كثيرة، منها: إكليل، قبعة، عرف الديك، زينة أعلى الباب، ولما اقترضته العربية خصصَت دلالته، وحصرته في دلالة حقيقية، هي: نوع من أغطية

---

1) انظر ص١٠٧ .
2) انظر ص ٣٤ .
3) الاقتراض المعجمي ١٣٧.
4) انظر ص٣٤ .
5) انظر ص٨٥ .

الرأس يختلف باختلاف الزمان والمكان، ودلالة مجازية، هي: قمـة الأشـياء وأعلاهـا[١]، فاختصت دلالته في العربية بذين المعنيين دون سائر المعاني الأخرى.

التوراة :

أصله في لغته (توره)، ومعناه : عادة وتعليم وشريعة، وتطلق على أسفار موسـى عليه السلام الخمسة.

ولما انتقل إلى العربية اقتصر معناه على الكتاب الذي أنزله الله علـى موسـى عليه السلام[٢]، واختصت بذلك دلالته.

الجوهر :

أصله في لغته گـوهر، ومعناه لؤلؤ، حجر كريم، ويكنى به عن: أصـل، ابـن، ذات، عوض، بدل[٣].

ولما دخلت هذه الكلمة اللغة العربية ضاقت دلالتها، فصارت تطلق على الذي يخرج من البحر وما يجرى مجراه في النفاسة، والأصل[٤]، دون بقية المعاني المتقدمة التي يـدل عليهـا اللفظ الفارسي.

الخندق :

يعني في الفارسية: مهدوم، محفور، مفصول، كهف صحراوي يحفر لإيواء المسافرين، ولما دخل إلى العربية تخصصت دلالته ، فصار يطلق على ما حفـر حـول المـدن أو المواقـع للدفاع[٥]، فدلالته تخصصت من ناحيتين: اقتصاره على بعض المعاني؛ فبعد تعـدد معـاني

---

1) الاقتراض المعجمي ١٣٩ .

2) انظر ص١٢١ .

3) المعجم الفارسي ٢٦٣ ، وانظر قاموس الفارسية ٥٨٠ .

4) انظر المعرب ٢٣٧ .

5) أثر الدخيل على العربية ٢٧٤ .

اللفظ الفارسي قصر اللفظ المعرب على معنى المحفور، وخصص هذا المعنى أيضا حيث قيد بما كان حول المواقع بغرض الدفاع عنها.

ويرجع بعض الباحثين هذا التخصيص في الدلالة إلى استخدام النبي ﷺ ، فيقول: "ويبدو أن الدلالة اتخذت هذا التخصيص منذ استفسر ﷺ من سلمان الفارسي رضي الله عنه عن معنى اللفظة، ثم قال كلمته يومها: (خندقوا)"[١]، وهذا كلام بعيد عن الدقة، فلفظ الخندق كان معروفا عند العرب قبل ذلك، وقد مر معنا قول أبي جهل (إن بيني وبينه لخندقا من نار)[٢]، وذلك في مكة قبل هجرة رسول الله ﷺ، وقبل أن يعرف سلمان الفارسي بسنين، ولا شك أن أبا جهل لم يكن أول من تكلم با أيضا، وإنما كانت مستخدمة ومتعارفا على معناها قبله.

الخوان :

يقصد به في الفارسية: سفرة ، طعام ، مائدة ، منضدة[٣].

ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية ضاق معناه، فصار يطلق على ما يوضع عليه الطعام عند الأكل[٤]، وهو ما يقابل بعض معاني اللفظ الفارسي.

الدير :

أصله في لغته dayr ومعناه: مسكن[٥]، ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية ضاقت دلالته، فأطلق على صومعة الراهب، دون غيرها من المساكن[٦].

---

1) المرجع السابق ٢٧٤ .

2) انظر ص ٣٨.

3) المعجم الفارسي ١٢٦ ، القاموس الفارسي ٢٢٣ .

4) انظر ص ٤٠.

5) انظر ص ٨٧.

6) انظر ص ٨٧ ، وأثر الدخيل على العربية ٢٧٥.

السرَق :

أصله في لغته سره، أي: حسن، جميل، طيب، مستحسن، بدون عيب، بـدون غـش، خالص[١].

ولما دخل إلى العربية خصّصت دلالته وقصرت على أجود الحرير[٢]، فبعد أن كان يـدل في لغته على الحسن الجيد من أيّ شيء، صار في العربية مختصا بالحسن الجّيد مـن الحريـر، دون أي شيء آخر.

الطاق :

معناه في لغته: سقف محدب، قبة، إيوان، سماء، قنطـرة، رداء، محـراب، طاقـة، رف، ارتفاع، خيمة، وحيد، فرد[٣].

ولما دخل إلى العربية أطلق على ما عقد من الأبنية، وعلى ضرب من الثياب[٤]، دون بقية معاني اللفظ الفارسي، وبذلك تخصصت دلالته.

الفالوذج :

أصله في لغته پـالوده، ومعناه: مصفى، منقى، خالص، حلوى، ولما انتقـل إلى العربيـة ضاقت دلالته وقصرت على نوع من الحلوى[٥]، بعد أن كانت تشمل كل المعاني السابقة.

---

1) قاموس الفارسية ٣٧١ .
2) انظر ص٥٢ .
3) المعجم الفارسي ٢٠٦ .
4) انظر ص ٥٦.
5) انظر ص٦١ .

الفسطاط :

معناه في لغته: الخيمة، دون تقييد بكونا من الشعر، أو أنا تتخذ في السفر دون الحضر، ولما انتقل إلى العربية ضاقت دلالته، فصار يطلق على: الخيمة العظيمة المنسوجة من الـشعر، التي تتخذ في السفر[١]، دون سائر أنواع الخيام الأخرى.

القمقم :

أصله في اليونانية kouk koumion ويعني القدر.

ولما انتقل إلى العربية ضاقت دلالته، فأطلق على نوع خاص من القدور، وهو ما كـان ضيق الرأس، متخذًا لتسخين الماء[٢]، دون القدور التي لا تكون على هذه الصفة.

النجاشي :

أصله في لغته (نيجوسي)، ومعناه: ملك، ولما دخل إلى العربية خصّص العرب دلالته؛ إذ سّموا به ملوك الحبشة خاصة[٣]، دون ملوك غيرها من البلاد؛ لأنم إنما سمعوه مـن أهـل الحبشة، فربطوه في أذهانم بملوكها، وغدا بعد ذلك مختصا بم دون غيرهم.

---

1) انظر ص٦٣ .

2) انظر ص ١١٧ وهو أحد المعاني التي قيلت في تفسيره ، وهذا المعنى هو الذي يؤيده الحديث .

3) انظر ص١٤٣ .

المبحث الثاني: انتقال الدلالة (نقل المعنى)

هو أحد أشكال التغير الدلالي، ويطلق عليه أيضًا: نقل المعنى، وتغيّر مجـال الاسـتعمال، ويعتمد على "وجود علاقة مجازية، قد تكون علاقة مشابة عـن طريـق الاسـتعارة- أي استخدام الكلمة في غير معناها الأصلي لوجود هذه العلاقة-، وقد تكون علاقة غير المشابة، وتأتي عن طريق المجاز المرسل بعلاقاته المختلفة[١].

والناظر في نتاج علماء العرب المتقدمين يجد أنهم أشبعوا الحديث عن الاستعارة والمجاز في دراساتهم البلاغية، بينما نتحدث عنه في هذا البحث ضمن الدراسة اللغوية، ويفرق إبراهيم أنيس بين المنظور البلاغي واللغوي لهذا الشكل من التغيير بأن المجاز البلاغي هو الذي يـتم عن طريق نقل الدلالة المجردة إلى المجال المحسوس، بينما المجاز اللغوي هو انتقال الدلالة مـن المجال المحسوس إلى المجال المجرد، وفي ذلك يقول: "فنقل الدلالة المجردة إلى المجال المحسوس مما يمهر فيه الأدباء والشعراء وأصحاب الخيال، وهو كثير الورود في الأدب العربي، وهو الذي يستحق أن يسمى بالمجاز البلاغي"[٢]، ويذكر بعد ذلك "أن الدلالة تنتقل من المجال المحسوس إلى مجال الدلالات المجردة، ويمكن تسمية هذه الظاهرة بالمجاز أيضا، ولكنها ليـست ذلـك المجاز البلاغي الذي يعمد إليه أهل الفن والأدب، فلا يكاد يثير دهشة أو غرابـة في ذهـن السامع، فليس المراد منه إثارة العاطفة أو انفعال النفس، بل هدفه الأساسي الاستعانة علـى التعبير عن العقليات والمعاني المجردة"[٣].

ولكنه يعود بعد ذلك ليقول: "وليس النقل بين الدلالات مقصورًا على ما تقدم من نقل الدلالة المجردة إلى مجال المحسوسات أو العكس، بل قد يتم بين المحسوسات بعضها مع بعض لصلة بين الدلالتين"[٤]، مما لا يجعل اعتماد الانتقال من دلالة مجردة إلى دلالـة محـسوسة والعكس فرقا بين المجاز عند البلاغيين واللغويين.

---

1) علم الدلالة لفريد عوض ٧٩ .

2) دلالة الألفاظ ١٦١.

3) المرجع السابق ١٦١ ، ١٦٢ .

4) المرجع السابق ١٦٥ .

والحق أن المجاز الذي نتحدث عنه في علم اللغة إنما هو فرع عن المجاز البلاغي، ولكن كثر استخدامه في تلك الدلالة المجازية حتى صار كالحقيقة، فالانتقال الدلالي في الدرس اللغـوي الحديث يعني "استعمال اللفظ في معنى مجازي يصبح مع طول العهد به حقيقيا"[١]، والعلاقة التي يتم على أساسها هذا الانتقال هي ذات العلاقة التي تحدث عنها البلاغيون وأجملوها في: المجاورة، والجزئية والكلية، والسببيّة والمسبّبية، واعتبار ما كان واعتبار ما يكـون، والمحلّيـة والحالّية، والآلية، والمشابة[٢].

وهذه أمثلة لما انبنى على بعض هذه العلاقات المجازية، وطال العهد به حتى أصبح حقيقيا أو كالحقيقي:

١- انتقال دلالة البيت إلى جزء من القصيدة هو بيت الشعر، إذ "البيـت المـسكن، .... وبيت الشعر: ما يشتمل على أجزاء معلومة- وتسمى أجزاء التفعيل-، سمي بذلك على الاستعارة بضم الأجزاء بعضها إلى بعض على نوع خاص، كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص"[٣]، فهذا الجزء من القـصيدة شـبه بالبيت في وجه الشبه المذكور، فانتقلت دلالة لفظ البيت إليه لعلاقة المـشابة، وذلك ما عبر عنها القدماء بالاستعارة.

٢- انتقال دلالة البيع إلى العقد، "فالأصل في البيع مبادلة مال بمال، .... لكنه أطلق على العقد مجازا؛ لأنه سبب التمليك والتملك"[٤]، والعلاقة في هذا الانتقال هي السببية.

٣- انتقال دلالة الثغر إلى الثنايا، "فالثغر المبسم، ثم أطلق على الثنايا"[٥]، والعلاقـة بينهما المجاورة.

---

1) دراسات في الدلالة والمعجم: رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب- القاهرة ٢٠٠١م، ص٩٧ .

2) انظر في تفصيل هذه العلاقات الإيضاح: محمد الخطيب القزويني، شرح: عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة إحيـاء الكتـب الإسلامية، د. ت. ٣/ ٨١ وما بعدها .

3) المصباح المنير ١ / ٦٨ بيت .

4) المرجع السابق ١ / ٦٩ بيع.

5) المرجع السابق ١ / ٨٢ ثغر .

٤- انتقال دلالة السفرة إلى ما يجعل تحت الطعام، "فالسفرة طعام يصنع للمسافر، .... وسميت الجلدة التي يوعى فيها الطعام سفرة مجازا"[١]، والعلاقة هنا المحلية: أي لأنها محل ذلك الطعام.

ومن خلال هذه العلاقات والأمثلة التي ذكرت لها يتضح لنا الفرق بين انتقال الدلالة، وتعميم الدلالة وتخصيصها، ففي انتقال الدلالة يكون المعنيان – القديم والجديد – متساويين، وأما تعميم الدلالة وتخصيصها فيكون المعنى القديم فيهما أضيق أو أوسع من المعنى الجديد، وإلى هذا الفرق يشير ولفنسون أثناء حديثه عن انتقال الدلالة فيقول: "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص"[٢].

والناظر في معرّبات الحديث الشريف يجد عددا منها قد انتقلت دلالتها بعد دخولها إلى العربية، وهذه الألفاظ هي:

الأرجوان :

أصله في لغته (أرغوان)، وهو شجر يزرع للزينة على المرتفعات، ويزهر في فصل الربيع قبل أن يورق، وزهره شديد الحمرة يشبه النار[٣]، وهذا اللفظ بعد تعريبه صار يدل على اللون الأحمر أو شديد الحمرة- الذي هو لون زهر ذلك الشجر-، ومن ثمّ قال العرب ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان، أي لها مثل ذلك اللون، فدلالة هذا اللفظ انتقلت من ذلك الشجر إلى اللون الأحمر؛ تشبيها للأشياء الحمراء بلون الأرجوان.

البريد :

يطلق لفظ (بريدس) في اليونانية على الحصان الذي تحمل عليه الرسائل.

---

1) المرجع السابق ١ / ٢٧٩ سفر .

2) اللغة: ج. فندريس، تعريب: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د.ت.، ص٢٥٦.

3) انظر ص٢٥ .

وقد انتقل المال الدلالي لهذا اللفظ في العربية، فصار لفظ البريد يطلق على مسافة مقدرة، هي المسافة بين كل منزلين من منازل الدواب التي تنقُل الرسائل[١]، فبعد أن كان يدل على الدابة صار يدل على المسافة.

الترعة :

أصله في السريانية (ترعا) بمعنى الباب، ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية بقي محتفظا بهذه الدلالة، وطرأت عليه دلالات أخرى كمفتح الماء، والروضة في مكان مرتفع[٢].

ولا يخفي المال في هاتين الدلالتين، فمفتح الماء شبه بالباب، والروضة مرتبطة بمفتح الماء ارتباطا محليا، فضلا عن الارتباط السببي[٣].

الحواري :

أصله في لغته Khawaria : رسول، ولما عرب هذا اللفظ أطلق على الناصر، وقيل الخاصة[٤]، وبذلك انتقلت دلالته، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الحواريين كانوا رسل عيسى عليه السلام، وهم أنصاره وخاصته، وبتعريب هذا اللفظ لاحظ العرب معنى الخاصة والنصرة، وتناسوا المعنى الأصلي للّفظ وهو الدلالة على الرسول، فأطلقوه على خاصة الرجل ومن ينصره.

السجل :

يطلق لفظ (سجلّم) في اللاتينية على الخاتم الذي تختم به العقود ونحوها[٥]، وأطلق العرب لفظ السجل المعرّب عن ذلك اللفظ "على الدفتر الذي تقيد فيه هذه العقود"[٦]، وبذلك

---

1) انظر ص١٠٨ .
2) انظر ص٨٧ .
3) التعريب في ضوء علم اللغة ١٣٩ .
4) انظر ص١٤١ .
5) انظر ص١٣١ .
6) الساميون ولغاتم ١٣٣ .

تكون دلالته قد انتقلت من الشيء إلى محلّه؛ لأن دفتر العقود هو المحلّ الذي يختم فيه بذلك الخاتم.

الغربال :

يطلق في لغته على المنخل، ولما انتقل إلى العربية بقي محتفظا بذه الدلالة، وأطلق أيـضا على الدف، وعلى الرجل النمام[١]، والعلاقة بين المنخل وبين كل من الـدف والـشخص النمام قائمة على التشبيه؛ فالدف سمي غربالا لأنه يشبه الغربال في استدارته، والنمام سمـي بذلك أيضا لأنه لا يحفظ السر، كالغربال الذي لا يحفظ الأشياء ولا تبقى فيه، وبسبب هذه المشابة انتقلت دلالة هذا اللفظ إلى هذين المعنيين.

القرطاس :

أصله اليوناني (خرتيس)، ومعناه: الورقة من الكاغد[٢].

ولما انتقل هذا اللفظ إلى العربية انتقلت دلالته ليدل أيضا على "الجارية البيضاء، ... وكل أديم ينصب للنضال، ... ودابةٌ قرطاسّية لا يخالط بياضها شية، ... وتقرطس هلك"[٣].

ومما ينبغي ملاحظته "أن اللون الغالب على الكاغد هو البياض، وكان الأولون ينـصبون للنضال قطعة قرطاس لتظهر ظهورا بينا للرامي فسمي الغرض قرطاسا"[٤].

وهنا يظهر أن السبب وراء هذا الانتقال الدلالي يرجع إلى التشبيه؛ فالجارية البيضاء سميت بذلك تشبيها لها بالقرطاس في بياضه، ومثل ذلك يقال في الدابة القرطاسية التي نـسبت إلى القرطاس، والأديم الذي ينصب للرمي سمي قرطاسا أيضا تشبيها له بالقرطاس الذي كـان يجعل غرضا للرمي لوضوحه، واستعمل الفعل (قرطس) بمعنى هلك على التشبيه أيضا؛ فإنـه "إذا أصيب الغرض مُزق فانتقل المعنى إلى من يصيبه سهم القدر أو الموت فيقتله"[٥].

---

1) انظر ص٩٠ .

2) انظر ص١١٦ .

3) القاموس المحيط ٧٢٩ قرطس.

4) نشوء اللغة ٨١ .

5) المرجع السابق: نفس الصفحة.

كخ كخ :

أصله في لغته (كخ)، ومعناه: مر، سيئ الطعم[١]، وقد انتقلت دلالته في العربية، فـصار يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء، وعند التقذر من الشيء[٢]، ويبدو أن الـسبب وراء هذا الانتقال الدلالي يرجع إلى التشابه بين الشيء المتقذر منه وسيء الطعم، في تقزز الـنفس ونفورها منه.

---

1) قاموس الفارسية ٥٣٣ .

2) انظر ص٦٧ .

المبحث الثالث: رقي الدلالة وانحطاطها (رقي المعنى وانحطاطه)

رقيّ الدلالة وانحطاطها شكلان متعاكسان من أشكال التغير الدلالي، يرتبطان بارتفـاع المعنى وانخفاضه، فرقي الدلالة يطلق على تحول "الكلمات التي كانت تدل في الأصل علـى معان وضيعة أو ضعيفة نسبيا .... إلى كلمات تدل في نظر التمع على معان أرفع وأشرف أو أقوى"[١]، ومن أمثلة ذلك كلمة (رسول)، فقد كانت في عهد سابق "بمعنى الـشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنا، ثم تطورت وأصبح لها تلك الدلالة السامية التي نألفها الآن"[٢]، فصار لفظ الرسول إذا أطلق يقصد به المبعوث من الله تعالى لهداية النـاس وإرشادهم، مما يعني بلا شك رقي دلالة هذا اللفظ.

وأما انحطاط الدلالة فيعني "ما يصيب الدلالة من الانيار أو الضعف، فتفقد شيئا من أثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من التمع الاحترام والتقدير"[٣]، ومـن أمثلة ذلك "كلمة الحاجب التي كانت تستخدم في الأندلس الإسلامية لتدل على منـصب يعادل رئيس الوزراء، أصبحت تدل الآن على البواب"[٤]، مايعني انحطاط دلالة هذا اللفظ.

ويرجع إبراهيم أنيس هذه الظاهرة إلى المبالغة باستخدام الألفاظ الفخمـة ذات الدلالـة القوية على معان ليس لها ذلك الشأن، مما ينحط بدلالتها، فهذه الألفاظ "تبدأ حياتا بـأن تعبر في قوة عن أمر شنيع أو فظيع، حتى إذا طرقت الآذان فزع المرء لسماعها، وأحس أنـا أقوى ما يعبّر عن تلك الحال، ثم تمر الأيام وتشيع تلك الألفاظ، ويكثر تداولها بين الناس - وهم عادة مشغوفون في كلامهم بالإسراف والمغالاة-، فيستعملونا في مجال أضـعف مـن مجالها الأول؛ رغبة منهم في أن يحيطوا معانيهم بحالة من القوة التي لا مبرر لها في الحقيقـة، وهنا تنهار القوة التي في الدلالة الأولى"[٥].

---

1) علم الدلالة لفريد عوض ٨٣ - ٨٤ .
2) دلالة الألفاظ ١٦١.
3) المرجع السابق ١٥٦.
4) علم الدلالة لفريد عوض ٨٦ .
5) دلالة الألفاظ ١٥٦.

ومن العلماء من يدخل هذا الشكل من التغيّر في انتقال الدلالة، ويعده نوعا من أنواعه[١]، وهو منهج صحيح؛ إذ رقي الدلالة وانحطاطها في حقيقته انتقال للدلالة عن طريق المجاز بعلاقاته السابقة، ولكن إفرادهما في شكل مستقل هو الأولى؛ لما لهما من الخصوصية التي تميزهما باعتبار الارتفاع أو الانخفاض في المعنى.

وهذا الرقي والانحطاط ليس قاصرا على ألفاظ اللغة الواحدة، بل قد يطرأ على الألفاظ المنتقلة من لغة أخرى، وأمامنا في معرّبات الحديث الشريف أربعة نماذج لهذا التغير، ثلاثة تندرج تحت رقي الدلالة، وواحد يدخل في انحطاط االدلالة.

فالألفاظ التي ارتقت دلالتها هي:

الإبريق :

أصله في الفارسية (آبريز)، وهو مركب من (آب): ماء، و(ريز): ساكب، ويطلق لفظ (آبريز) عند الفرس على المبولة والبلاعة ودورة المياه.

وفي العربية أطلق على الكوز، أو إناء يشبهه يستعمل للشرب أيضا[٢]، وهنا نلمس الرقي الدلالي الذي طرأ على هذا اللفظ، فبعد أن كان يدل على تلك المعاني الوضيعة ارتقت دلالته فسمي به إناء الشرب، مع أن أصل التركيب واحد، هو: ساكب الماء، ولكن معنى السكب والصب الذي روعي في اللفظ المعرّب أرقى وأسمى مما روعي في اللفظ الفارسي.

البريد :

أصله في لغته (بريدس)، وهو الحصان الذي تحمل عليه الرسائل[٣]، ولما دخل هذا اللفظ اللغة العربية أطلق على الرسول الذي يحمل الرسائل على دابة البريد، ثم أطلق على كل

---

1) مثل أحمد مختار في كتابه علم الدلالة ٢٤٨ .

2) انظر ص٢٣ .

3) انظر ص١٠٨ .

رسول[١]، وهنا نلحظ الرقي الذي طرأ على هذا اللفظ، فبعد أن كان يدل على الدوابّ، ارتقى ليدل على الرسل الذين يحملون الرسائل.

السجل :

أصله في لغته: (سجلّم)، وهو الخاتم الذي تختم به العقود ونحوها[٢]، وفي العربية أطلق على الكاتب الذي يُسَطر العقود ويحفظها[٣]، فدلالته إذًا قد ارتقت؛ إذ صار وصفًا للإنسان بعد أن كان يدل على الخاتم.

واللفظ الذي انحطت دلالته:

الجمان :

أصله في اللاتينية gemuna ، وهو اسم جنس لكل حجر كريم، ويراد به أيضا بالدر ثمين ونفيس.

وفي العربية صار يطلق على الفضة المصنوعة على شكل اللؤلؤ، وعلى الجلد الذي ينسج فيه الخرز الملوّن[٤]، وبذلك تكون دلالة هذا اللفظ قد انحطت بعد تعريبه؛ فاللؤلؤ أرقى دلالة من الفضة، فضلا عن الجلد المنسوج بالخرز.

---

1) انظر ص١٠٨ .

2) انظر ص١٣١ .

3) الساميون ولغاتم ١٣٣ .

4) انظر ص١٢٨ .

الفصل الثالث : العلاقات الدلالية

لاعتبار الكلمتين لفظاً ومعنى أقسام ثلاثة:

١ - اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، وهذا هو الأصل الذي يجب أن تكون عليه الألفاظ؛ لأنه بذلك تنفصل المعاني ولا تلتبس.

٢ - اختلاف اللفظين واتحاد المعنى، وهو الترادف.

٣- وعكسه المشترك اللفظي، وهو اتحاد اللفظين، واختلاف المعنى؛ فالعرب قد "تسمي الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة، وتسمي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة"[١].

٤ - وبقي صنف رابع، وهو: اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ضدا، وهو جزء من المشترك اللفظي، ويسمى باب التضاد.

وهذه الأبواب الثلاثة الأخيرة لقيت عناية من علماء اللغة المتقدمين والمحدثين، ما بين مثبت ونافٍ ومتوسط، وهي من القضايا الدلالية الهامة، وتسمى عند علماء الدلالة بالعلاقات الدلالية، ومن خلال دراستنا للألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث الشريف وجدنا طائفة منها يشترك فيها أكثر من معنى، كما وجدنا طائفة يمكن تصنيفها في المترادفات، فيما لم نجد ما يمكن إدخاله ضمن إطار التضاد- على أن التضاد نوع خاص من أنواع المشترك اللفظي كما تقدم-، وعليه قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين: الأول في المشترك اللفظي، والثاني في الترادف.

المبحث الأول: المشترك اللفظي

المشترك اللفظي: هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين أو أكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة[٢]، وقد اختلف العلماء في وقوعه ما بين ناف ومثبت.

---

1) الرسالة: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، المكتبة العلمية – بيروت، د.ت. ص٥٢ .

2) المزهر ١ / ٢٩٢ .

فأما المنكرون فعلى رأسهم ابن درستويه[١]، الذي يرى أن كل كلمة تدل على معـان مختلفة لا بد وأن يكون لها معنى مشترك ترجع إليه، ومن سار على منهج ابـن درسـتويه: أبوعلي الفارسي[٢]، ويعلل ذلك بأنه لو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مخـتلفين لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية[٣].

وأما المثبتون فهم جل النحاة والأصوليين، "ويرى هذا الفريق أن المشترك لا يـؤدي إلى الإبام؛ لوجود القرائن التي تشعر السامع بالمراد، وتصرفه عن اللبس والإبام"[٤].

والرأي الثاني هو الذي تدل له شواهد اللغة، ولكن مع ملاحظة أن من العلماء من تزيّـد في ذلك وبالغ حتى أدخل فيه من الأمثلة ما ليس منه، فينبغي مراجعة ما مثّلوا به، وإخضاعه للفحص اللغوي مرة أخرى.

وهناك بعض العوامل والأسباب التي أدت إلى نشأة المشترك اللفظي ووجوده في اللغـة، يتلخص أهمها في الآتي:

١- اللبز:

فاللفظ قد يستعمل في معنى مجازي ويكثر فيه حتى يكون كالأصل، "فمثلا كلمة العـين تدل في الأصل على عضو الإبصار في الإنسان والحيوان، ومن معانيها الجاسـوس، وربيئـة الجيش - وهو الذي ينظر لهم-، وهذا على التشبيه والمبالغة، فكأن الجاسوس والربيئة قـد تحولا إلى عين كبيرة؛ لأن العين أهم أعضائهما في عملهما"[٥].

---

1) تصحيح الفصيح وشرحه: عبدالله بن جعفر بن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المعيوف، مراجعة: رمضان عبـدالتواب، دار لجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، مطابع الأهرام التجارية – قليوب، ١٤١٩هـ ـ ، ص١٨٨ ، وانظر المزهر ١ / ٣٠٣.

2) المخصص: علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الباز- مكة المكرمة، د.ت.، ٢٥٩/١٣.

3) المزهر ١ / ٣٠٣ .

4) المقتضب في لهجات العرب: محمد رياض كريم، التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفيست- طنطا، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص١٨١ .

5) فصول في فقه العربية ٣٢٦ - ٣٢٧ .

٢- اختلاف اللهجات :

لم يكن العرب في الجاهلية يتكلمون بلهجة واحدة، وإنما كانت كل قبيلة منهم تختص بلهجة، كقبيلة تميم وقريش وغيرهما، وقد يصل الاختلاف بين هذه القبائل أحيانا إلى أن ينطقوا بلفظ واحد ويريدون به معنيين أو معاني مختلفة، "وجامعو المعجمات حين قاموا بجمعها ضموا تلك المعاني المتعددة للّفظ الواحد، دون أن يعنوا في كثير من الأحوال بنسبة كل معنى إلى القبيلة التي كانت تستعمله، ومن القليل الذي روي منسوبا إلى قبيلته لفظ الهجرس، فهو القرد عند أهل الحجاز، والثعلب عند تميم"[١].

ويبدو أن هناك ألفاظا أخرى يرجع تعدد معانيها إلى اختلاف اللهجات، ولكنها لم تنسب إلى أصحابها، مما أدخل تلك الألفاظ في دائرة المشترك اللفظي.

٣- التطور في النطق :

يعدّ التطور في النطق أحد أسباب الاشتراك الفظي، بمعنى أنه قد يوجد لفظان مختلفان في النطق والمعنى، فيؤدي التطور في نطق أحدهما إلى إلحاقه بالآخر صورةً، مع بقاء معناه الأصلي، "مثال ذلك الفروة: جلدة الرأس، والغنى، وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو الثروة، أبدلت الثاء فاء على طريقة العربية في مثل: (جدث، وجدف)، و(حثالة، وحفالة)، وما أشبه ذلك"[٢]، فصار للفظ الفروة بذلك معنيان، وغدا من المشترك اللفظي.

٤- الاقتراض والتعريب :

مر بنا أن الاقتراض من الظواهر الشائعة في كل اللغات، ومع اقتراض العرب لبعض الألفاظ من لغات مختلفة، ودخولها في لغتهم- بطريقة نطقها الأصلية أو بتعريبها وفقا للقواعد العربية-، صادفت ألفاظا عربية أصيلة متفقة معها في اللفظ، مختلفة عنها في الدلالة، مثل لفظ الإبريق والكنيسة، أو صادفت ألفاظا أخرى مقترضة بنفس الضابط السابق، مثل لفظ الفالوذ والنرد، وغير ذلك من الألفاظ التي سنفصل الحديث عنها في هذا المبحث.

---

1) المقتضب ١٧٨ .

2) فصول في فقه العربية ٣٣٢ .

ومما تجدر الإشارة إليه ظهور مصطلح آخر في علم اللغة الحديث له ارتباط وثيق بمصطلح المشترك اللفظي، هو: (تعدد المعنى)، فمن علماء اللغة من يرى أن (المشترك اللفظي) و(تعدد المعنى) "موضوعان مستقلان، بينما يجمع بينهما علماء آخرون على أنما صورتان لظـاهرة واحدة"[١].

ومن الفروق الـتي فُـرق بـا بـين هـذين المـصطلحين: أن المـشترك اللفظـي HOMONYMY يعني الكلمات التي اتفقت صورتا نتيجة لنحو القلب والإبـدال، كالفروة، بمعنى: جلدة الرأس، والفنى الناتج عن الإبدال، و(ناء) بمعنى نض، وبمعـنى بعـد الناتج عن القلب المكاني للفعل (نأى)، وأما تعدد المعـنى POLYSEMY فيـستخدم للدلالة على الحالات التي تتعدد فيها مدلولات الكلمة الواحدة، على نحو ما هو ناشئ عـن طريق المجاز[٢].

ومن خلال دراسة الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث، وجدنا طائفة منها قد اشتركت في أكثر من معنى، وكان هذا الاشتراك ناتجا عن وجود ألفاظ عربية أصيلة تنطق بنفس اللفظ الذي ينطق به اللفظ المعرّب ولكن بدلالات مغايرة، أو ألفاظ معربة أخرى تنطـق بـنفس اللفظ أيضا ولكن تختلف في الدلالة، وهذه الألفاظ هي:

الإبريق :

انتقل لفظ آبريز الفارسي إلى العربية فأخضعته العربية لقواعدها، بأن "ألحقته بأحد أوزانها (إفعيل)، ... وتخلصت من المقطع الطويل ذي الحركة الطويلة (آب)- وهو مقطع مرفوض في الفصحى-، وحولته إلى مقطع مغلق ذي حركة قصيرة (أب)، وأبدلت بحـرف الـزاي قافا"[٣]، فتحوّل نطقه إلى (إبريق)، وقصدوا به نوعًا من الآنية، وكان من نتيجة ذلك أنـه ماثل لفظًا آخر هو لفظ الإبريق أيضا الذي يطلق على السيف البراق، وعلى كل ما له بريق:

---

1) الكلمة ١٢٥ .

2) علم الدلالة لفريد عوض ١٤٣ ، وانظر الكلمة ١٢٥، وهناك معايير أخرى للتفريق بين المشترك اللفظي وتعدد المعـنى ذكرها أحمد مختار في كتابه علم الدلالة ١٦٨ وما بعدها.

3) في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات): عبدالكريم محمد جبل، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ٣١٢ - ٣١٣ .

كالقوس التي تلمع، والمرأة براقة الجسم- التي قد تكون اكتسبت هذه الصفة تـشبيها لهـا بالسيف البراق-، ولفظ الإبريق بذه الدلالات عربي أصيل؛ إذ هو مشتق من (برق) علـى وزن (إفعيل)، وبذلك اتفق اللفظ المعرّب الدال على الآنية، واللفظ العربي الدال على البريق واللمعان، وبدلالة لفظ الإبريق على هذين المعنيين أصبح من المشترك اللفظي.

الإقليد :

دخل لفظ (قْليدس) ومعناه مفتاح إلى العربية، و بدئ بمزة خضوعا للقواعد العربية؛ لأن العرب لاتبدأ بساكن وهو مبدوء بحرف ساكن في لغته[١].

فصار اللفظ بعد تعريبه (إقليد)، ودخل بذلك في إطار المشترك اللفظي؛ إذ العرب تطلـق لفظ الإقليد أيضا على: شريط يشد به رأس الجلة- أي الناقة -، وعلى برةِ الناقـة يلـوي طرفاها، والبرة- التي يشد فيها زمام الناقة- لها إقليد، وهو طرفها يثنى على طرفها الآخـر ويلوى ليا حتى يستمسك، وشيء يطول مثل الخيط من الصفر، يقلد على الـبرة وخـرق القرط[٢]، وهم في ذلك اشتقوه من القَلْد بمعنى الفتل؛ إذ ورد في اللسان" قلد الحبل يقلـده قلدا فتله، وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد"[٣]، فاتحد اللفظان العربي والمعرّب نطقا، واختلفا معنى، وبذلك صار لفظ الإقليد مشتركا لفظيا.

سنا :

يطلق لفظ السنا في العربية على الضوء، وعلى نبات يُتداوى به[٤].

ثم نطق رسول الله ﷺ بلفظ حبشي مطابق لهذا اللفظ، وهو (سنا) بمعـنى الحـسن[٥]، فتطابق اللفظان نطقا، واختلفا أصلا ومعنى، واعتبر لفظ (سنا) بذلك مشتركا لفظيا له معانٍ

---

1) انظر ص ١٥٣.
2) لسان العرب ٣ / ٣٦٦ - ٣٦٧ قلد .
3) المرجع السابق ٣ / ٣٦٦ قلد .
4) لسان العرب ١٤/ ٤٠٣ ، ٤٠٥ سنا .
5) النهاية ٤١٥/٢ .

ثلاثة: الضوء، ونبات يُتداوى به، والدلالة على الاستحسان، وهو بالمعنيين الأولين عـربي، وبالمعنى الثالث مأخوذ من غير العربية.

سور :

يقصد به في العربية حائط المدينة[١]، ونطق رسول الله ﷺ بلفظ فارسي مطابق لهذا اللفظ هو (سور) بمعنى الضيافة والطعام الذي يُدْعَى الناسُ إليه[٢]، فصار لفظ (سـور) مـشتركا لفظيا؛ لدلالته على هذين المعنيين: حائط المدينة، والطعام أو الضيافة، وهـو بـالمعنى الأول عربي، وبالثاني مأخوذ من غير العربية.

الفالوذ :

الفالوذج: نوع من الحلوى، ويسمى أيضا الفالوذ، وهو في ذلك معـرّب عـن اللفـظ الفارسي (پـالوده)- كما تقدم ذلك-[٣].

والفولاذ: مصاص الحديد المنقّى من خبثه[٤]، وهو معرّب عـن (پـ ـولاد) الفارسـي أيضًا[٥]، ويبدو أن العرب أجروا فيه قلبا مكانيا؛ إذ نجدهم يطلقون الفالوذ على "الذكرة من الحديد"[٦]، وبذلك صار لفظ الفالوذ يطلق على معنيين: الحلوى، والذكرة من الحديد- أي أيبسه وأشده-، وبذا الاعتبار أصبح الفالوذ مشتركا لفظيا، وهو بكلا معنييه معرّب عـن الفارسية، ولكن من أصلين مختلفين هما (پـالوده) و(پـولاد).

---

1) لسان العرب ٣٨٥/٤ سور .
2) انظر القاموس ٥٢٧ سور، لسان العرب ٣٨٨/٤ سور.
3) انظر ص ٦١.
4) لسان العرب ٣/ ٥٠٣ فلذ.
5) معجم الألفاظ الفارسية ١٢١ .
6) لسان العرب ٣/ ٥٠٣ فلذ.

الفرسخ :

الفرسخ السكون .... والراحة والفرجة، ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه فرسخ كأنـه على السلب، والساعة من النهار، وانكسار البرد[١]، وإلى جانب هذه المعـاني ورد لفـظ الفرسخ معربا عن لفظ فرسنگ الفارسي دالا على مسافة معلومة[٢]، وبناء على ذلك عُـد الفرسخ مشتركا لفظيا له عدة دلالات، من بينها دلالة انتقلت إلى العربية بانتقـال اللفـظ الفارسي إليها وتعريبه.

القار :

شيء أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل[٣]، وهو بذا المعـنى معـرّب[٤]، ويطلق لفظ القار أيضا على شجر مر[٥]، وعلى ذلك فلفظ القار مشترك لهذين المعنيين: ما تطلى به الإبل والسفن، والشجر المرّ.

القمقم :

ضرب من الأواني[٦]، معرب عن لفظ يوناني يعني القدر[٧].

والقمقم يطلق في العربية أيضا على: الحلقوم، وعلى البسر اليابس[٨]، وبذلك يصير هذا اللفظ مشتركا لفظيا له ثلاثة معانٍ، أحدها راجع إلى اللفظ المعرّب، والآخران أصـيلان في العربية.

---

1) لسان العرب ٤٤/٣ فرسخ.
2) انظر ص ٦٢.
3) لسان العرب ١٢٤/٥ قير.
4) انظر ص٩٣ .
5) لسان العرب ٥/ ١٢٥ قير.
6) المرجع السابق ١٢/ ٤٩٥ قمم.
7) غرائب اللغة ٢٢٦ .
8) لسان العرب ١٢/ ٤٩٥ قمم.

الكافور :

الكافور: كمّ النخل الذي يستر ما في جوفها، وسمي كافورا لأنه كفرها أي غطاها[١].

ودخل في العربية أيضا لفظ معرّب مطابق لهذا اللفظ، هو (الكافور) "للمـشموم مـن الطيب"[٢]، فصار بذلك لفظ الكافور مشتركا لفظيا يحمل دلالتين: كم النخل، ونوع مـن الطيب.

الكنيسة :

الكنيسة: شبه الهودج، تكون بأن يغرز في المحمل أو في الرحل قضبان، ويلقى عليها ثوب يستظل الراكب ويستتر به، وهي فعيلة من الكنوس[٣]، يقال كنس الظبي إذا تغيّب واستتر في كناسه، - وهو الموضع الذي يأوي إليه-[٤]، فالكنيسة سميت بذلك لأنا تستر من يكون داخلها كما يستر الكناسُ الظبي.

ومعنى آخر دلّ عليه هذا اللفظ بعد تعريب لفظ (كنيست) العبراني؛ إذ أطلقـوه علـى "متعبد اليهود"[٥]، وبذلك أصبح لفظ الكنيسة مشتركا لفظيا له المعنيان الـسابقان: شـبه الهودج، ومتعبد اليهود، وواضح أثر التعريب في هذا الاشتراك.

الكوبة :

الكوبة: قصبات تجمع في قطعة أديم، ثم يخرز با ويزمر فيها، وسميت كوبة لأن بعـضها كُوب على بعض أي ألزق[٦]، وهي بذا المعنى عربية بدليل اشتقاقها من لفظ عربي.

---

1) لسان العرب ٥/ ١٥٠ كفر.

2) انظر المعرب ٥٤٤ .

3) المغرب ٢/ ٢٣٤ ، وانظر المصباح المنير ٥٤٢/٢ كنس.

4) لسان العرب ١٩٨/٦ كنس.

5) المصباح المنير ٥٤٢/٢ كنس.

6) العين ٤١٧/٥ .

ودلت الكوبة أيضا على الطبل الصغير المخصر[١]، وهي بذا المعنى تعريب لفظ (كوبـه) الفارسي[٢]، وبتعريب هذا اللفظ غدا لفظ الكوبة مشتركا لفظيا، له دلالتان: القصبات التي تجمع في قطعة الأديم، والطبل الصغير المخصّر.

الموق :

موق العين مؤخرها- لغة في المؤق خففت فيها الهمزة-[٣]، والموق الغبار، والموق أيـضا النمل ذو الأجنحة[٤].

ولما انتقل لفظ mok الفارسي إلى العربية اتخذ هذه الصورة النطقية[٥]، فصار من معاني لفظ الموق أيضا الخف[٦]، وهذه الدلالة نتجت عن تعريب ذلك اللفظ الفارسي، وترتـب على ذلك أن تعددت دلالات لفظ الموق، فصار يدل على: مؤخر العين، والغبار، والنمـل ذي الأجنحة، والخفّ أيضًا، وبذلك أصبح مشتركًا لفظيّا.

النرد :

النرد: جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يسف من خوص النخل، ثم يُخيط ويضرب بشُرُط من الليف حتى يتمتن، فيقوم قائما ينقل فيه الرطب أيام الخَراف[٧]، وهو بذا المعـنى مقلوب رند.

---

1) المصباح المنير ٢/ ٥٤٣ كوب، القاموس ١٧٠ كوب.
2) انظر ص ٧٢ .
3) المصباح المنير ٥٨٥/٢ ماق.
4) لسان العرب ١٠/ ٣٥٠ موق.
5) انظر ص٧٨ .
6) المصباح المنير ٥٨٥/٢ ماق.
7) القاموس المحيط ٤١١ نرد.

والنرد أيضا شيء يلعب به[١]، وطلاء مركب يُتداوى به[٢]، وهو بذين المعنيين معـرب عن لفظ (نرد) الفارسي[٣]، وبذا التعريب صار لفظ النرد مشتركًا لفظيًا، يدل على: اللعبة والدواء، بالإضافة إلى الجوالق.

---

1) لسان العرب ٤٢١/٣ نرد.

2) القاموس المحيط ٤١١ نرد.

3) معجم الألفاظ الفارسية ١٥١ .

المبحث الثاني: الترادف

الترادف: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[١].

وقد اختلف العلماء المتقدمون في وجود الترادف -كما اختلفوا في المشترك اللفظي- على رأيين:

الأول: يمنع وجود الترادف:

واختار هذا الرأي أبو الحسين بن فارس[٢]، وحكاه عن ثعلب[٣]، وذهب إليه ابن درستويه[٤]- الذي تقدم رأيه في إنكار المشترك اللفظي أيضا-، وأبوهلال العسكري -الذي ألف كتابه الفروق لأجل هذا الغرض-، وحجتهم أن وضع اللفظين لمعنى واحد عيّ، وحاولوا إيجاد الفروق الدقيقة بين ما ظاهِرُه الترادف.

الثاني: يثبت الترادف:

ومن القائلين بذا الرأي سيبويه[٥]، والإمام الشافعي[٦]، وسار على هذا الرأي أكثر العلماء المتقدمين، وهم لا يرون في ذلك عيّا -كما يرى الفريق الأول-، بل ثراء وسعة.

والرأي القائل بالترادف هو الذي يشهد له واقع اللغة، ولكن بشيء من الاعتدال وعدم المبالغة، فمما يشهد له قول النبي ﷺ: (فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما....)، قال أبوهريرة رضي الله عنه: والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية[٧]، فهذا الحديث يبين كيف أطلق لفظا (السكين) و(المدية) على مدلول واحد، وهذا هو الترادف، ومن

---

1) المزهر ١ / ٣١٦ .

2) الصاحبي: أحمد بن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، ١٩٧٧م، ص١١٥.

3) الصاحبي ١١٥ ، وحكاه ابن السراج عنه أيضا، انظر: الاشتقاق: محمد بن سهل بن السرّاج، تحقيق: محمد صالح التكريتي، بغداد، ١٩٧٣م، ص٤٤، المخصص لابن سيده ١٣ / ٢٥٩ .

4) تصحيح الفصيح ٧٠ - ٧١ ، المزهر ١ / ٣٠٣ .

5) الكتاب ١ / ٢٤ .

6) الرسالة ٥٢.

7) صحيح البخاري ٣ / ١٢٦٠ .

المبالغة المرفوضة: ما يخلط فيه بين اسم الشيء وصفاته في كثير من الأحيان[١]، فالتوسط بين الرفض والمبالغة الشديدة هو الرأي المختار في هذه المسألة.

ولعلماء اللغة المحدثين نظرة أخرى للترادف، حيث يفرقون بين الترادف الكامل أو التام، وشبه الترادف، وبعضهم يزيد على ذلك مسميات أخرى كالتقارب الدلالي:

١- فالترادف الكامل يكون "حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، فيبادلون بحرّية بينهما في كل السياقات"[٢].

٢- وأما شبه الترادف فيكون "حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا، لدرجة يـصعب معها- بالنسبة لغير المتخصصين- التفريق بينـهما .... مثـل: عـام، سـنة، حول"[٣].

٣- والتقارب الدلالي "يتحقق حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل .... مثل: حلم، ورؤيا"[٤].

وبناء على هذه النظرة لا نجد خلافا بين علماء اللغة المحدثين حول وجود شبه التـرادف، وإنما الخلاف في وجود الترادف الكامل أو التام، "فجمهور اللغويين المحدثين علـى إنكـار وقوع الترادف التام"[٥]، ومنهم من يرى أنه "نادر الوقوع إلى درجة كبيرة"[٦]،وذُكِرَت في

---

1) ومما يدل على ذلك موقف حصل بين ابن خالويه وأبي علي الفارسي في هذا الشأن، حيث "قال ابن خالويه: أحفـظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف، قال ابن خالويه: فـأين المهنـد والصارم وكذا وكذا؟ فقال أبوعلي: هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة". المزهر ١ / ٣١٨.

2) علم الدلالة لأحمد مختار ٢٢٠ ، وانظر: الكلمة ١٣٢.

3) علم الدلالة لأحمد مختار ٢٢٠ - ٢٢١ ، وانظر: الكلمة ١٣٣ .

4) علم الدلالة لأحمد مختار ٢٢١ .

5) علم الدلالة لفريد عوض ١٣٠ ، وانظر: الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: محمد نورالدين المنجـد، دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ص٧٧ .

6) دور الكلمة في اللغة: استيفن أولمان، ترجمه قدم له وعلق عليه: كمال بشر، دار غريب- القاهرة، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٩٧م، ص١١٩ .

صدد ذلك شروط إذا وجدت في لفظين حكمنا بالترادف التام بينهما، وهـذه الـشروط هي[١]:

١- الاتفاق في المعنى اتفاقا تاما في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة.

٢- الاتحاد في البيئة اللغوية: بحيث تنتمي الكلمات إلى لهجـة واحـدة، أو مجموعـة منسجمة من اللهجات.

٣- الاتحاد في العصر: بحيث يكون استعمال الكلمتين في عصر واحد بمعنى واحد، لا في عصرين متباينين.

٤- ألا يكون أحد اللفظين نتيجة لتطور صوتي للّفظ الآخر.

وبتطبيق هذه الشروط يضيق نطاق الترادف التام أو الكامل بصورة كبيرة، وهذا الـرأي القائل بإمكان وقوع هذا النوع من الترادف مع تضييق دائرته أولى من القول الذي ينفـي وجوده تماما وينكره، ولا بأس مع ذلك من التجوّز والتسامح في إطلاق مصطلح التـرادف على شبه الترادف، وبذلك لا نلغي جهود السابقين، أو نحكم عليها بالخطأ وفقا لهذه الرؤية.

ولو رجعنا إلى أسباب الترادف- بنظرته الإجمالية عن المتقدمين، أو بتفصيلاته وأقـسامه عند المحدثين- لوجدناه يرجع إلى الأسباب التالية:

١- اختلاف اللهجات :

فقد تضع قبيلة عربية اسما لشيء، وتضع قبيلة أخرى اسما آخر لذلك الشيء، "ثم يـشتهر الوضعان ويختفي الواضعان، أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر"[٢].

٢- حلول الصفة محل الاسم بمرور الزمن:

فقد "يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة بـاختلاف خصائص ذلك الشيء، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما استخدام الشيء، وينسى ما

---

1) في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، الطبعة الثامنـة، **1992**م ،ص ١٧٨ - ١٧٩ ، فصول في فقه العربية ٣٢٢ - ٣٢٣ ، المقتضب ١٩٨ - ٢٠٠ .

2) المزهر ١ / ٣١٩ .

فيها من الوصف، أو يتناساه المتحدث باللغة .... مثل السيف وأسمائه المختلفة في العربية.... كالصارم والقاضب"[١].

٣- المجاز:

"فقد تستعمل بعض الكلمات استعمالا مجازيا في معنى من المعاني، ويطول العهد عليه فيصبح حقيقة، ويكون لهذا المعنى الجديد الذي انتقل إليه اللفظ بالمجاز لفظ آخر يستعمل فيه استعمالا حقيقيا"[٢]، وعندئذ نجد لفظين- أو أكثر- يدلان على نفس المعنى، أحدهما بطريق الحقيقة، والآخر بطريق المجاز.

٤- التطور الصوتي:

فقد تتطور بعض الأصوات في لفظ من الألفاظ، حتى ينشأ للمعنى الواحد أكثر من صورة لفظية، ولكن بتأمل ذينك اللفظين يظهر أن أحدهما ليس إلا تطورا صوتيا للآخر، "وتمتلئ كتب الإبدال العربية بمثل هذه الكلمات، التي يعدّها اللغويون من المترادفات، .... مثل كلمات: الحثالة والحفالة والحذالة والحسالة والحصالة، للرديء من الشيء"[٣].

٥- التعريب والاقتراض:

وكما شكل هذا العنصر سببا هاما في وجود المشترك اللفظي، فكذلك هو سبب هام من أسباب وجود الترادف، وهو ما سنخصّص الحديث عنه في هذا المبحث؛ إذ سنتناول فيه بالدراسة التطبيقية الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث التي ورد لها مرادف عربي، أو معرّب من لغة أخرى، وهذه الألفاظ هي:

الإبريق:

تقدم أن الإبريق إناء له خرطوم مثل الكوز[٤]، وفي العربية ألفاظ مترادفة مع هذا اللفظ، وهي: التامور والتامورة والعنطنط والثفال والثفالة.

---

1) فصول في فقه العربية ٣١٨ - ٣١٩ .

2) المقتضب ١٩٨ .

3) فصول في فقه العربية ٣٢٠ .

4) انظر ص٢٦.

ففي اللسان: والتامور والتامورة جميعا الإبريق[١]، والعنطنط الإبريق لطـول عنقـه[٢]، والثفالة الإبريق ....، والثفال الإبريق[٣]، فاشتركت كل هذه الألفاظ في الدلالة على ذلك النوع من الآنية، فهي بذلك ألفاظ مترادفة.

الأترج:

يرادف هذا اللفظ المعرب لفظ عربي أصيل هو المتك[٤]، وبذلك صار يدل علـى هـذا الثمر- الذي هو نوع من الليمون كما تقدم- لفظان، أحدهما عربي هو المتـك، والآخـر معرّب هو الأترج، وواضح أثر التعريب في هذا الترادف.

الإجار:

يرادف هذا اللفظ: لفظ السطح الذي هو "ظهر البيت إذا كان مستويا"[٥]، فدلّ علـى هذا الجزء من أجزاء البيت- الذي هو ظهره وأعلاه- لفظان، همـا: الـسطح والإجّـار، والترادف هنا راجع إلى التعريب.

الإقليد:

يطلق لفظ المفتاح على ما يفتح به الباب[٦]، واقترض العرب لفظا آخر لنفس الدلالة هو لفظ الإقليد، وبذلك وجد لهذه الدلالة لفظان مترادفان، هما: المفتاح والإقليد.

---

1) لسان العرب ٤ / ٩٣ تمر .
2) لسان العرب ٧ / ٣٥٦ عنط .
3) المرجع السابق ١١ / ٨٥ ثفل .
4) انظر المرجع السابق ١٠ / ٤٨٥ متك .
5) المرجع السابق ٢ / ٤٨٤ سطح .
6) المرجع السابق ٢ /٥٣٧ فتح .

الألوة:

الألوة: هي العود الذي يُتَبخر به[١]، ويرادف هذا اللفظ المعرب لفظ معرب آخر هـو (الألنجوج)- الذي يعرّف أيضا بأنه العود الذي يتبخر به-[٢]، والسر وراء هذا الترادف هو اختلاف اللغة التي عُرب عنها كل من اللفظين؛ إذ لفظ الألوة معرب عن الهندية، بينما لفظ الألنجوج معرب عن الفارسية، كما تقدم ذلك[٣].

البستان:

يعرف البستان بأنه: الجنة[٤]، ويرادفه لفظ الجنة، الذي يعرّف بأنه: البستان، والحديقـة ذات الشجر والنخل[٥]، ويرادف هذين اللفظين لفظ الفردوس، الذي يعرف أيـضا بأنـه: البستان[٦]، وبذلك وُجد في العربية ثلاثة ألفاظ مترادفة لهذه الدلالة، أحدها عربي، وهـو: الجنة، واثنان معرّبان من لغتين مختلفتين هما: الفردوس المعرّب عن اليونانية، والبستان المعرّب عن الفارسية.

البط:

يرادف هذا اللفظ المعرّب لفظ عربي هو: الإوز، وقد أورده السيوطي في الفصل الـذي عقده للمعرّب الذي له اسم في لغة العرب[٧].

---

1) المرجع السابق ١٤ / ٤٢ ألا.
2) النهاية ١ / ٦٢ .
3) انظر ص٢٩ ، ١٤٥
4) المصباح المنير ١ / ٤٨ بست.
5) لسان العرب ١٣ / ٩٩ جنن .
6) المرجع السابق ٦ / ١٦٣ فردس ، وانظر نشوء اللغة ٩٤ .
7) المزهر ١ / ٢٢٦ .

الترياق:

هو دواء السموم[١]، ويرادف هذا اللفظ المعرب لفظ عربي أصيل هو المَسوس[٢]، الذي يعرف بأنه الترياق[٣]، فدلّ على هذا الدواء لفظان مترادفان: المسوس والترياق.

الرصاص:

يرادف هذا اللفظ لفظ الصرفان الذي هو اسمه بالعربية[٤]، فهذا المعدن دلّ عليه لفظـان مترادفان، أحدهما عربي، هو: الصرفان، والآخر معرّب، هو: الرصاص.

الزبرجد:

يرادفه لفظ الزمرد، وكلاهما معرب، ويدلان نفس الدلالة، والسر وراء وجـود هـذين اللفظين المترادفين هو اختلاف الأصل المعرّب عنه، فالزبرجد معرب عن اللفـظ الفارسـي (زبرجد)[٥]، بينما الزمرد معرب من اللفظ اليوناني (سمركدس)[٦].

الفالوذج:

نوع من الحلواء[٧]، ويرادف هذا اللفظ المعرّب ألفاظ عربية هي: "الملـوص والمزءـزع والمزعفر واللمص واللواص والمرطراط والسرطراط"[٨]، فذلك النوع من الحلوى اشـتركت في الدلالة عليه كل هذه المترادفات.

---

1) لسان العرب ١٠ / ٣٢ ترق.
2) انظر نشوء اللغة ٩١ .
3) لسان العرب ٦ / ٢١٨ مسس.
4) انظر المزهر ١ / ٢٢٧ .
5) انظر ص ٤٦.
6) انظر ص١١١ .
7) انظر ص٦١ .
8) نشوء اللغة ٩١ ، وانظر المزهر ١ / ٢٤٥ .

القمقم:

إناء ضيق الرأس، يستخدم لتسخين الماء، ويسمى أيضا المحمّ والغلاية[1]، فاتحدت الدلالة واختلفت الألفاظ، فدخلت بذلك في إطار الترادف.

---

1) انظر ص١١٧ .

الخاتمة

وبعد دراستنا للألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث الشريف نخلص إلى النتائج التالية :

- وجود مائة وتسعة ألفاظ من المعرّب والدخيل في الحديث الشريف، من بينها تسعة وعشرون لفظا وردت في القرآن الكريم .

- معظم هذه الألفاظ تكررت في جميع الكتب الثمانية - موضع الدراسة-، أوفي عدد منها، وقلّ أن يوجد لفظ انفرد به واحد من هذه الكتب، وأكثر هذه الكتب استيعابا للألفاظ: مسند الإمام أحمد- الذي يندر أن يخلو عن شيء من هذه الألفاظ-.

- معظم هذه الألفاظ كانت مستخدمة عند العرب، فلم يخاطب النبي ﷺ قومه بألفاظ لا يعرفونا، وبعضها كان معروفا لأناس خضعوا لتجربة ثقافية معينة، فخاطبهم ﷺ بما يتعلق بذه التجربة ملاطفة وإيناسا، مثل لفظ (سناه) الحبشي الأصل، الذي قاله للجارية التي نشأت في الحبشة، ولفظ (سور) الفارسي بمعنى الطعام، الذي قاله للذين يحفرون الخندق المعهود للفرس في قتالهم.

- تعويل أئمة اللغة وأصحاب المعاجم في بيان معاني الألفاظ على الحديث النبوي، واحتجاجهم به، وتفسير ألفاظه، حتى إن بعض تلك المعاني تكون اجتهادا منهم في محاولة فهم تلك الأحاديث، كلفظ الترعة الذي أكثروا في تعداد معانيه لاختلافهم في تفسير الحديث الذي ورد فيه.

- وردت بعض الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث الشريف بصيغها المختلفة من مفرد ومثنى وجمع واسم جنس، مثل لفظ الياقوت، وبعضها اقتصر على بعض هذه الصيغ -كما هو منتشر في الفصل الأول من هذه الدراسة-، ولم يرد لفظ الإبريق والطيلسان من كلام النبي ﷺ إلا بصيغة الجمع: (أباريق)، و(طيالسة)، واشْتُق من بعض هذه الألفاظ أفعال، مثل: (يَهودانه) و(يمجسانه)، من لفظ اليهود والمجوس، ومن هذه الألفاظ ما لم يرد من كلام النبي ﷺ إلا فعله، مثل: (فلس)، و(تُزَخْرِفُنها)، وبعض هذه الألفاظ استُخدم بمعناه المجازي دون الحقيقي، مثل: (الغربال)، الذي استخدم بمعنى الدف على التشبيه به، وبعضها ورد بأكثر من

لهجة، مثل: (الجص)، الذي ورد بذا اللفظ، وبلفظ (القَصّ) و(القَصة)، ولفظ (الموق) الذي جاء بذا اللفظ، وبلفظ (الموزج) أيضا.

- من خلال بعض صيغ هذه الألفاظ أمكن ترجيح بعض الآراء الصرفية، كالرأي القائل بأن لفظ (سراويل) مفرد جمعه سراويلات، على رأي من قال إنه جمع مفرده سروال، والرد على من قال إن صيغة سراويلات من اختراع النحاة .

- من كل ذلك تبّين أن العرب لا تجمد في اللفظ المعرب على الصيغة المعربة، وإنما تخضعها بعد ذلك للصيغ المختلفة، من: مفرد أوجمع أو اسم جمع، وقد تشتق منها بعد ذلك أفعالا.

- ترجع هذه الألفاظ إلى أصول سامية وأخرى غير سامية، فاللغات السامية التي ترجع إليها بعض هذه الألفاظ هي: السريانية والعبرانية والحبشية، بالإضافة إلى الأكدية، واللغات غـير السامية هي: الفارسية واليونانية واللاتينية والهندية والقبطية.

- يتفاوت عدد الألفاظ الراجعة إلى كل لغة من تلك اللغات كثرة وقلة، فمن مجموع مائة وتسعة ألفاظ هي مادة الدراسة يوجد اثنان وخمسون لفظا من الفارسية، ثم واحد وعشرون لفظا من السريانية، ثم أربعة عشر لفظا من اليونانية، ثم سبعة ألفاظ من العبرانية، ثم خمـسة ألفاظ من اللاتينية، ثم أربعة ألفاظ من الحبشية، ثم ثلاثة ألفاظ من الأكدية، ثم لفظان مـن الهندية، وأخيرا لفظ واحد من القبطية.

- من هذه الألفاظ ما هو متفق على أنه معرّب من لغة بعينـها مثـل لفـظ: (إسـتبرق) و(سراويل) و(موق)، التي اتفق على أنا معربة عن الفارسية، ومنها ما هو مختلف في اللغـة التي أخذ عنها، مثل لفظ: (أرجوان) و(بطة) و(تاج)، ومنها ما هو مختلف في تعريبه، مثـل لفظ: (الخوان) و(الديوان) و(الفرسخ).

- بعض هذه الألفاظ لم يطرأ عليه تغيير حال انتقاله إلى العربية، مثل: (أتـرج)، (بنـد)، (سندس)، (طاق) ، مما يمكننا إدخاله تحت مسمى الدخيل - على التعريف الذي يفيـد أن الدخيل هو الذي لم يطرأ عليه تغيير حال انتقاله-، وأكثرها خضع للتغيير، إمـا: بإبـدال حرف مكان آخر وكلا الحرفين في العربية، مثل: (أرجوان) تعريب (أرغوان)، و(إسـتبرق) تعريب (استبره)، و(بط) تعريب (بت)، أو بإبدال حرف عن آخر ليس موجودا في العربية، مثل: (جوهر) تعريب (گوهر)، أو بإبدال أكثر من حرف، مثل: (خندق) تعريب (كنده)،

و(طنفسة) تعريب (تنبسه)، أو بحذف، مثل: (خز) تعريب (خاز)، أو بزيادة - وهو قليل-، مثل: (توراة) تعريب (توره).

- من الملاحظ أن بعض الألفاظ المفردة لما عرّبه العرب صادف وزن الجمع، فأطلقوه على الجمع، ثم أوجدوا له مفردا، كما حصل مع: (الفردوس) و(الفلس) و(القرطاس)، ومنها ما كان مبدوءا بحرف ساكن في لغته الأصلية، فلما انتقل إلى العربية زيد في أوله همزة إخضاعا للقاعدة العربية التي تمنع البدء بحرف ساكن، مثل لفظ: (إقليد).

- من خلال استقراء الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث تبين أن ٥٢٪ منها بقي محتفظا بدلالته في لغته الأصلية، مثل: (الإقليد)، و ١٧٪ منها عُممَت دلالته، مثل: (البستان)، و ١٩٪ خُصصَت دلالته، مثل: (الإستبرق)، و ٨٪ انتقلت دلالته، مثل: (الأرجوان)، و ٣٪ ارتقت دلالته، مثل: (الإبريق)، بينما لم يوجد ما انحطت دلالته سوى لفظ (الجمان).

- لم يوجد بين الألفاظ المعربة والدخيلة في الحديث ما انبنت علاقته على التضاد، ووجد بينها ستة ألفاظ تصنف ضمن المترادف، وهي: (الألوة والألنجوج، والزبرجد والزمرد، والبستان والفردوس)، ويرجع السبب في ترادفها إلى اختلاف اللغات التي عربت منها، كما وجدت ألفاظ أخرى لها مرادف عربي، مثل: (الإقليد، والإبريق)، وأما المشترك اللفظي فلم يوجد بين هذه الألفاظ المعربة، بيد أن مجموعة منها صادفت بعد تعريبها ألفاظا عربية أو معرّبة أخرى مطابقة لها في اللفظ، مما جعلنا نفرد لها مبحثا خاصا، وفي ذلك بيان لأحد أسباب وجود المشترك اللفظي في اللغة وهو الاقتراض، وعدد تلك الألفاظ عشرة.

- وبعدَ هذه النتائج التي وصل إليها البحث نجد أن المعرّب والدخيل في الحديث الشريف لم يخرج عن قواعده في اللغة بصفة عامة، وإنما جاء ليؤكد تلك القواعد، وجاء هذا البحث ليطبقها عليه باعتباره مصدرًا هامًا من مصادر اللغة؛ إذ هو كلام خير الخلق وأفصح العرب، وذلك يبعد أي حرج ديني أو لغوي عن عمليات التعريب والاقتراض التي تغني اللغة وتثريها، شريطة إخضاعها للبنية العربية والذوق العربي.

هذا وما كان من سداد وصواب فبتوفيق الله تعالى، وما كان من نقص وخطأ فمن تقصيري وضعفي، وختاما أسأل المولى الحكيم، أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به النفع العميم، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

أولاً : فهرس الآيات

ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار

ثالثاً : الكشاف اللغوي

رابعاً : المصادر والمراجع

خامساً : الفهرس العام

أولاً: فهرس الآيات

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
الفاتحة	- (اهدنا الصراط المستقيم)	٦	١٣٢
البقرة	- (و إذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور)	٦٣	٨٨
	- (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء)	١١٣	١٢٧
آل عمران	- (وأنزل التوراة والإنجيل)	٣	١٢١
	- (والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة)	١٤	٩٦
	- (إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم)	٤٥	١٢٤
	- (قال الحواريون نحن أنصار الله)	٥٢	١٤١
	- (ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا)	٦٧	١٢٧
	- (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك)	٧٥	٩٦ ، ١٣٠
النساء	- (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله)	١٧٢	١٢٤
الأنعام	- (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس)	٧	١١٦
	- (تجعلونه قراطيس تبدونها و تخفون كثيرا)	٩١	١١٦
الأعراف	- (قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم)	٢٣	٩٢
	- (فأغرقناهم في اليم)	١٣٦	١٢٦
التوبة	- (هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)	٣٥	٩٧
هود	- (لو لا أنزل عليه كنز)	١٢	٩٧
	- (وفار التنور)	٤٠	١٣٥
يوسف	- (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة)	٢٠	٤١
الإسراء	- (أو يكون لك بيت من زخرف)	٩٣	١١٠
الكهف	- (إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها)	٢٩	٤٧
	- (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك)	٣١	٢٧ ، ٥٣
	- (كانت لهم جنات الفردوس نزلا)	١٠٧	١١٣
الأنبياء	- (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب)	١٠٤	١٣١

الحج	- (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا)	١٧	٧٤
	- (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع)	٤٠	٨٥
المؤمنون	- (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)	١١	١١٣
	- (وشجرة تخرج من طور سيناء)	٢٠	٨٨
	- (وفار التنور)	٢٧	١٣٥
الشعراء	- (وكنوز ومقام كريم)	٥٨	٩٧
الزخرف	- (إنا جعلناه قرآنا عربيا)	٣	١٩
الواقعة	- (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق)	١٨	٢٦
الرحمن	- (كأنهن الياقوت والمرجان)	٥٨	٦٠
الإنسان	- (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا)	٥	٦٦
	- (متكئين فيها على الأرائك)	١٣	١٠٤

ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار

(أ)

الحـــــــديـث	الصفحة
- ((آل فرعون)) .	٩٢
- ((ابنة فرعون)) .	٩٢
- ((اتخاذ الديباج)) .	٤٢
- ((أتدرون ما المفلس)) .	١١٤
- ((أترونا حمراء كناركم هذه لهي أسود من القار والقار الزفت)).	٩٣
- ((أتشتهي كعكا)) .	٧٠
- ((أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ " كـخ كـخ " ليطرحها ثم قال أما شعرت أن لا نأكل الصدقة)) .	٦٧
- ((....أخذ عيسى عليه السلام حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يـذوب الرصاص)).	٤٥
- ((أخرج عبد الله بن عمرو قرطاسا وقال كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول اللهم ....)) .	١١٦
- ((إذا أراد أحدكم من امرأته حاجة فليأتها ولو كانت على تنور)).	١٣٥
- ((إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسحه في المنديل حتى يلعقها)) .	٩٩
- ((إذا أمّن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)) .	١٢٠
- ((إذا بعتم السرق من سرق الحرير بنسيئة فلا تشتروه)).	٥٢
- ((إذا رجل يحملك في سرقة حرير)) .	٥٢
- ((إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ)) .	١٢٨
- ((إذا قال أحدكم آمين)) .	١٢٠

- ((إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده)) .	٦٩
- ((اذهب حيث شئت في الفلس والفلسين)) .	١١٤
- ((اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر)) .	٩٤
- ((أذيب في أذنه الآنك)) .	١٤٤
- ((أرى أنك في سرقة من حرير)) .	٥٢
- ((أرسل رسول الله ﷺ إلى قرية على رأس أربعة فراسخ أو قال فرسخين)) .	٦٢
- ((أطناب فسطاط)) .	٦٣
- ((أعلى الفردوس)) .	١١٣
- ((أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغربال)) .	٩٠
- ((اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إذا رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور)) .	٦٦
- ((ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة)) .	٩٧
- ((ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته)) .	١٠٤
- ((ألبس والداه تاجا يوم القيامة)) .	٣٥
- ((ألجم يوم القيامة بلجام من نار)) .	٨٨
- ((ألوان الجوهر)) .	٧٢
- ((أما تستطيع إحداكن أن تجعل طوقا من فضة وجمانة من فضة)) .	١٢٨
- ((امرأة فرعون)) .	٩٢
- ((انطلق النبي ﷺ يوما و أنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة)) .	١٢٢
- ((إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من يا قوتة حمراء يطير بك ....)) .	١٠١
- ((إنّا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل)) .	١٢٢
- ((إن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأياها بالحبشة)) .	١٢٢
- ((إن أحدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار)).	٨٧
- ((إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه)).	١٤٣
- ((إن أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة رجل سمي ملك الملوك شاهان شاه)).	٥٥

- ((إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم)) .	١١٧
- ((إن بيني وبينه لخندقا من نار)) .	٣٨
- ((أن رسول الله ﷺ كتب قبل موته إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبـار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه)) .	١٤٣
- ((أن رسول الله ﷺ نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة)) .	١٤٣
- ((إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة)) .	١٠١
- ((إن طير الجنة أمثال البخاتي)) .	٢٩
- ((إن طير الجنة كأمثال البخت)) .	٢٩
- ((إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون شاهان شاه : إنه ملك الملوك)) .	٥٥
- ((إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة منه لتضيء ما بين المشرق والمغرب)) .	٣٥
- ((إن عمر رأى في قدم رجل مثل موضع الفلس الذي لم يصبه الماء)) .	١١٤
- ((إن في عجوة العالية شفاء أو إنا ترياق أول البكرة)) .	١٠٩
- ((إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس)) .	٦٢
- ((إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر)) .	٨٩
- ((إن الله حرم علي أو حرم الخمر والميسر والكوبة))	٧٢
- ((إن الله ضرب مثلا صراطا مستقيما)) .	١٣٢
- ((إن لنا شرابا نصنعه من القمح و الشعير قال: فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه)).	٨٩
- ((أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول للآخر يا شاهان شاه فقال رسـول الله ﷺ ((الله ملـك الملوك)) .	٥٥
- ((أن النبي ﷺ صلى على أصحمة النجاشي)) .	١٤٣
- ((أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنه في منزله وله فسطاط وسرادق)) .	٤٧
- ((أنا غربلت دقيقا)) .	٩٠
- ((إني استأجرت أجيرا بفرق أرز)) .	١٠٣
- ((إني أناهم عن الكنوز)) .	٩٧

- ((إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد)) .	١٠٨
-((أن يهودية جاءت تسألها)) .	١٢٧
- ((أناكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير)) .	٩٣
- ((أهل الخندق)) .	٣٨
- ((أو ظل فسطاط في سبيل الله)) .	٦٣
- ((أوتي أهل التوراة التوراة)) .	١٢١
- ((أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق)) .	١٠٥
- ((أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس)) .	٥٣
- ((أيما امرئ أفلس)) .	١١٤
(ب)	
- ((باب فسطاط)) .	٦٣
- ((بجبة ديباج)) .	٤٢
- ((بحفر الخندق)) .	٣٨
- ((برد إستبرق)) .	٢٧
- ((برنس خز)) .	٣٧
- ((بستان ذو رياحين)) .	٣٢
- ((بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم)) .	٩٧
- ((بشر الكنازين بكي في الجباه)) .	٩٧
- ((بعت من رسول الله ﷺ رجل سراويل)) .	٤٩
- ((بعمود فسطاط)) .	٦٣
(ت)	
- ((تحولت ياقوتا أو زمردا)) .	١٠١، ١١١
- ((تراب الخندق)) .	٣٨
- ((ترى فيه أباريق الذهب والفضة)) .	٢٣

- ((تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة)) .	٧٢
- ((تلجمي وتحيضي)) .	٧٢
- ((تمثال كسرى)) .	٦٩
- ((توجه الله تاج الملك)) .	٣٥
(ث)	
- ((ثم أتى أهل الإنجيل الإنجيل)) .	١٠٧
- ((ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول)) .	٧٥
- ((ثم جاء بطست من ذهب)) .	٥٧
- ((ثم جاء بعد قليل عمر بن سعد على بختي أو بختية)) .	٢٩
- ((ثم علق الأغاليق على وتد فقمت إلى الأقاليد فأخذتا)) .	١٠٥
- ((ثم مضيت فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة وأخاوين عليها لحوم طيبة))	٤٠
- ((ثوب إستبرق)) .	٢٧
- ((ثوب خز)) .	٣٧
- ((ثوب ديباج)) .	٤٢
- ((ثياب سندس)) .	٥٣
(ج)	
- ((جبة خز)) .	٣٧
- ((جبة سندس)) .	٥٣
- ((جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا الوس)) .	٧٤
- ((جنات الفردوس)) .	١١٣
- ((جنان الفردوس)) .	١١٣
- ((جنبتي الصراط)) .	١٣٢
- ((جنة الفردوس)) .	١١٣
(ح)	
- ((حافتي الصراط)) .	١٣٢

- ((حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خوانم)) .	٤٠
- ((حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق)) .	١٢٨
- ((حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ﷺ أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر)) .	٧٤
- ((حتى يصير الناس إلى فسطاطين إلى فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه)) .	٦٣
- ((حلة إستبرق)) .	٢٧
- ((حلة سندس)) .	٥٣
(خ)	
- ((خذي فرصة ممسكة فتوضئي)) .	٧٦
- ((خير الخيل الأدهم الأقرح .... فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية))	٧١
- ((خير من مائة فرس ملجم)) .	٧٢
(د)	
- ((دخلت على جابر بن زيد وهو يأكل على خوان خلنج)) .	٤٠
- ((الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئا)) .	٤٤
(ر)	
- ((رأس الصراط)) .	١٣٢
- ((رأيت على سعيد بن المسيب طيلسانا مدبجا)) .	٥٩
- ((رأيت محمد بن مسلمة واقفا على ظهر إجار)) .	٨١
- ((رسول قيصر)) .	١٣٣
- ((الريح ريح المسك)) .	٧٦
(ز)	
- ((زبرجدة خضراء)) .	٤٦
(س)	
- ((ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط)) .	١١٨
- ((سمعت رسول الله ﷺ نهى أن يقعد على القبر وأن يقصص)) .	١٣٧
- ((سميتموه بأسماء فراعنتكم)) .	٩٢

- ((سنه سنه)) .	١٤٢
(ص)	
- ((صليت بطور سيناء حيث كلم الله ﷻ موسى عليه السلام)) .	٨٨
(ط)	
- ((طرف الفسطاط)) .	٦٣
- ((طنب الفسطاط)) .	٦٣
(ع)	
- ((على أريكة من أرائكه)) .	١٠٤
- ((على طنفسة خضراء على كبد البحر)) .	٥٨
- ((على كثبان المسك والكافور))	٦٦،٧٦
- ((على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق)) .	٢٧
- ((عمامة خز)) .	٣٧
- ((عند رجل قد أفلس)) .	١١٤
(ف)	
- ((فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)) .	٧٤،١٧٢
- ((فأخرجت جبة طيالسة)) .	٥٩
- ((فأخرج فتيلته وأخرج بطة فتحها)) .	٣٣
- ((فإذا جاوزه رقعوها فانتفعوا با)) .	٩٣
- ((فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير من در)) .	٩٤
- ((فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة)) .	١١٣
- ((فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر)) .	٧٦
- ((فأطال با في مرج أو روضة فما أصابت في طلبها ذلك من المرج أو الروضة كانت لـه حسنات)) .	٧٥
- ((فأقبل معاوية يومئذ على بختي عظيم)) .	٢٩
- ((فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانا واتخذوها مسجدا)) .	٨٥

- ((فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي با إسطاما في عنقه يوم القيامة)) .	٨٣
- ((فإنه ليس ثم دينار ولا درهم)) .	١٣٠
- ((فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد)) .	١١٨
- ((فتخرج بطاقة فيها أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقـال احـضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات)) .	٨٤
- ((فتوضأ القوم وبقيت جرعة فقال ازدهر با يا أبا قتادة فإنه سيكون لها نبأ))	٨٢
- ((فتوضع له منابر من نور ومنابر من زبرجد)) .	٤٦
- ((فجننا الليل إلى بستان خرب)) .	٣٢
- ((فخرجنا فإذا فسطاط مضروب)) .	٦٣
- ((فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير)) .	٨١
- ((فدخل أريكة أمي)) .	١٠٤
- ((فدخل الكنيسة فإذا بيهود)) .	١٢٢
- ((فربما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي)) .	٥٧
- ((فرجعا يقصان في أثرهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت)) .	٥٦
- ((فرضة من فرض الخندق)) .	٣٨
- ((فرطنا في قراريط كثيرة)) .	١١٨
- ((ففيها عشرة دراهم)) .	٤١
- ((فقال النبي ﷺ بالفارسية كخ كخ)) .	٦٧
- ((فقلنا يا رسول الله : إنا جنازة يهودي)) .	١٢٧
- ((فقلت : لو قربت إلينا من هذا البط يعني الوز)) .	٣٣
- ((فقيل لها ما هذا ؟ قالت من صاحب هذا الدير .... فأخذوا يهدمون ديره فلما رأى ذلك نزل إليهم)) .	٨٧
- ((فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور)) .	٨٨
- ((فمررت بكنيسة من كنائس النصارى)) .	١٢٢
- ((فمن لم يجد الإزار فليلبس سراويل للمحرم)) .	٤٩

- ((فنزعت خفها أو موزجها فربطته في نطاقها أو خمارها)) .	٧٨
- ((فنزعت موقها فسقته)) .	٧٨
- ((في جدار مجصص)) .	١٣٧
- ((فيخرجون كأنهم القراطيس)) .	١١٦
- ((فيرسل الله طيرا كأعناق البخت)) .	٢٩
- ((فيستقبله رجل .... فيقول : إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر))	٦٥
- ((فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفا)) .	٣٤
- ((فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم)) .	١٣٢
- ((في في فرعون)) .	٩٢
- ((فيلبس تاج الكرامة)) .	٣٥
- ((فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر .... فيقول يا رب ما هـذه البطاقة مع هذه السجلات)) .	١٣١
- ((فيها أمثال الأترج)) .	٢٤
(ق)	
- ((قد أخذته بأربعة دنانير)) .	١٣٠
- ((القدرية مجوس هذه الأمة)) .	٧٤
- ((قدمت من الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن)) .	١٤٢
- ((قصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد)) .	٤٦
- ((قطعة إستبرق)) .	٢٧
- ((قطيفة أرجوان)) .	٢٥
- ((القنطار اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض)) .	٩٦
(ك)	
- ((كان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يقصران ويفطران في أربعة برد)) .	١٠٨
- ((كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرةثلاثةأميال أوثلاثةفراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين))	٦٢

- ((كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة صـوف وسـراويل صوف)) .	٤٩
- ((كان لرسول الله ﷺ جبة من طيالسة لبنتها ديباج كسرواني)) .	٤٢
- ((كان الناس إذا نزل رسول الله ﷺ منزلا فعسكر تفرقوا عنه في الشعاب والأودية))	٦٠
- ((كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم)) .	١٢٢
- ((كانوا يضعون طعام اليتيم على الإخوان على حدة)) .	٤٠
- ((كأنا نخامة في حائط مجصص)) .	١٣٧
- ((كأني أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح)) .	١٠٥
- ((كحامل المسك ونافخ الكير)) .	١٣٩
- ((كساء خز)) .	٣٧
- ((كسرى بن هرمز)) .	٦٩
- ((كفاف الديباج)) .	**42**
- ((كالقطائف الأرجوان)) .	٢٥
- ((كما شرفت النصارى بيعها)) .	٨٥
- ((كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بيعها)) .	١٢٢
- ((كما يغلي المرجل أو القمقم)) .	١١٧
- ((كما ينفي الكير خبث الحديد)) .	١٣٩
- ((كمثل صاحب المسك وكير الحداد)) .	١٣٩
- ((كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة)) .	١١٨
- ((كنت مع أبي ذر .... فأمرها أن تشتري له فلوسا)) .	١١٤
- ((كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له)) .	٦٥
- ((كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان)) .	٦٠
- ((كنفي الصراط)) .	١٣٢
- ((كنوز كسرى)) .	٦٩
- ((كيف بكم وبزمان أو يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة)) .	٩٠

(ل)	
- ((لا أركب الأرجوان)) .	٢٥
- ((لا تبيعوا الدينار بالدينارين)) .	١٣٠
- ((لا تدعون منه درهما)) .	٤١
- ((لا ترفع المرأة في الطيلسان المزرر للمحرم)) .	٥٩
- ((لا تسافر المرأة بريدا إلا مع ذي محرم)) .	١٠٨
- ((لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء)) .	١٣٧
- ((لا تلبسوا الحرير ولا الديباج)) .	٤٢
- ((لأنفقت كنز الكعبة)) .	٩٧
- ((لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا)) .	١٠٨
- ((لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات)) .	٤٩
- ((لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل)) .	٤٩
- ((لبس الديباج)) .	٤٢
- ((لبنة ديباج)) .	٤٢
- ((لتزخرفت له ما بين السماء والأرض)) .	١١٠
- ((لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى)) .	١١٠
- ((لخلوف فم الصائم عند الله تعالى أطيب من ريح المسك)) .	٧٦
- ((لسرادق النار أربعة جدر)) .	٤٧
- ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) .	١٢٧
- ((لقد دخلتها وأخذت إقليدها)) .	١٠٥
- ((لكل نبي حواريّ)) .	١٤١
- ((لما أغرق الله فرعون)) .	٩٢
- ((لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة ... ماتركوا في المعسكر وعاء إلا ملؤوه)) .	٦٠
- ((لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله ﷺ)) .	٣٨
- ((لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا)) .	٩٩

- ((لم يكن لنا مناديل)) .	٩٩
- ((لو أن رصاصة مثل هذه- وأشار إلى مثل الجمجمة- أرسلت من الـ سماء إلى الأرض .... لبلغت الأرض قبل الليل)) .	٤٥
- ((ليس ملك كسرى ولا قيصر)) .	٦٩
- ((ليكونن قوم من أمتي يستحلون الخز والحرير)) .	٣٧
(م)	
- ((ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي)) .	١٠٩
- ((ما أكل النبي ﷺ على خوان ولا في سكرجة)) .	٤٠
- ((ما بين هذه البيوت إلى منبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة)).	٨٧
- ((ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع)) .	١٢٦
- ((ما رفع بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط ولا حملت معه طنفسة)) .	٥٨
- ((ما على إحداكن أن تتخذ قرطين من فضة وتتخذ لها جمانتين من فضة)) .	١٢٨
- ((المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء)) .	١٠١
- ((مثل بناء التنور)) .	١٣٥
- ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب)) .	٢٤
- ((مدائن قيصر)) .	١٣٣
- ((مدائن كسرى)) .	٦٩
- ((مدينة قيصر)) .	١٣٣
- ((مستقة من سندس)) .	٥٣
- ((مطرف خز)) .	٣٧
- ((ملك كسرى)) .	٦٩
- ((من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة)).	١٤٤
- ((من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله)) .	٨١
- ((من تحلى أو حلي بخز بصيصة من ذهب كوي بها يوم القيامة)) .	٣٧
- ((منديل سعد بن معاذ في الجنة)) .	٩٩

- ((من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)) .	٧٢
- ((من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض)) .	٣٨
- ((منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبا ودينارها))	٦٥
- ((من قام بألف آية كتب من المقنطرين)) .	٩٦
- ((من قرأ آية إلى خمس مائة كتب له قنطار من الأجر القيراط منه مثل التل العظيم)) .	٩٦
- ((من كنزها فلم يؤد زكاتا)) .	٩٧
- ((من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه)) .	٧٩
- ((من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله)) .	٧٩
- ((من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قدميه فقد برئت منه الذمة)) .	٨١
- ((من ياقوت الجنة)) .	١٠١
- ((من يواقيت الجنة)) .	١٠١
- ((المهجر إلى الجمعة .... كالمهدي بطة)) .	٣٣
- ((ميثرة الأرجوان))	٢٥
(ن)	
- ((ناحية الخندق)) .	٣٨
- ((نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر)) .	١١١
- ((نساء كاسيات عاريات ميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة)) .	٢٩
- ((نعم لا أقضيكها إلا بختية)) .	٢٩
- ((نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر)) .	١٣٧
- ((نهى رسول الله ﷺ عما زفت من شيء قال وقال لي نبي الله ﷺ هو المقير)) .	٩٣
- ((نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور)) .	١٣٧
- ((نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور)) .	١٣٧
(هـ)	
- ((هجر النبي ﷺ فهجرت، فصليت ثم جلست، فالتفت إلى النبي ﷺ فقال : اشكمت درد، قلت نعم قال قم فصل فإن في الصلاة شفاء)) .	٢٨

- ((هذا كان فرعون هذه الأمة)) .	٩٢
- ((هل قضيت النبطي أفلسه)) .	١١٤
(و)	
- ((وأجلى يهود المدينة كلهم .... ويهود بني حارثة)) .	١٢٧
- ((وأجهدت في الوسية)) .	٧٤
- ((وأخذ بلجام دابته)) .	٧٢
- ((وإذا أتيت على حائط البستان فناد صاحب الحائط ....)) .	٣٢
- ((وإذا ترابا المسك)) .	٧٦
- ((وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده)) .	١٣٣
- ((وارتبطوا الخيل ..... وعليكم بكل كميت أغر محجل)) .	٧١
- ((وأصلحوها بخشبة)) .	٩٣
- ((وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض)) .	٩٧
- ((وأما أبوه فحواريّ النبي ﷺ)) .	١٤١
- ((وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ)) .	٧٢
- ((وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى)) .	١١٣
- ((وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء)) .	٢٣
- ((وإن الله ﷻ يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها)) .	١١٠
- ((والبر بالبر مدي بمدي)) .	٩٩
- ((وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة)) .	١٣٧
- ((وجعل فيه كثبان من المسك الأبيض)) .	٧٦
- ((وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنارا)) .	٧٥
- ((وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت)) .	١٠١
- ((والخلق ملجمون في العرق)) .	٧٢
- ((ودون الدواوين)) .	٤٤
- ((وعلى أهل مصر إردب حنطة)) .	١٤٧

- ((وعن المياثر الأرجوان)) .	٢٥
- ((وقالت طائفة منهم ابنوا لنا دورا في الفيافي)) .	٨٧
- ((و كان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة))	٧٠
- ((ولا درهمين بدرهم)) .	٤١
- ((ولا في حجر الزمرد زكاة)) .	١١١
- ((ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ)) .	٤٢
- ((ولا يجمعهم ديوان حافظ))	٤٤
- ((ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص)) .	٤٥
- ((وما السرق ؟ قيل له الحرير أو شقق الحرير)) .	٥٢
- ((وما الفالوذج قال يخلط السمن والعسل جميعا)) .	٦١
- ((ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير)) .	١٣٩
- ((ومثل الكافر كمثل الأرزة الذية على أصلها لا يفيؤها شيء حتى يكون انجعافها مـرة واحدة)) .	١٠٣
- ((ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تتز حتى تستحصد)) .	١٠٣
- ((ومجامرهم الألوة)) .	١٤٥
- ((ومجامرهم الألوة الألنجوج عود الطيب)) .	٢٩،١٤٥
- ((ومن زوج لله تعالى توجه تاج الملك)) .	٣٥
- ((ومنعت الشام مديها ودينارها)) .	٩٩
- ((ومنعت مصر إردبا ودينارها)) .	١٤٧
- ((ومن قرأ في ليلة خمس مائة آية إلى الألف أصبح له قنطار في الآخرة قالوا وما القنطار قال اثنا عشر ألفا)) .	٩٦
- ((ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار)) .	٩٣
- ((ومنهم من يلجمه العرق إلجاما)) .	٧٢
- ((وهج التنور)) .	١٣٥
- ((وهي مني على ثلثي فرسخ)) .	٦٢

- ((وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب)) .	٣٧
- ((ووضع لي عشرة أقفزة)) .	٦٥
- ((ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ)) .	٣٥
- ((ويمسح على عمامته وموقيه)) .	٧٨
- ((واليهودي والوسي)) .	٧٤
- ((ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها)) .	٣٥،١٠١
(ي)	
- ((يا ابن اليمان قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب)) .	٦٠
- ((يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم)) .	٥٤
- ((يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا)) .	٣٨
- ((يا أم خالد هذا سنا ويا أم خالد هذا سنا)) .	١٤٢
- ((يا أم خالد هذه سنه)) .	١٤٢
- ((يا بابوس من أبوك)) .	٨٤
- ((يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة)) .	٥٩
- ((يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج)) .	٣١
- ((يضرب مائة بحبل مطلي بقار)) .	٩٣
- ((يفتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى)) .	٦٩
- ((يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب)) .	٩٧
- ((يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل حكما مقسطا)) .	١٢٤

ثالثاً : الكشاف اللغوي

اللفظ	الأصل	مرات الورود	رقم الصفحة
آمين	عبراني	٧٩	١٢٠ ، ١٥٩، ١٨٩
آنك	هندي	٨	، ١٤٤
إبريق	فارسي	١٣	٢٣، ١٧٣، ١٧٩
أترجة	فارسي	١٨	٢٤، ١٩٠
إجار	سرياني	٤	٨١، ١٥٢، ١٩٠
أرجوان	فارسي	١٨	٢٥، ١٦٨
إردب	قبطي	٣	١٤٧
أرز	يوناني	١٣	١٠٣
أريكة	يوناني	١٤	١٠٤، ١٥٩
ازدهر	سرياني	١	٨٢
إستبرق	فارسي	٤٢	٢٧، ١٦٠
إسطام	سرياني	١	٨٣
أشكمت درد	فارسي	٣	٢٨
إقليد	يوناني	٤	١٠٥، ١٨٠، ١٩٠
ألنجوج	فارسي	١	٢٩
ألوة	هندي	١٦	١٤٥، ١٩١
إنجيل	يوناني	٤٨	١٠٧، ١٦٠
بابوس	سرياني	١	٨٤، ١٥٣
بخت	فارسي	١٠	٢٩
بذج	فارسي	٢	٣١
بريد	يوناني	١٢	١٠٨، ١٦٨، ١٧٣

بستان	فارسي	١٢	١٩١، ١٥٣، ٣٢
بطاقة	سرياني	١٢	٨٤
بطة	فارسي	٣	١٩١، ٣٣
بند	فارسي	٢	١٦٠، ٣٤
بيدر	فارسي	١٢	٣٥
بيعة	سرياني	٧	١٦١، ٨٥
تاج	فارسي	١١	١٦١، ٣٥
ترعة	سرياني	٢٤	١٦٩، ٨٧
ترياق	يوناني	٧	١٩٢، ١٠٩
تنور	أكدي	٢٨	١٣٥
تور	فارسي	٦١	٣٦
توراة	عبراني	١١٠	١٦١، ١٢١
جبت	حبشي	٧	١٤٠
جص	أكدي	١٨	١٣٧
جمان	لاتيني	٨	١٧٤، ١٢٨
جوهر	فارسي	٣	١٦٢، ٣٧
حواري	حبشي	٥٣	١٦٩، ١٤١
خز	فارسي	٢٠	١٥٣، ٣٧
خندق	فارسي	١١٣	١٦٢، ٣٨
خوان	فارسي	١٧	١٦٣، ٤٠
درهم	فارسي	١٤٥	٤١
ديباج	فارسي	٥٦	٤٢
دير	سرياني	٣٠	١٦٣، ٨٧
دينار	لاتيني	١٨٣	١٣٠
ديوان	فارسي	١٥	٤٤

رصاص	فارسي	١١	١٩٢، ٤٥
زبرجد	فارسي	٦	١٩٢، ٤٦
زخرف	يوناني	٣	١٥٤، ١١٠
زمرد	يوناني	١	١١١
سجل	لاتيني	١٥	١٧٤، ١٧٠، ١٣١
سرادق	فارسي	٨	١٥٤، ٤٧
سراويل	فارسي	٨٣	٤٩
سرقة	فارسي	١٣	١٦٣، ٥٢
سناه	حبشي	٧	١٨٠، ١٤٢
سندس	فارسي	١٨	١٥٤، ٥٣
سور	فارسي	٢	١٨١، ٥٤
سيف	يوناني		١١٢
شاهان شاه	فارسي	٣	٥٥
صراط	لاتيني	٥٥	١٥٤، ١٣٢
طاق	فارسي	٨	١٦٣، ٥٦
طست	فارسي	٤٨	٥٧
طنفسة	فارسي	٨	١٥٥، ٥٨
طور	سرياني	٢٦	٨٨
طيلسان	فارسي	١٦	٥٩
عسكر	فارسي	٢٦	١٥٥، ٦٠
غبيراء	سرياني	٧	٨٩
غربال	سرياني	٧	١٧٠، ٩٠
فاثور	سرياني	١	٩١
فالوذج	فارسي	٣	١٩٢، ١٨١، ١٦٤، ٦١
فردوس	يوناني	٢٩	١١٣

فرسخ	فارسي	١٠	١٨٢، ١٥٥، ٦٢
فرعون	سرياني	٤٩	١٥٦، ٩٢
فسطاط	فارسي	٦٢	١٦٤، ٦٣
فلس	يوناني	٣٠	١١٤
قار	سرياني	٦	١٨٢، ٩٣
قدوم	عبراني	١٣	١٢٢
قرطاس	يوناني	٢	١٧٠، ١١٦
قرقور	سرياني	٢	٩٤
قصر	سرياني	٧٣	٩٥
قصّة	أكدي	٨	١٣٧
قفيز	فارسي	٦	٦٥
قمقم	يوناني	١	١٩٣، ١٨٢، ١٦٤، ١١٧
قنطار	سرياني	٣	٩٦
قهرمان	فارسي	٢	٦٥
قيراط	يوناني	١٦٢	١٥٦، ١١٨
قيصر	لاتيني	٤٧	١٣٣
كافور	فارسي	٢٣	١٨٣، ٦٦
كخ كخ	فارسي	٥	١٧١، ٦٧
كرسف	فارسي	١٩	٦٨
كسرى	فارسي	٧٣	١٥٦، ٦٩
كعك	فارسي	٤	٧٠
كميت	فارسي	٦	٧١
كنـز	سرياني	١١٦	٩٧
كنيسة	عبراني	٢٣	١٨٣، ١٢٢
كوبة	فارسي	١١	١٨٣، ٧٢

كير	أكدي	٥٢	١٣٩
لجام	فارسي	٣٦	١٥٧، ٧٢
مجوس	فارسي	٥٣	١٥٧، ٧٤
مدي	سرياني	١٢	٩٩
مرج	فارسي	١٩	١٥٧، ٧٥
مسك	فارسي	٢٥٠	٧٦
مسيح	عبراني	١٨	١٢٤
منديل	سرياني	٤٩	٩٩
موزج	فارسي	١	٧٨
موق	فارسي	٧	١٨٤، ٧٨
نجاشي	حبشي	١٤٤	١٦٥، ١٤٣
نرد	فارسي	١٢	١٨٤، ٧٩
نردشير	فارسي	٦	٧٩
ياقوت	سرياني	٢٦	١٠١
يـم	عبراني	١٣	١٢٦
يهود	عبراني	١٣٨	١٢٧

رابعاً: قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب المطبوعة

- القرآن الكريم .

- أ -

- الآثار: أبو يوسف يعقوب الأنصاري، تحقيق: أبو الوفاء، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٥٥هـ.
- أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج: محمد سعود بوبو ، مؤسسة النوري – دمشق، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣م.
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية: أبو الحسن علي الماوردي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- أدب الكاتب: عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية – مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م.
- الاشتقاق: محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: محمد صالح التكريتي، بغداد، ١٩٧٣م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- إصلاح المنطق: يعقوب ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
- الإعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء - عليهم السلام-: ف. عبد الرحيم، دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث: رجب عبد الجواد إبراهيم، مكتبة دار القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

- الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر: أبوالسعود أحمـد الفخـراني، التركي للكمبيوتر والطباعة- طنطا، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.
- ألفاظ فارسية معربة ودخيلة في شعر الأعشى: حسين عبدالباسط، مؤسسة الثقافـة الجامعية- الإسكندرية، ١٩٨٩ م.
- الألفاظ المعربة في معجم العين - دراسة تأصيلية-: مصطفى إبراهيم علي، الوفـاء للطباعة والنشر، ١٩٨٨ م.
- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم القونوي، تحقيق: أحمد الكبيسي، دار الوفاء – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .
- الإيضاح: محمد الخطيب القزويني، شرح: عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة إحياء الكتب الإسلامية، د. ت.
- الإيمان: محمد بن منده، تحقيق: علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة- بـيروت، الطبعـة الثانية، ١٤٠٦ هـ.

- ب -

- البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر): أحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٨٨م.
- البدء والتاريخ: مطهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، د.ت.
- البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية: اغناطيوس يعقوب الثالث، ١٩٦٩م.

- ت -

- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، منـشورات دار مكتبـة الحياة- بيروت،د.ت.
- تاريخ اللغات السامية: أ. ولفنسون (أبوذؤيب)، دار القلم للطباعة والنشر- بيروت، د.ت.
- تحرير ألفاظ التنبيه: أبوزكريا يحيى النووي، تحقيق: عبـدالغني الـدقر، دار القلـم- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي: محمد المباركفوري، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ت.
- تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية: أحمد بن كمال باشا زاده، تحقيق: حامد صادق قنيبي، دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق: محمد نورالدين المنجد، دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- تصحيح الفصيح وشرحه: عبدالله بن جعفر بن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المعيوف، مراجعة: رمضان عبدالتواب، دار لجنة إحياء التراث في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، مطابع الأهرام التجارية – قليوب، ١٤١٩هـ.
- التعريب في ضوء علم اللغة المعاصر: عبدالمنعم الكاروري، مطبعة جامعة الخرطوم، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه: طوبيا العنيسي، دار العرب- القاهرة ١٩٨٨- ١٩٨٩م.
- تفسير غريب القرآن: عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٨هـ.
- تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الفكر- بيروت، ١٤٠١هـ.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي، ترجمة: محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- تذيب الأسماء واللغات: أبوزكريا يحيى النووي، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ت.
- تذيب اللغة: أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، الجزء: ٩، تحقيق: عبد السلام هارون، الجزء:١٢- ١٣، تحقيق: أحمد البردوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.
- التوقيف على مهمات التعريف: محمد المناوي، تحقيق: محمد الدايـة، دار الفكر المعاصر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

- ج -

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير الطبري، دار الفكـر- بـيروت، ١٤٠٥هـ.
- جمهرة اللغة: أبوبكر بن دريد، دار صادر- بيروت، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن- ١٣٤٥هـ.

- ح -

- حاشية على كتاب المعرب: ابن بري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، بيروت، الطبعـة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الحديث النبوي في النحوالعربي: محمود فجال، العبيكان للطباعة والنشر- الريـاض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

- خ -

- الخصائص: أبوالفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجـار، عـالم الكتـب- بيروت، د.ت.

- د -

- دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح: حامد صادق قنيبي، دار الجيل- بـيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- دراسات في الدلالة والمعجم: رجب عبد الجواد إبـراهيم، دار غريـب- القـاهرة ٢٠٠١م.
- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الثانيـة عشرة، ١٩٨٩م.
- دراسات في المعجم العربي: إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- دراسات مقارنـة في المعجـم العـربي: الـسيد يعقـوب بكـر، دار الأحـد- بيروت، ١٩٧٠م.

- دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القـاهرة، الطبعـة الـسابعة، ١٩٩٢م.
- دور الكلمة في اللغة: استيفن أولمان، ترجمه قدم له وعلق عليه: كمـال بـشر، دار غريب- القاهرة، الطبعة الثانية عشرة، ١٩٩٧م.
- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتـاب- بيروت، ١٩٦٨م.

- ر -

- الرسالة: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، المكتبـة العلميـة – بيروت، د.ت.

- ز -

- الزهد: ابن أبي عاصم، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتـراث- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

- س-

- الساميون ولغاتم: حسن ظاظا، دار القلم- دمشق، الطبعة الثانيـة،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- سنن البيهقي الكبرى: أبوبكر أحمد البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز- مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، دار إحيـاء التراث العربي- بيروت، د.ت.
- سنن الدارمي: أبومحمد عبدالله الدارمي، تحقيق: فواز زمولي وخالـد العلمـي، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- سنن أبي داود: أبوداود سليمان السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميـد، دار الفكر، د.ت.

- السنن الكبرى: أبوعبدالرحمن أحمد النسائي، تحقيق: عبد الغفار البـذاري وسـيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٤١١ هـ ـ - ١٩٩١م.
- سنن ابن ماجه: محمد بن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر- بيروت، د.ت.
- سنن النسائي (المجتبى): أبوعبدالرحمن أحمد النسائي، تحقيق: عبـدالفتاح أبوغـدة، مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل: ف. عبدالرحيم، دار المـآثر- المدينـة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٩- ١٩٨٩م.

- ش -

- شرح سنن ابن ماجه: أبوالحسن السندي، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة- بيروت، دار المؤيد- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- شرح صحيح مسلم: أبوزكريا يحيى النووي، دار إحياء التراث العـربي- بـيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الـدين أحمـد بـن محمـد الخفاجي، تقديم وتصحيح: محمد كشاش، دار الكتب العلمية- بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- ص -

- الصاحبي: أحمد بن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلـبي- القاهرة، ١٩٧٧م.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان البستي، تحقيق: شـعيب الأرنـؤوط، مؤسـسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

- صحيح البخاري: محمد إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كـثير- بيروت، دار اليمامة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

- ع -

- علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.
- علم الدلالة بين النظر والتطبيق: أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية- بـيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- علم الدلالة - دراسة نظرية وتطبيقية-: فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- علم اللغة: علي عبد الواحد وافي، دار نضة مصر- القاهرة، الطبعة التاسعة، د.ت.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظـيم أبـادي، دار الكتـب العلمية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- العين: الخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبـة الهلال، د.ت.

- غ -

- غرائب اللغة العربية: رفائيل نخلة اليسوعي، مؤسسة خليفة للطباعة، دار المـشرق، الطبعة الرابعة، ١٩٨٦م.
- غريب الحديث: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي قلعجـي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
- غريب الحديث: أبوإسحاق إبراهيم الحربي، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث: أبوعبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- غريب الحديث: عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

- ف -

- الفائق في غريب الحديث: جارالله محمود الزمخشري، تحقيق: على محمـد البجـاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعرفة- لبنان، الطبعة الثانية، د.ت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فـؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فصول في فقه العربية: رمضان عبدالتواب، مطبعة المدني- القاهرة، الناشـر مكتبـة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.
- فقه اللغة وأسرار العربية: أبومنصور الثعالبي، شرح وتعليق: ديزيره سقال، دار الفكر العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- فيض القدير: عبدالرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعـة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات): عبـدالكريم محمـد جبل، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.
- في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء: أحمـد علـم الـدين الجندي، مطابع جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.
- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٩٢م.

- ق -

- قاموس الفارسية: عبدالنعيم محمد حسنين، الناشرون: دار الكتب الإسـلامية، دار الكتاب المصري- القاهرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت، مطبعـة نـهضة مـصر- القاهرة، ١٤٠٢هـ.
- القاموس المحيط: محمد الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة- بيروت، د.ت.
- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: محمد الأمين المحبي، تحقيـق: عثمـان الصيني، مكتبة التوبة- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل: ف. عبدالرحيم، مطابع الوفاء- المنصورة، مكتبة لينة للنشر والتوزيع- دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- ك -

- الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة المدني، الناشرمكتبة الخـانجي- القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- الكشاف: جارالله محمود الزمخشري، دار الفكـر، الطبعـة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- كلام العرب من قضايا اللغة العربية: حسن ظاظا، دار القلـم- دمـشق، الـدار الشامية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الكلمة دراسة لغوية معجمية: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعيـة- الإسـكندرية، ١٩٩٦م.
- الكليات: أبو البقاء أيوب الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- ل -

- لسان العرب: محمد بن منظور الإفريقي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.
- اللغات في القرآن: رواية ابن حسنون المقرئ المصري بإسناده إلى ابـن عبـاس ﷺ، تحقيق: توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة- القاهرة، الطبعـة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- اللغة: ج. فندريس، تعريب: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د.ت.
- اللغة العربية كائن حي: جرجي زيدان، دار الجيل- بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- اللهجة العامية: السيد محمد عاشور، مطابع الوادي الجديـد، دار الأمـل للنـشر والتوزيع- جيزة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

- م -

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي الهيثمي، دار الريان للتراث العربي- القـاهرة، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٧هـ.
- المخصص: علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الباز- مكة المكرمة، د.ت.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- المستدرك على الصحيحين: أبوعبدالله محمد الحاكم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطـا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- المسند: أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة- مصر، د.ت.
- مسند أبي يعلى: أبويعلى أحمد الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسـد، دار المـأمون للتراث- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مسند البزار: أبوبكر أحمد البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسـسة علـوم القرآن- بيروت، مكتبة العلوم والحكم- المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- مسند الحارثي (زوائد الهيثمي): الحارث بن أبي أسامة، تحقيق: حـسين البـاكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، الطبعـة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد المقري الفيـومي، المكتبـة العلميـة- بيروت، د.ت.
- المصطلح العربي الأصل والدال الدلالي: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعيـة، ١٩٩٦م.
- مصنف ابن أبي شيبة: أبوبكر عبدالله بن أبي شيبة، تحقيق: كمال الحـوت، مكتبـة الرشد- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- مصنف عبد الرزاق: عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المطلع علي أبواب المقنع: محمد البعلي، تحقيق: محمـد بـشير الأدلـبي، المكتـب الإسلامي- بيروت،١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، شرح وتحقيق: عبدالجليل عبـده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- معجم الألفاظ الفارسية المعربة: أدي شير الكلداني، مكتبة لبنان- بيروت،١٩٩٠م.

- المعجم الأوسط: سليمان الطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحـسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار الفكر- بيروت، د.ت.
- المعجم الذهبي عربي- فارسي: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون- الطبعـة الأولى، ١٩٩٨م.
- المعجم الفارسي العربي الموجز: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعـة الأولى، ١٩٩٧م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبدالله البكري، تحقيـق: مـصطفى السقا، عالم الكتب- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة: حامد صـادق قنـيبي، دار النفـائس- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- معجم المعربات الفارسية: محمد ألتونجي، مكتبة لبنان ناشـرون، الطبعـة الثانيـة، ١٩٩٨م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: رتبه لفيف من المستشرقين، نشره: دأ. ي. ونسنك، مكتبة بريل- مدينة ليدن، ١٩٣٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراجـه: إبـراهيم مـصطفى وآخرون، المكتبة العلمية- طهران، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت.
- معجميات عربية سامية: الأب مرمرجي الدومنكي، مطبعة المرسـلين اللبنـانيين- لبنان، ١٩٥٠م.
- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبومنصور موهوب الجـواليقي، تحقيق: ف. عبدالرحيم، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المغرب في ترتيب المعرب: أبوالفتح ناصر الدين بن المطرز، تحقيق: محمود فـاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ضبطه وراجعه: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة: صلاح الدين المنجد، انتشارات بنياد فرسـك- إيران، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتـب العلميـة- إيران، د.ت.
- المقتضب في لهجات العرب: محمد رياض كـريم، التركـي للكمبيـوتر وطباعـة الأوفيست- طنطا، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، الطبعة الـسادسة، ١٩٧٨م.
- من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل (معجم ودراسة): طه بـاقر، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- المنتقى شرح الموطأ: أبوالوليد سليمان الباجي، دار الفكر العربي، د.ت.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيـق: محمد ألتونجي، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- الموطأ: مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التـراث العـربي- مصر، د.ت.
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف: خديجة الحـديثي، دار الطليعـة- بيروت، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م.
- المولد في العربية (دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام): حلمي خليـل، دار النهضة العربية- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- ن -

- نشوء اللغة ونموها واكتهالها: الأب أنستاس ماري الكرملي، مكتبة الثقافة الدينيـة، د.ت.

- النقاء اللغوي والمعرّب في شعر الأعشى الكبير: إبراهيم خليفة شعلان، مطبعة مركز الشنهابي للطباعة، الناشر الدار الأندلسية للأوفست والتصوير- الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- النقود العربية والإسلامية وعلم النميات: الأب أنستاس ماري الكرملي، دار المصري للطباعة، الناشر مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبوالسعادات المبارك بن الأثير الجـزري، تحقيـق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ثانياً: الكتب المخطوطة :

- الطراز المذهب في الدخيل والمعرب: محمد النهالي الحلبي، مصوّرة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقم الحفظ: (٤٧٠٦).

ثالثاً: الدوريات :

- مجلة اللسان العربي: بعض الأعداد.
- مجلة المجمع العلمي العربي: بعض الأعداد.
- المجلة العربية: جمادى الأولى ١٤١٣ هـ.

الفهرس العام

التمهـيد : ٧
العربية بين التأثر والتأثير (ظاهرة الإقراض والاقتراض) ٨
المعرّب والدخيل ١٠
المعرب في القرآن الكريم والحديث الشريف..... ١٩
الفصل الأول : تأصيل الألفاظ ٢٣
المبحث الأول : الألفاظ المقترضة من الفارسية..... ٢٤
الإبريق : ٢٤
الأترجة : ٢٦
الأرجوان :..... ٢٧
الإستبرق : ٢٨
أَشَكِمَتْ دَرْدْ :..... ٢٩
الألنجوج :..... ٣٠
البُخْت : ٣١
البذج : ٣٣
البستان :..... ٣٣
البطـة :..... ٣٤
البند : ٣٥
البيدر : ٣٦
التاج :..... ٣٦
التور:..... ٣٧
الجوهر : ٣٨
الخـز : ٣٩
الخندق : ٣٩

الخوان : ٤١
الدرهم : ٤٢
الديباج : ٤٣
الديوان : ٤٥
الرصاص : ٤٦
الزبرجد : ٤٧
السرادق : ٤٨
السراويل : ٥٠
السرقة : ٥٣
السندس : ٥٤
سور : ٥٥
شاهان شاه : ٥٦
الطاق : ٥٧
الطست : ٥٨
الطنفسة : ٥٩
الطيلسان : ٦٠
العسكر : ٦١
الفالوذج : ٦٢
الفرسخ : ٦٣
الفسطاط : ٦٤
القفيز : ٦٦
القهرمان : ٦٦
الكافور : ٦٧
كخ كخ : ٦٩
الكرسف: ٦٩
كسرى : ٧٠

الكعك : ٧١
الكميت : ٧٢
الكوبة: ٧٣
اللجام : ٧٣
المَجُوس : ٧٥
المرج : ٧٦
المسك : ٧٧
الموق : ٧٩
النرد : ٨٠
المبحث الثاني : الألفاظ المقترضة من السريانية ٨٢
الإجّار : ٨٢
ـِزْدَهِرْ: ٨٣
الإسطام : ٨٤
البابوس : ٨٥
البطاقة : ٨٥
البيعة : ٨٦
الترعة : ٨٨
الدير : ٨٨
الطور : ٨٩
الغبيراء : ٩٠
الغربال : ٩١
الفاثور: ٩٢
فرعون : ٩٣
القار : ٩٤
القرقور : ٩٥
القصر: ٩٦

القنطار : ٩٧
الكـنـز : ٩٨
المدي : ١٠٠
المنديل : ١٠١
الياقوت : ١٠٢
المبحث الثالث : الألفاظ المقترضة من اليونانية ١٠٤
الأرز : ١٠٤
الأريكة : ١٠٥
الإقليد : ١٠٦
الإنجيل : ١٠٨
البريد : ١٠٩
الترياق : ١١٠
الزخرف : ١١١
الزُمرد : ١١٢
السَّيف: ١١٣
الفردوس : ١١٤
الفلس : ١١٥
القرطاس : ١١٧
القمقم : ١١٨
القيراط : ١١٩
المبحث الرابع : الألفاظ المقترضة من العبرانية ١٢١
آمين : ١٢١
التوراة : ١٢٢
القدوم : ١٢٣
الكنيسة : ١٢٣
المَسِيح : ١٢٥

اليم : ١٢٧
يَهود : ١٢٨
المبحث الخامس : الألفاظ المقترضة من اللاتينية ١٣٠
الجمان : ١٣٠
الدينار : ١٣٢
السجل : ١٣٣
الصراط : ١٣٤
قيصر : ١٣٥
المبحث السادس : ألفاظ مقترضة من لغات أخرى ١٣٧
أولاً : الألفاظ المقترضة من الأكدية : ١٣٧
التنور : ١٣٧
الجص : ١٣٩
الكير : ١٤١
ثانيًا : الألفاظ المقترضة من الحبشية : ١٤٢
الجبت : ١٤٢
الحواري : ١٤٣
سَنَاه : ١٤٤
النجاشي : ١٤٥
ثالثًا : الألفاظ المقترضة من الهندية : ١٤٦
الآنك : ١٤٦
الألُوة : ١٤٧
رابعًا : الألفاظ المقترضة من القبطية : ١٤٨
الإردبّ : ١٤٩
الفصل الثاني : التغير الدلالي (تغير المعنى) ١٥٠
المبحث الأول: تعميم الدلالة وتخصيصها ١٥٣
أولاً : تعميم الدلالة (توسيع المعنى) : ١٥٣

الإجار : ١٥٤
البابوس : ١٥٥
البستان :..... ١٥٥
الخز :..... ١٥٥
الزخرف : ١٥٦
السرادق :..... ١٥٦
السندس :..... ١٥٦
الصراط : ١٥٦
الطنفسة :..... ١٥٧
العسكر : ١٥٧
الفرسخ : ١٥٧
فرعون : ١٥٧
القيراط :..... ١٥٨
كسرى : ١٥٨
اللجام :..... ١٥٨
الموس : ١٥٩
المرج :..... ١٥٩
ثانيًا : تخصيص الدلالة (تضييق المعنى) : ١٥٩
آمين : ١٦١
الأريكة : ١٦١
الإستبرق : ١٦١
الإنجيل : ١٦١
البند : ١٦٢
البيعة :..... ١٦٢
التاج :..... ١٦٢
التوراة : ١٦٣

الجوهر : ١٦٣
الخندق : ١٦٣
الخوان : ١٦٤
الدير : ١٦٤
السرَق : ١٦٥
الطاق : ١٦٥
الفالوذج : ١٦٥
الفسطاط : ١٦٦
القمقم : ١٦٦
النجاشي : ١٦٦
المبحث الثاني: انتقال الدلالة (نقل المعنى) ١٦٧
الأرجوان : ١٦٩
البريد : ١٦٩
الترعة : ١٧٠
الحواري : ١٧٠
السجل : ١٧٠
الغربال : ١٧١
القرطاس : ١٧١
كخ كخ : ١٧٢
المبحث الثالث:رقي الدلالة وانحطاطها (رقي المعنى وانحطاطه) ١٧٣
الإبريق : ١٧٤
البريد : ١٧٤
السجل : ١٧٥
الجمان : ١٧٥
الفصل الثالث : العلاقات الدلالية ١٧٦
المبحث الأول : المشترك اللفظي ١٧٧

الإبريق : ١٨٠
الإقليد : ١٨١
سنا : ١٨١
سور : ١٨٢
الفالوذ : ١٨٢
الفرسخ : ١٨٣
القار : ١٨٣
القمقم : ١٨٣
الكافور : ١٨٤
الكنيسة : ١٨٤
الكوبة : ١٨٤
الموق : ١٨٥
النرد : ١٨٥
المبحث الثاني : الترادف ١٨٧
الإبريق: ١٩٠
الأترج: ١٩١
الإجار: ١٩١
الإقليد: ١٩١
الألوة: ١٩٢
البستان: ١٩٢
البط: ١٩٢
الترياق: ١٩٣
الرصاص: ١٩٣
الزبرجد: ١٩٣
الفالوذج: ١٩٣
القمقم: ١٩٤

الخاتمة ١٩٥
الفـهـارس ١٩٨
أولاً : فهرس الآيات ١٩٩
ثانياً : فهرس الأحاديث والآثار ٢٠١
ثالثاً : الكشاف اللغوي..... ٢١٧
رابعاً : قائمة المصادر والمراجع ٢٢٢
الفهرس العام ٢٣٥